

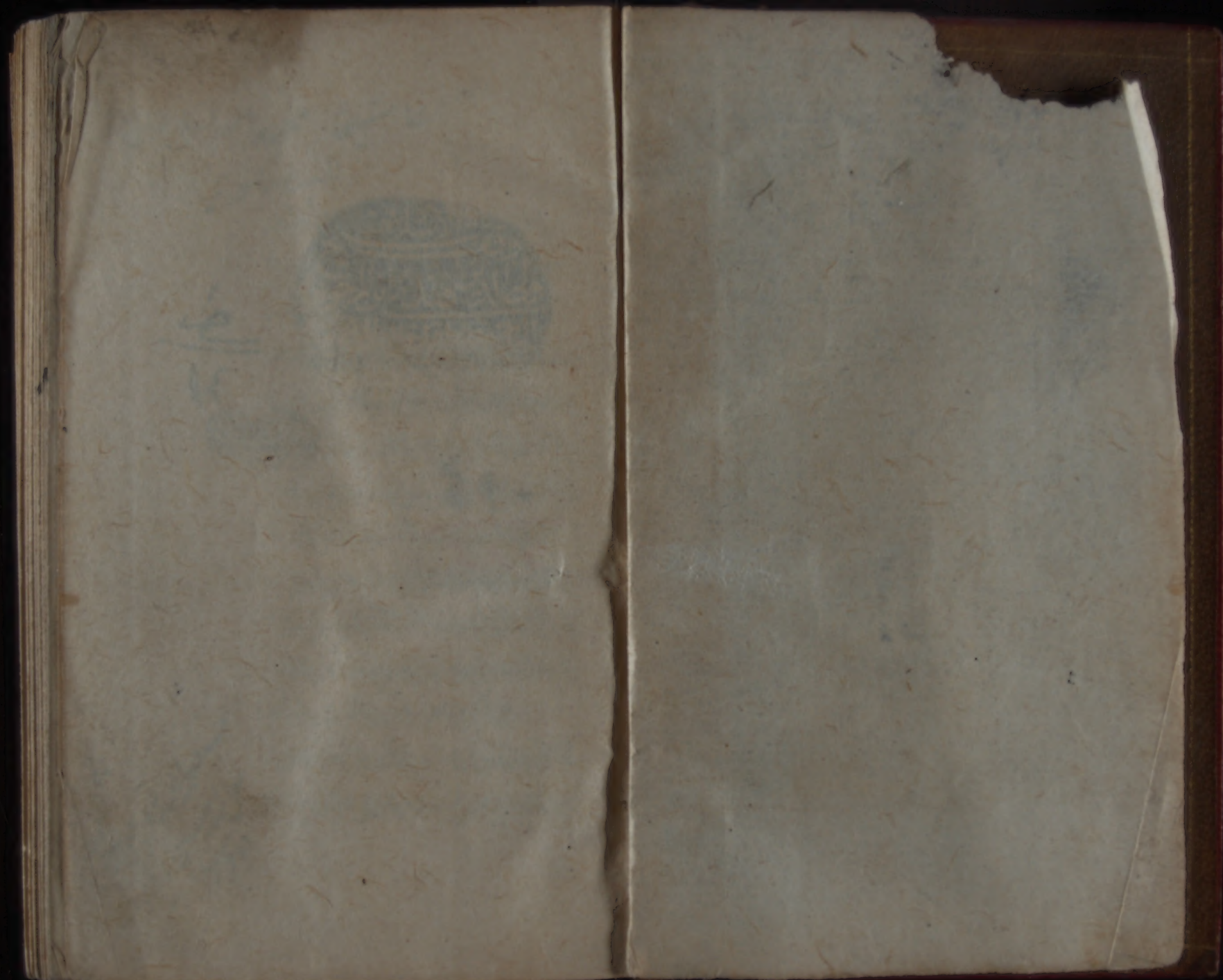


سلامه و بیا به الف

هو بن سحر القلعه منها الدرس محمد  
العالمى على اول نور العسل  
السلام القاصى العصادى

٢١٠

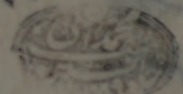




كاشي محمد العامل على ديوان  
البيضاوي



ص  
١٢



٤١٠

٤١٢

سجل  
مجلس  
العلماء  
على  
الديوان  
البيضاوي  
في  
السنه  
١٢٠٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل نتيجته عالم الامكان منتهى حالات قدرته  
وتغيبه وصية نقوش حقيقة الاكوان بيانا لبيئات  
وحده وتقريرا وانزل على عبده الكتاب ولم يجعل له  
عوجا تبصرة للعالمين وتذكيرا وفصل فيه ابنا الغيب  
ما يخفى برعايب الشك والريب عن من كان سميعا  
بصيرا والصلوة على من خضع لله لمظهره اسمائه وفصله  
على اهل الجنة وسماؤه وارسله بالهدى ودين الحق نبيا  
ونذيرا وآله مصابيح الظلام ومفاتيح دار السلام الذين  
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطويلا **وبعد**  
مقول الفقير الى الله الغني محمد المشتهر بها الدين العا  
وفقد الله لعل في يومه لعنه قبل ان يخرج الام من يده

ان

٢

ان اول ما ارتفع بريد النظر في رياضته وكرع رايد الحكم من  
حياته هو العلوم الدينية التي عليها مدار امر الاسلام  
المعارف الشرعية التي اليها دعا الانبياء عليهم السلام  
وان اجملها واعلاها علم النفس الباطن عما اراده الله  
سبحانه بكلامه المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزل من حكمه حميد والى الله المنة لم ازل  
مطلب لا استكثف ستره المكشوف متوقفا لارتشاف  
حقيقة الختم فصرفت برهمة من زمني نحو افتاء مقدما  
وباشرت مدة عن اوطالي في اجزاء اسبابه وادواته  
مواظبا على استغراق التمار والتبيل في غرض بحاره  
واستنهاض الرجل والجن في سبيل اغواره فوجدت  
كتاب انوار التبريل واسرارها وبيل لخبير الجليل والفيل  
البديل الممدد بالامداد السماوي القاضي بامر الدين عبد الله  
البيضاوي قدس الله ذكركم بربته وحشره في روضة احبته



٦  
قد احتوى على الصفوة للباب في هذا الباب والظوى  
على ما يمشى العقول والالباب من تحقيقات  
رايقة من غير هذا الداني والقاصي وتقيقات فابرة  
تشيب في قلبها التلم النواحي وقد كنت قد خلقت  
عليه حال اشتغال عقله من الاخوان مبادرته لري  
ومذكرة تبرز يدي ما يسكب بهم جادة سبيله ويرشد هم  
الى مائة سبيله ثم تجاذبني ايدى الاسفار وتناوبت  
البراري والبحار يوما بالشام ويوما بالانوار وتارة بمصر  
واخرى بالبحار وكان ذلك الكتاب في تلك المدة  
رفيعا سفاري ومميزا شيايا واسحاري فجدت النظر  
فيما كنت قد خلقت فربما واصففت الى تلك العقول  
وذا نظيرها فجاوت محبرة بسره الخزون في فحوى اشارك  
منظرة لدره المكنون في مطاوى عباراته مرشحة بظلال  
تحقيق ما بهر ايام الشباب وثقته بطايف تدقيق

اشهر

اشهر من وصال الاجاب قائلة بمنزلة الحال المنزلة  
تفكر صائب ونظر سديد لقد كنت في غفلة من هذا  
فكشفت عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد والقد  
اسأل ان يعينني عن الخلل في القول والعمل انما القادر  
على ما يشاء وبيده ازمة الاشياء ولصرف اوله  
الخطاب الى الكام على ريبا حجة الكتاب **قوله** الحمد لله  
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا  
وتشجع صدر الخطاب بانعكاس من الكتاب متضمنة لاسمه  
مُعرب عنه وسمه قاتل لبراعة الاستعمال من جهتين  
وغية نظم القران المجيد بابدال تبارك بلفظ الحميد  
في هذا التبدل من موافقة مفتوح التبريل ولشدة الحافظة  
على العمل بالخبر المشهور من الاستدانة بالحمد في كل الامور  
للديانة الى جوار تغية المقتبس بعض الالفاظ القران وان  
منع منه بعض علماء البياض ووصف القران بالترنول



الذي لا يتصف به الا المتغير بالذات ووجهه الا حراض  
 وسببا غير الغارة انما هو بغيره سوا اخذ حروفه  
 او معاني محفوظه وهو الملك الذي يتوقف الكلام منه  
 جناب الملك العلام فحقا ساجدا او يلقاه فليدار وحاشا  
 او يحفظه من التوح المحفوظ ثم يزل به على الرسول وانت  
 خبير بانته هذا انما يقتضي على القول بحسب قوله كذا  
 هو من باب الاكثر واما على القول بخبرهم كما اطلق  
 الحكماء عليه وذهب بعض علماء الاسلام الى انها التهم  
 اذ ان بغير ظهورهم لا يثبت عليهم السلام في صورة المادية  
 نزولها تشبيها لنزول العقل الربوبي بالحيز المكاني فبكونه  
 قول نزل الملك استعارة وقول نزل الفرقان مجازا  
 رسا فبعبية تلك الاستعارة التجميع ولنا وجه اخر اورد  
 في التلويح والعلام ان كان مع الموصوف كما هو الظاهر فلا حكم  
 لعلمهم بضموم الصفة وان جعل عام اقرم التعقيب او التلويح

منزلة المعانوم لقوة الدليل وتسمية القرآن فرقا لفرقة  
 بين الحق والباطل والحلال والحرام او لنزوله متفرقا او  
 لكونه مفروقا بعضه عن بعض لانه مفصل في السور والآيات  
 او لان قرآنه عن سائر المنجزات بالبقاء مع عمر الياوم وجميعه  
 يكون له بعد او للفرقان وهو دونه الى الله سبحانه والمراد  
 بالعلمين الثقلان دون الملائكة اذ ليس العرض انما ارفعهم  
 ولم يقيم البشارة الى النذارة اقصارا على الاتهام اذ العقوبة  
 اتهم من العقوبة ولعدم ثبوت البشارة العلم والتوزيع و  
 اكتمال الان المبدا في خلافة **قوله** فقد روي في طلب  
 المعارضه واصلة في الحداء ولا يقع في حطه بالقاء  
 التعقيبية تحلل اللباغ والكذب اذ هو من قبيل تنزيه  
 قوله له ولا انه يقتضيه من التعدي البعض عن نزول الكبر  
 لتعريف اذية بالفرقان في الفقرة السابقة بقرينة القاطنة  
 لان التلويح لما كان امرا ممتدا اكتمل التعقيب بالنظر الى



بعض انزاله وان ايت ذم الفرقان على القدر المشترك  
بين الكل والبعض او اسلك طريقة الاستخدام بحجبه على  
البعض وضميره على الكل مثلاً وانما حل تنزل الكل على ارادة  
كقوله نعم اذا قمتم الى الصلوة فغيبه ما فيه والمستتر لله او  
لعبده وهو الاولى وعوده الى الفرقان سج والتحدى بالاف  
لعله مستغفراً من اطلاق السورة في قوله سبحانه فالتوا بآية  
من مثله والمصاقع جميع مصقع كبر الميم وفتح القاف بوق  
خطيب مصقع اي يمنع لعله باصقاع الكلام امر جواسمه  
او بغيره بكلامه وخطبه لو توفقه لبتمتها من الخلل من صقع  
الديك اذا صاح والعرب العرباء المخلص في العربية  
من قبل بليل الليل وظل ظليل ومنه يعضيه او يباينه والمأ  
بعدم وجدان القدر عدم وجوده لقولهم لا اجد في البلد  
افضل منك وربما يقرأ تسجد بالآء الفوقانية اي لم تسجد  
المصاقع والعرب وضميره بالاقصر والمراد ببلد عوده

الى التحدى او للفرقان كما قيل بعينه والباء صفة القدير  
بتضمينه منغز الايمان او جعله لمعنى على و اراد منه  
مع القادر لظهور ارادة نفى اصل القدرة لا كما هنا وعده  
اليه للتبجح وقد يجعل من قبل قوله نعم وما انما نطلبه للعبه  
على احد الوجهين فال الاى مثل الكامل في البلاغة كالم  
في القدرة لا محالة اقول فيه انه لا يلزم كماله في القدرة على  
الايمان وليس الكلام الا فيه قائل **قوله** وانغم الى انغام  
الاسكات والضمير فيه كالتصريح في تحدى وفي معاوضته  
للقرآن او الاقصر والله اعلم وفي الاخيرين بعده وكلامه  
صريح في ان القصد للمعارضة وقع وهو مخالف لما في كتابه  
الكشف وكيف كان فليس فيه ازراء بان القراسم  
كما ظن فاعلمهم توجروا للمعارضة في اول ومبته ثم لما علموا  
عجزهم عدوا عن المعارضة بالحروف الى المقابلة بالآيات  
والعصاة منها لمعنى البلاغة لا المعنى المتعارف بغير اللفظ











جمع خفية والقدس بفتح الفاف وسكونه الدال الظاهر  
والقمة والجبروت من الجبر بمعنى القوة والعظمة والجلال  
والمراد الصفات السببية والمعنى ليكشف لهم تتره الذات  
الاحدية عنهم شواكب النقص وقديرا بالجبروت الملائكة  
الاعلى ليجر نقصانهم الامكانى بحالهم الغفلة وليتفكروا  
متعقبتى العبد وللالتفات السجح كندكرة **اقوله**  
ومعده لهم الى تمهيد النشأونية واصلاحه والمراد تمهيد  
القواعد الفطرية وابداعها واقدار الجاهدين على استنباطها  
استخراجها فكأنه اشارة الى علم الاصول فاقضاع  
الاحكام علمائها كاللوك والزنا لوجوب الصلوة  
والحاشا وان احدث ضمية واضاعها الى القواعد الخمسة  
ان يرد بها الالفاظ الموضوعية لافادة ملك القواعد  
والمراد مضمون الايات دلالتها القطعية وبالماعها  
دلالتها الظنية من مع بيده اذا استرهبها **قوله**

فمن كان له قلب آلم لما ذكرناه سبحانه والنبي صلى الله عليه وسلم  
ما شغل عليه القرآن المجيد مما يمكن التوصل به الى صلاح  
الدايين وسعادة النشأين فرع على ذلك حال المؤمنين  
لهم فقههم اليقين سعداء واشقياء وقسم السعداء  
فرحين وربع لهم قلب اى قوة النظر في آياته والاستنباط  
منه فخاوى اش راته وفرح ليس لهم ذلك ولكنهم  
اصغوا لسمعهم واحضروا اذا نهتهم الى منة يجوز الاخذ عنه  
والاولو الجتهدة والآخر المقصدون وجعل الشقياء  
من لم يثبت اليه ولم يقول فى الابتداء عليه واظفار  
نور العظمة والاستعداد الذى وهبه سبحانه له ومخبراً  
فبقى فى ظلمات جهالة محروماً من ادراك كماله نعوذ  
بالله منه ذلك والنبراس كبر النور وسكونه الباطن

ففي في ظلمات جهالاته محروما من ادراك كماله نقوة  
 بالله منه ذلك والنبذ اس كبر التوكل وسكونه الباطن  
 الموحدة السراج والضمير فيه للوصول وفي الكلام استغناء  
 مصرته من شح وبكمن جعلنا تمثيليه وان ارجعت ضميره  
 الى الله بالبرهان والضمير في العمل به

والمراد بالاسم نور النفس والعقل

الى انظر فان فيه استعارة كثيرة وتخييلة **قوله** فبا وجب  
 الوجود الخ اطلاق واجب الوجود عليه سبحانه على سبيل  
 التوصيف لا التسمية فان اسماء تعالى توقيفية و  
 ليس صدامتها والاطلاق التوصيفي غير موقوف على  
 السماع عند كثير من المحققين واذن فافض الجود الى العا  
 وفيه كنهه وتخييلنا وصف التبرص بالصفات البهية  
 من غير ان الابات وكشف الفاعل غير المعصيات ابرأ  
 العوامض وتمهيد القواعد وذلك قابض وكجرك على  
 الدلالة صلى الله عليه وآله فرغ عليها ذلك فطلب الصلوة  
 من جناب الخ جل وعلا ملتقيا من الغيبة الى الخطاب متبنا  
 عليه سبحانه اولها رات ثلث تغص اولها عزانه مبدا  
 الكل وثانيها عزان من معاشهم وثالثها عزان اليه تمام  
 تقديرها للتوسيد على طلب الماشية كما سيجي في قوله تعالى  
 تعبده وتفرغ هذه الجملة على سبق بقوى عود الضائر

وهو (بعض) الجود والبرهان على كونه واجب الوجود

المستند

**المستند**  
 المستند في صدور الفقرات اليه صم ولذا قلنا انه الاول  
 والغنا بالغير المفعول والمفعول النفع وبالمهلة المشقة و  
 المراد النفع الحاصل للامة بسببه صم والمشقة التي اصابها  
 في حلاله معالم الدين من الاضداد والمغايبين **قوله** والحض  
 علي الخ البركة النماء والخير الكثرة واراها علمهم و  
 مغارفهم ومنه تعجيبية او ابتدائية والكرامة الاكرام و  
 مسالك كراماتهم الطرق الموصلة الى الكرام الله نعم لهم  
 ووسط الدعاء لتفسير الصلوة والتسليم ليكون اقرب  
 الى الاجابة حيث وقع من المستجابين ولو بالنسبة الى بعض  
 المدعو لهم فانه سبحانه اكرم من ان يقبل الطر في رتبة الوسيط  
**قوله** فان اعظم العلوم الخ المنار علامة تصب في الطريق  
 لتأصيل سلكه ودرج التفسير علم بحيث فيه عن كلام الله  
 المجيد من حيث الدلالة على مراده سبحانه والمراد من كلام الله  
 الفرد الشايع المتبادر لمخرج البحث عن الحديث الشريف

لانه دعا عليه الغيب كان يسبب الى الكرامة



ثم شرف العلوم آن شرف موضوعاتها او معلوماتها  
 او غاياتها اول شدة الحاجة اليها وعلم التفسير جامع  
 من الجاهات الاربع فوضوعه كلام الله سبحانه ومعلومه ما  
 اراده جل وعلا من كلامه وغايته الفوز بالسعادات الابرار  
 والكرامات السعيدية وشدة الحاجة اليه ظاهرة فان القرآن  
 منبع الحول والبركات وفروغها ومنه يستنبط معقولاتها  
 ومشرعها بل يتوصل بها الى خلق الغشبية الناسوبية ويتبع  
 الى استخلاص الانوار الالهوتية كما روي عن الصادق جعفر  
 بن محمد عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه  
 لا يبصرون ونقل العارف الرباني الشيخ عبدالرزاق  
 الكاشاني في وبلاته انه قد فرغ مغنيا عليه وهو في الصلوة  
 فمثل غيره ذلك فقال ما زلت اردد هذه الآية حتر  
 سمعتها من المتكلم بها قال جمال العارفي الشيخ السهروردي  
 ان لان جعفر الصادق كان في ذلك الوقت كسيرة

محمود

نعم قال الشيخ القسبر  
 وابنه انا سار وخرجه براسه وانك غفر

منصره عند قول لي انا الله **قوله** لا يبق الخ برع بفتح  
 الراء المنهله وضمها خاق والعلوم الدينية ستة التفسير  
 والحديث والكلام والاصول والفقه وعلم الاخلاق والادب  
 بها في هذه الفقه الخمسة الاخيرة بخلاف الفقه السبعة  
 واصول العلوم الدينية الاربعة الاول كما قيل والآخر في فروعها  
 واراد هو بالاصول ما عدا الاول ولعله لم يريد بتعالى التفسير  
 والتكلم فيه الاطلاع على طوابعه فقط والبحث فيها بل اراد  
 الخوض في اغواره والوصول الى اغواره والبحث عن حقيقته  
 والليف الكتب فيه فلا يريد ان يجعله ولا اس العلوم الدينية  
 وهو يقتصر كونه المراجعة فيها موقوف عليه فكيف جعلنا  
 موقفا على المراجعة فيها وقد يقال ان الاول ينسب الى  
 السلف والثاني بالنظر الى الخلف والمراد بالعلوم الاربعة  
 علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلط في كلام العرب لفظا  
 وكتابة وفوقه اثنا عشر اللغة والفقه والعرف والاشفاق

والمعاني والبيان والتأنيخ والانشاء والعروض والقفا  
وعلم الخط وقض الشعر وهذه هي الصناعات العربية  
القصيدة الادبية عليها عطف تفسير واستمداد التفسير  
منه الاربعة الاخيرة غير ظاهري فلفظ الاطلاق نظر الى الالب  
واتم علم القراءة فمنه توابع التفسير كما ان البيوع منه توابع  
المعاني **قوله** ولطالما الخ التام للشعرا بقية مخدوف  
وبكافة للفعل عن طلب الفاعل والمشهور انها لا يتصل  
الا بافعال ثمة قل وكثر وطال ولا تداخل الا على فحده وقد  
يجعل مصدرة والعدول عن الماضي الى المضارع في الحديث  
لحكاية الحال والصفوة بتثنية الضم وخلاصة الشر والباية  
الغاية والرابعة العجيبه ولعله راد بافضل المتأخر من الكلام  
الاحصائي وجارها لثمة الرخصة والامام الرازي في انه اكثر  
يستخدم كلامهم **قوله** ويعرب الخ اعرب عنه اظهره  
وكشفه والمعرفة المنسوبة والائمة الثمانية هم القراء السبعة

المشهورين

المشهورين باضافة يعقوب بن اسحق الحنظلي واخا قرأته  
منه بين بقية العشرة لانه كان اعلم اهل زمانه بالعرسية و  
انتهت رياسة القراء بعد ابي عمرو اليه بهذا والتجيزان ظاهر  
كلامه شعريان ما عدا القراءات الثمان من ذوجه قول  
غريب لا يعلم فيه موافق فان المعروف بين القراء والغنى  
قولان احدهما ان التام عدا القراءات السبع وهو قول  
بعض اصحابنا وطاهر كلام الراضي والنووي منه ان فيه  
والثاني انه ما عدا القراءات العشرة اليه ذهب بعض  
الشيعه ومجى التنبيه في المعالم فقد برقي شرويه وان القراء  
التام لا يجوز القراءة بهما في الصلوة ولا خارجها غلط  
في تعرض للمفسرين لاسيما في هذا التفسير الذي مرارته  
الاختصار التام اللهم الا ان تجعل كاجار الاحاد فمع سلمته  
سند بالتصحيح تخصيص العيون وتقييد المطلقات  
وتسفاذ منها بعض الاحكام **قوله** الا ان تصور بعضا غير



يشترط ان يغير ويغنى الاستخاره سوال الله سبحانه ما هو  
 خير وضم عرني بالتاء للمفعول اي رفع بتردي وفي  
 بعض النسخ بدل اسمية او تيمية بشدة التين على وزن  
 التيمية من الوسم وهو العلامة والنوار التبريل من النور فجمع  
 النورس وربما جعل من النور فجمع والاول اليق سورة فاجم  
**الكتاب** السورة طائفة من القرآن لها ترجمة مخصوصة  
 ونقص طرده بآية الكثير واجب بان المراد بالترجمة اللقب  
 ولك اضاف محنة لم تصل الى حد اللقب وفيه تعسف  
 وقد يراد بالترجمة ما كتب في العواصم ومنه ترجمة الكتاب  
 فترجمه السورة اسمها وعداها اللذان جرت العادة  
 بانها تها في المصاحف فيسلم الطرد ولا تطلق انما تفسر  
 العكس ج بالسورة قبل اعتبار الرسم اذ يكفي صدق الرسم  
 الآن على ما قبل الرسم واما ترجمة الشرائع لاوله كما لحاقه لاحظه  
 وهو في الاصل اما صفة لانها كاللغة العشرية فتم او مصدر المعنى

الفتح كما كاذبه بغير الكذب او اسم الآيات معقروا الجاه  
 واصنافه السورة اليها اليوم الواحد واصنافها الى الكتاب  
 كبحر الشرفها لا ميتان وقد يجعل الائمة لمعنى وفيه  
**الرسم** وتتم ان القرآن عطف على ما يستفاد مما قبله  
 كانه قال تسمى فاتحة الكتاب وتسمى آخر القرآن فقوله لانها  
 مفتقرة ومبداه اما تعليل التشبيه بها او الثانية فقط  
 او على طريق اللف والنشر وهذا لا يخبر بان نقل عن المؤلف  
 وخير الشئ او سطحا وان افقر انفراد التسمية الاولى  
 بالحق عن التعليل من غير اخواتها الشئ عشر مع انها اتفق  
 قال هذا الاسم هو المرسوم في المصاحف بسلاسة غير متناهية  
 تفرع التشبيه بالاصل والمنشأ اللازمة على الاول والثاني  
 ولان انب بالتعليلين الاسمين ولعله الكفى عن التعليل  
 باشعار الاسم بل اشعارا طاهرا وما نقل عنه لم يثبت **قوله**  
 فكانها اصله وفاء لما كان يروى عليه ان المبدأين لينة

الشرح في الشجرية الكثر ولجزءه الاول كالحق مبدء الشهر  
 يوم الجمعة والامام مبدء التوبة بالمعنى الاول دون الثاني  
 وهذه السورة مبدء القرآن بالمعنى الثاني دون الاول  
 كقولهم هذه التسمية وخاصة لما كان حصول الفكر  
 قوة او كانت تارة وتزولا ترتب على حصولها كان كانه حصل  
 منها وفيه ما لا يخفى **قوله** اولها ينشئ على اصول فيفسر الخ  
 كما ان الجدة للشيء على الدماغ وقواه الخمس تستلزم الراس  
 ووجه انحصار اصول القرآن في هذه الشئ ان العرض  
 من اثره تكميل الانسان لمعرفته ربه والتوصل الى قربه وهذا  
 التوصل يكون بالعبادة التي هي امثال وامره واجتناب  
 رداه ووجه الامثال التحقيق بدون باعث هو التوكل  
 بالثواب والوعيد بالعقاب وقد اشتملت الفاتحة على  
 هذه المطالب بهذا الرقيب وغيره من السور وان اشتمل  
 على هذه المعاني ايضا الا انها اول السور نزولا عند كثرة

في باقي السور كما تفصيل لما اجل في **قوله** او على محبة  
 معانيه الخ مبدء الوجه الثاني ان مقاصد القرآن  
 مبدئية ومعاشية ومعادية ومبدء هذا هي انما انما  
 علمية وعملية قيل اراد بالحكم النظرية ما يستفاد من قول  
 الفاتحة الى ذلك يوم الدين اعراضا الى المبدء والمعاد و  
 بالاحكام العملية ما يستفاد بالباقي والموصول بالصفة  
 للجنة لمعانيه او لمجموع الحكم والاحكام او الاخير فقط وعلى  
 الثاني فالسلوك والاطلاع انما ينشئ مرتب او مشوش  
 وكل من لا يعبر لا يج من شئ يظهر بالناقل **قوله** والواقفة و  
 الكافية بالنصب عطف على سورة وقد يجزى ان بالهلف  
 على الكثرة وهو مع بعد مستلزم للعطف على خبر العلم  
 اللهم اذا التزم ما قبل في شهر رمضان ورمضان واثار  
 بذلك الى الاستئصال بوقية **قوله** والصلوة بالمعجزة وما قرئ  
 بالنصب استناد الى ما جاء في الحديث القدر من الصلوة



الصلوة ميمونين عبدی نصفین وفترت بالغائم لما و  
 فی حدیث آخر ان الله قال لی فیمن یر علی انی اعطیک  
 فاتحه الكتاب وحی کریم کون خیر شی فسمتها ميمونين وبنيت نصفين  
 وانخيران البحر انب تجليل المؤلف **قوله** او استجابها  
 كما هو رأي بل حيفه في الركعة الاخيرة كذا قيل وفيه انه لا بين  
 تعليل التسمية بذلك مع وجوبها عنده في الاولين وقيل  
 اراد بالوجوب الفرضية عند الشافعي والاستحبابا بقابل  
 الفرضية فمثل الوجوب باصطلاح الحنفية وفيه ما لا يخفى  
 وفي بعض النسخ واستجابها بالواو فقبل اي انها لشدّة  
 ملاستها للصلوة وجوباً في الاولين واستجاباً في الاخيرة  
 سميت بذلك وفيه انها لم يترك عند الكل فلابق التعليل  
 من مذهب البعض الا ان يدعى انه من قبيل تسمية الركعة بعبدة  
 الحق على احد الوجهين ولعل مراد هذا المتأكل شدة  
 ملاستها وجوباً عند بعض وجوباً واستجاباً عند آخرين

الا ان عبارة صفة قاتل **قوله** والث فيه بالنصب والثاني  
 بالنصب او الجرح **قوله** وان انعت عليهم هكذا وقعت  
 عبارة الكشاف والمراد صراط الدين انعت عليهم  
 لظهور عدم عد الصلوة آية بدون الموصول وكذا المضاف  
 اليه بدون المضاف **قوله** وتنش في الصلوة عدل  
 وقع في الكشاف لانها تنش في كل ركعة اشعاراً بان مراد  
 العلامة بالركعة الصلوة تسمية للكل باسم الجرح ولم يقبل  
 في كل صلوة لثبات صلوة الجنازة وقد يجعل الركعة في  
 كلام العلامة مع معنى الحقيقي ويوجه لوجه الاول  
 ان مراده انها تنش في كل ركعة باخرى في الاخرى ففي الاول  
 بالثانية وفي الثانية بالاولى واما الوتر فنيت من رتبة  
 وفيه تحلف واما ما بين من رتبة توجيه الكلام بالانصاف  
 لانها غير واجبة في الاخرة عند الحنفية والعلامة منهم فغير  
 ان استجابها فيها كاف في هذا التوجيه كما لا يخفى

ان في سببها والمراواتها ثني في الصلوة بسبب ركعة  
 ركعة بالسبب الركوع والسجود كما طحاينة والسبب  
 ركعتين ركعتين كما تشهد والسبب صلوة صلوة  
 كما تحريمه والتسليم وبعد ظاهر كما لا يخفى الثالث ان في  
 بعض مع والمعنى ثني مع كل ركعة وفيهم من عرفا ثني  
 مع كل ركعة مثناة كما يقال فان ياكل مع كل احدى مع  
 كل احدى ياكل معه وفيه تعسف والحق ان التوجيه الاول  
 الذي استدل به المؤلف احسن التوجيهات وقد وقعت  
 عبارة الكشاف في بعضها في القصاص ونقلها بعض اصحاب الكتب  
 عن غير من الخطاب ايضا وفي تفسير الامام حكما لانها ثني  
 في كل ركعة من الصلوة وهذه اعجب بما وقع في الكشاف  
 والقصاص لاحتجاب ان المراد بالركعة مع الحقيق **وله**  
 او الترتال عطف على الصلوة فكانت جزء المضارع عنه  
 مفعول استقبال وان العبارة من قبل عطفها ثني و

بار وادق يقال لاحتاجة الى هذه التكاثرات بل ينبغي انقاء  
 المضارع بحاله فانه سحابة اطلق عليها سبع المثاني كما  
 سبجى العلم بانها سبب ثني نزولها بالمدينة وعرض المؤلف  
 الايمان الى هذا لولاه لما صح اطلاق السبع المثاني عليها  
 بهذا الاعتبار قبل نزولها بالمدينة فاقول **وله** من العاتمة  
 الى لاختلاف في ان السبعة من القرآن اما هو في ثنها او ايل  
 الشور جزء من كل سورة ام في العاتمة فقط جزء منها دون  
 بقية السور ام ليت في اويل ثم ختم السور جزء منها  
 وانما كتبت للترك والفصل بين التوزيع فان عكس  
 وابن المبارك واهل مكة كابن كثير واهل الكوفة كعاصم  
 والكشي وغيرهما سور حمزة وغالب اصحاب الكشاف  
 على الاول وهو ذهب الائمة وقال بعض الكافية و  
 حمزة بالثاني واهل المدينة ومنهم مالك والشافعي ومنهم  
 الاوزاعي والبخاري على الثالث وهو المشهور عند المتأخرين  
 ازلت جزء من السورة

بكتبة  
 سبب



من الحنفية والمولف الحق لم يتعرض للشافعي في هذا الفاتحة و  
في بعض النسخ من الفاتحة ومن كل سورة كما في الكشاف وفيه  
ان حمزة من اهل الكوفة وقد عرفت مذهبه **قوله** فقل لها  
ليست من السورة عنه والشافعي صاحب الكشاف واتباعه  
وفي هذا التفرع نظرا اذ لا دلالة للعام على الخاص وقد  
يؤيده ما في حنفية من فساد الكوفة وتصريحهم بخرابها  
وأنه يدل على ذلك وفيه ان توقعه محتمل فانظر بحاله هذا  
وقد يجعل لفظ اهل الكوفة بالجزيرة عن المصنف المسبو  
منه ان معمولها قد تم لتكثيره ويكون من الغرض ترفيف هذا  
القول ما شارة الى قوله نعم ان بعض القائلين انهم وعندهم  
ان لا خلاف بينهما في هذا التفرع وهو من ذلك ومن  
قل ان المؤلف الحق اراد ذلك فهو حق بان ينسب عليه  
ان بعض القائلين انهم **قوله** وسئل محمد بن الحسن عن هذا الكلام  
ما ذكره له في هذا المقام اذ لا نزاع لاحد في انها من القرآن

ولعل مراده ان محمد لم ينسب اليه كتابي حنفية وعرضه زيادة  
ترفيف القائل واما ما ينسب الى ابن عمر من محمد ان يبر  
اله فليس كلام الله كل في محله بهذا الترتيب فنيه ما لا يخفى  
على البنية **قوله** لنا احاديث كثيرة ابرئنا على انها من  
الفاتحة كما هو مذهب جميع الشافعية اولنا على الخبر  
الاول من دعوانا على النسخة الموافقة للكشاف وهذه  
الاحاديث تجوز العشرة كما صرح به بعض الحديثين و  
نقل الشيعة ايضا في ذلك احاديث كثيرة من طريق  
اهل البيت عليهم السلام والاحاديث التي استند  
بها المخالف مؤولة **قوله** ومنه جليل من اجل اختلاف  
الحديثين وفي بعض النسخ من جهها وبكسر ان يوح لا مخالفة  
بين الحديثين لانها قتها على ان اول الايات السبع السبعة  
وهو انهم من كونها آية براسها فقل **قوله** والامام بالرفع  
عطف على الحديث وفيه بحث ظاهر فانه ان اراد الامام

على ان ما في القرآن كلام الله كل في محله من هذا الترتيب  
 فلهذا وان اراد الراجح على ان كلام الله في الجملة فلهذا  
 والمراد من القرآن ما هو مكتوب ان يكون قرأنا فخرج اسما  
 السور وعدد الآيات **قوله** والوفاء في ان اتيانها  
 في المعنى حرف يدل على انها قرآن لا على انها قرآن في المحل  
**قوله** تقديره اقرأوا ما في معناه كما تلو وفي الكشاف  
 تقديره اقرأوا التوراة لان الذي يتلوه مقرون  
 للمقرب منه المعينة للمفعل المقدر باعتبار معناه لا لفظه  
 الضمير في يتلوه للفظ بسم الله اي لان الذي يتلو التوراة  
 وهو سيد المقرون وقد ظن ان الانسب ان يقول لان  
 الذي يتلوه قراءة لا مقرون كما ان الذي يتلو بسمة الدارج هو  
 الدارج لا المدبوح وادفع بالكلية القراءة والمقرون وهو  
 الحمد لله يتلو بسم الله ويوجه شخصه بعد وجوده كقوله المقرون  
 من ضمن بسم الله فآثره على القراءة لجانسه متلوها خلفها

اما بسمة الدارج فاما يتلوها في الوجود الدارج لا المدبوح  
 بهذا ولا يخفى لطف قوله لان الذي يتلوه مقرون ولو قال  
 تقديره التوراة لان بالية متلوها كان اللفظ **قوله** وكذلك  
 ضمير بالية للفاعل وكل فاعل فاعله وما يحسن بالية  
 للفاعل مفعوله ولا يخفى ان المضمر هو الفعل الخبر والتسمية  
 مبدء الفعل الحقيق فاعل الدارج ما يحسن التسمية مبدء المعنى  
 مضمرة ما وان الفاعل ضمير لفظ ما يحسن التسمية مبدء  
 وهذا يقتضي ان يكون ضمير مصدر او مفعول خلاف محذره  
 ويجوز ان يراد بها اللفظ وضميره معناه على ملوك التوراة  
**قوله** وذلك لرضاء اقرأوا واضار كل فاعل ما يحسن  
 التسمية مبدء الدارج هذا فقولهم ضمير مبدء الفاعل  
 الاول للمفعول ولا يخفى ان قوله فاعله اي يوجب الاول فاعله  
**قوله** لعدم ما يظا بقية وما يدل عليه غير ان ماضيه بالية  
 لما كان مقرونه كان مطابقا لقرأوا والاعية تقديره



بخلاف ابدان المقر ولا يطالبه ولا يدل عليه كذا قيل  
 وفيه نظر لانه كما هو مقر وهو مبني وممكن يطالب في كونه  
 مقر واقر ويدل عليه يطالب في كونه مبني وابدان ويدل  
 عليه من غير تفاوت فتقول ان المقر ولا يطالب ابدان  
 يدل عليه كلام محيل مختل والافى ان يقر مراده ان قد وجب  
 في القرآن والحديث ما يطالب في تقدير اقر ويدل عليه  
 بخلاف ابدان القرآن قوله تعالى اقر باسم ربك وفي  
 الحديث ان النبوة امر من اوى الى فراشه ان يقول  
 باسمك ربني وصنعت جنبي وكب ارضه فانه ان فرشتا  
 في ان متعلق بالسجدتين لم يكر كما ان فعلا خاصا من لفظ  
 الفعل المصنوع بهما وهذا كما قالوه في تقدير ان زيد في  
 جواب من قام فاعل لا مبتدأ فاعل وهذا المحل متشبه سواه  
 جعل ذلك اشارة الى اضمار اقر واضمار كل ما على محل  
 التسمية به الدور بما قيل الاشارة الى اضمار كل ما على

وعرضه ان الفعل الخاص كما قرأوا داخل مثلما يطالبه  
 بعد السجدة ويدل عليه في كل موضع بخلاف ابدان لعدم  
 حصول المطالب به والدلالة عليه بما لم يكن الفعل امر  
 مستدركا لمخرج والدخول مثلا فالمراد بقوله لعدم  
 الخ رضع الاستجاب الكفى ولا يخفى فيه من التكلف هذا  
 وربما يرجح تقدير اقرامثلا انه يدل على تبين كل القراءة  
 بالتركيب بالسجدة بخلاف ابدان الاقتصار قصر التبرك  
 في ابتداءها وقد يعارض ان تقدير ابدان مثالا يقتصر  
 العمل بحديث الابداء لفظا ومعنى وتقدير اقرامثلا  
 يقتصر العمل به معر فقط وفيه ان مدار العمل بالحديث في  
 الابداء بالسجدة لا على تقدير فعل الابداء ولم يذكر الحديث  
 باسم كل امر ذي الالم فيض ابدان هو ابره فاعل  
**وله** او ابدان الاولى او قرأت في تقدير **قوله**  
 لزيادة اضمار في ابره في الاضمار في ابدان كل في  
 الابدان الى

اجازة فيه مع زيادة هذا الضار وذلك لانه لا بد من ضم  
 خبره لان الكلام على تقدير نفي بسم الله به فالضم ثلث  
 كلمات واما جعل بسم الله خبرا عنه باضار متعلقة كما ظن  
 فخرج عن البحث وقيل لان فيه اضارا لعل مع معوله  
 الباء وزواياك مع المستر وجوبا وقيل لانه ازيد منه بيا  
 بحرفين فليظن لان الغرض ترجيح تقدير الفعل على الاسم  
 لا تقدير فعل على اسم هو اكثر حر وفاته حر لوقد رتب الدير  
 هو محض رتبة الاء **قوله** وتقديم المفعول وفي  
 بعض النسخ المفعول هنا اي فيمكن فيه بخلاف قوله  
 اقربا بسم ربك لانه اول قرآن تزل مكان الاءم القراءة  
**قوله** بسم الله مجزئها ومربها ايرى اجزاها وارسلها  
 لا بغيره منه محبوب الربيع والمساواة والاستشهاد على تقدير  
 تعلق بسم الله لجزئها لا باركوا وان رجم المؤلف بها ك  
 ايراركو ايها مستيناه وقت اجزاها وارسلها على معنى

تفصيله

تفصيله ان شاء الله تعالى **قوله** لانه اتم وأدلى على الاختصاص  
 وجه الاءمية الشارفة وكونه الغرض الرد على المشركين الذين  
 كانوا يبدلون في فعالهم بسم اللات والعتر ووجه  
 حصول الاختصاص لواخر ليكون التقديم ادل عليه است  
 نفس العدو ولغير ذكرهما الى ذكر الله تعالى يدل على الاختصاص  
 دلالة ضعيفة **قوله** فانه مقدم على القراءة ايرى فعلها  
 فيقدم على فعلها ايضا **قوله** كيف وقد جعل آله لها  
 ايرى استغناء عليها ولما كان لآله جهتان جهة تبعية  
 وابتهال وجهة توفيق واحتياج اشار الى اسم المخطوط  
 هنا الجهة ان سيبه بقوله من حيث **قوله** كل امر ذي ربال  
 ايرى بخله بالبال جليلا كان او حقيرا فالوصف للتعظيم نحو  
 نظير ببحر حية او ذيرشان بهتم به فكانه ملك بال صاحب  
 لاشتهاله به فالوصف مختص والابر مطلق الآخر  
 وجعل ترك التسمية في اول الامر موجبا لنقص آخره لغية



في سائر النقص من اول الآية الى آخره كسراية بركة البسلة فيه لو  
 ذكرت **قوله** وقيل الباء المحبة الى الله والاسم المستعان  
 وحده بقيل اشعارا بعدم الرضا عنه له وذلك لان جعل  
 اسم الله سبحانه كالفعل يشعر بزيادة محليته فيه حتى  
 كان لا ياتي ولا يوجد بدونه والمصاحبة تحريره عن الله لا  
 في ذلك بهذا وقريرج المصاحبة نصره لصاحب  
 الكشاف بوجه ذكره السيد المحقق في حاشيته منها  
 ان التبرك بسمه تعالى ادخل في الادب من جعله في البقية  
 الآلهة وابتهالها ورد بان المخطوطينها الاخرى وهذه  
 اللمحة غير مخطوطة كما ترى وفيه ان كونه الآلهة ذات جنتين كما  
 في مروجيتها ومنها ان ابتهال المشركين باسم المهيمن  
 كان على سبيل التبرك فقصده التبرك ادخل في الرد عليهم  
 وفيه ان المحرم ممنوع ولو سلم كونه التبرك معناه المصاحبة  
 اولان معناه انهم لم يكونوا معلوم من خارج هوان مصان

اسم سبحانه

اسم سبحانه يوجد تحت التبرك وهو جار في الاستعانة  
 باسمه سبحانه ايضا اذ لا معاندة بين الاستعانة والتبرك  
 وقد اشار المؤلف المحقق الى ذلك بقوله بعيد هذا  
 ليعلموا كيف تبرك باسمه ومنها ان باء المصاحبة دل  
 على طلبية جميع اجزاء الفعل لاسم الله منه باء الآلهة  
 والاستعانة وفيه نظر فان الظاهر من مسانها في ذلك  
 فان التقدير اقرالا ابدا ومنها ان كون اسم الله الآلهة  
 للفعل ليس الا باعتبار انه يتوصل اليه بركته فقد رجع بالآله  
 الى معنى التبرك فليقل به اولا وفيه نظر يعلم مما قلنا فيل  
 بهذا **قوله** والمعنى تبرك باسم الله اقرالا ابدا منتهى القول  
 وربما جعل من كلامه وكيف كان فليت الباء فيه صلة  
 للتبرك بل المقصود ان التبرك به وجه التبرك **قوله**  
 وهذا وما بعده امر الى آخر السورة وهو جواب عما قلنا  
 كيف يقول سبحانه متبركا باسم الله اقرالا وقد قيل ان

قوله ليعلموا كيف ينزك باسمه رجع عن الاستعانة الى  
المصاحبة ويضع ان من تمة الضيل والحق ان الظن وفيه  
ليشترط ما عرفت ولبعد اخطاء المؤلف الحقن كلهم  
عن التعرض لذلك مع جبرئيل الشبه في الاستعانة **ايضا قوله**  
ومع حق الحروف المفردة ان تفتح لان الاصل في البناء  
التكوينية الحقة وعدم التغير بالعوامل والدائم حركي  
بالتحفيف وهذه الحروف لكونها كلمات ليس لها  
مظنة الوقوع في اول الكلام وقد رضوا الابتداء بالبناء  
فبنيت على الفتح اخت التكوينية في الحقة وقد يعارض  
التكوينية حذرة والكسر يناسب القدم مع ان من قواعدهم  
ان ان كان ما اذا تحرك حرك بالكسر **قوله** لا يختص بها  
بمردم الحرفية والجبرير بها معا فلا تفرقها بخلاف سير  
الحروف كالن والكاف للخطاب والواو للعطف وم  
اقصنا اختصاها بغيرك كسر ان لزوم كل منهما ينافي

الكسرة

الكسرة منسبة ضعيفة فلما اجتمعا معا ولم ينفك الكسرة  
قويت المنسبة وحصل الاقصاء اما الجبر فلا تفرق حركتها  
اثرها واما الحرفية فلا قضائها التكوينية التكوينية  
والكسرة لظنة كعدم لعدم وجوده في الاصل والاسما  
الغير المتقربة والحروف الاما ذكرا كبحر **قوله** كما كسر  
الامر ولام الاضافه الى ان كسر البناء من غير الحروف  
المفردة التي حقا الفتح يماثل كسر هذين اللامين في ان  
لكل منهما حلة اقضت خروجها من حقة والعلة بها  
رفع البناءها بلام الابتداء لدخولها على الفعل والاسم  
ولم يخف التباس هذين لتباين مدخولها وقيد الحاء  
بالدخلة على المظهر لان الدخلة على المضمر سور او المتكلم  
لكن كسبة مفتوحة على الاصل اذا ضمير بعد الابتدائية  
ضمير رفع واما ما ارتفع اللبس نحو الممد حول عليه كمال  
الدخلة على المظهر والفرق بالاعراب فيه لا تسره في



والموقوف عليه وتقدر على الاعراب وانما اجريت الابدان  
 في الاصل وكسرت الجارة ولم يعكس لتوافق العامل وان  
 واما اللاحقة في المستعاش فانما فقت لقيمة عن  
 المستعاش له مع انه في موضع ضمير ادعوك فكانها  
 داخلة على الضمير **وله** من الاسم التي حذفت اعجازها  
 الخ ووزنه افع سقط منه الواو اذا اصله ميم **وله** مبتدا  
 بها حال من الجهر واير لا اذا اتصلت بابقها كسم الله  
**وله** لان من بابهم ان يبدوا بالتحرك لبنا عة  
 الابدان بالان في داخل الهمزة الوصل الثانية في  
 الابدان التي قطعت في الدرج يفرسكون او ايلها بجار  
 ولا يخرجون عن دابهم وكلامه شعر بان الابدان بالان كن  
 غير متمنع وكذا الكلام الثالث وهو مذنب السكاكي قال  
 الحق الشريف من استقر لغة العجم وجبر فيها الابدان  
 بالسكاكي المذموم **وله** ويقول على ان كان اذ الوقت

ضد الابدان وله الحركه فكان له السكون المضاد له ولان  
 الابدان عدوى فمساها السكون الذي هو عدوى ايضا **وله**  
 ويشهد لراي المذهب البصريين من ان الاعلال في لاسمه  
 لاني فانه جمعه على اسماء واصلة اسماء وقلت الواو المنقطعة  
 بعد الالف همزة واصل السامي ونحو اسماء ميمون  
 لكن في الصحاح والقاموس ان السامي جمع اسماء واصل  
 سميت سموت فقلت الواو المنقطعة الرابعة **وله**  
 اصله ميم وقلت الواو الفا ولو كان اصله ونسم لك  
 تفرقة على اسم ووسيم وسمت ولما جاء سمر وقوله  
 وعجز عطف على تفرقة ولغة اما حال من سمر او غير سمر  
 انه فعل ناقص كقعة هذا والاستثناء بالبيت على ان سمر  
 لغة فيه كهدر محو نظرا من لغاتهم بالضم كما سبذكره  
 فاعلم المذمور في البيت ونصه ظاهر لا مقدرة **وله** والعقب  
 بعيد وغير مطر ونقل عنه ان المراد القب المكاني وهذا

جواب عن قول كوفي أن هذه الالف مقلوبة فاصل  
اسمها أو سام فقلت فصارت اسماء أو أن أصل اسم  
وسم جعلت الفاء بعد اللام وحذفت ثم جمع وصغر وجاء  
منه تميمت وسم بعد القلب الحذف وقيل لا تعلق لهذا  
الكلام بالبيت بل هو جواب عما قيل إذا كان أصله ميم  
فهم لم يقولوا بقلب الواو همزة وتقدم بها **قوله** وقصصت  
عنها همزة الوصل وقيل لا حذف ولا تعويض بل قلبت  
واو همزة كإعلاء واستخرج ثم كثر استعماله فجعلت  
همزة همزة وصل فوزنه فعل لا **قوله** ليعمل إعلاءه أيسر  
بالنسبة إلى إعلاءه عند البصريين وقد بقي أي عوض الهمزة  
عن الواو المحذوف ليعمل تغييره أو بزيادة الهمزة بخبر  
نقصان الحذف وهو يوجب نقصان كمية ما تركت  
منه الكلمة وانعدام خصوصية حرفه والتعويض خفي لا  
فيقول التغيير **قوله** ومنه لغاية سيم وسم بالكسرة والضم وأخرهما

عن زب الكوفي في أن لا حمل لكون أصلها وسما فحذفت الواو  
وكسرت السين في لغة لأن الساكن يحرك بالكسرة وسميت  
في آخره للدار على حذف الواو **قوله** بسم الذي في كل سورة  
سُمِّيه هو لرويه وقيل على ما قاله اليماني أرسل فيها بألف لا يغيره  
أمر أرسل التراسي في الأصل جلاً بألف وهو ما نشأ به اليماني  
أي يعفيه عن الروب والحل **قوله** والاسم أن أريد به اللفظة  
قد طال التشاجر في أن الاسم هل هو غير للستر أو غيره  
فالشجرة على الأول والمعترلة على الثاني وقد تجر  
نحو اللفظة في تحرير محل البحث على نحو كونهم حرياً  
بهذا التشاجر حرق اللفظ في التفسير الكبير أن هذا  
البحث يجري مجرى البحث وفي كلام المؤلف أيما إلى  
هذا اللفظ فكانه يقول لا معنى للنزاع لأنه أن أريد به اللفظ  
فلا ريب أنه غير المشتق والمعنى فلا شك أنه ضيقه وصفه  
فهو مثلها في العينية والغيرية والواسطة عند الأشعرين



فالتراع عبث لا طائل تحته وفي كلام بعض الصوفية ان الاسم  
 هو الذات المعينة بصفة ما فمعين ذاته المقدسة بصفة  
 العلم اسم العلم وبصفة القدرة وهو القدير وهكذا قال  
 ومنه ما يعرفه السيد الفطن على اختلاف القوم في ان  
 الاسم غير المتقحم لانهم وهو محل تامل ولا مام بتحقيق  
 في هذا المقام وقد وصفه بالقدرة والظافة ووردته مع  
 صية في الشرح **وله** مقام يدخل منه في حجة اليه فذوله  
 كونه فكأنه داخل بعينه **وله** الى الحول ثم اسم السلام  
 عليكما اخره ومنه يكسب حولا كما فخذ اخذ وهو السيد  
 بخاطب انبيه في وقت وفاته وكان عمره مائة وخمسا و  
 اربعين سنة وقبله ثلثي انبى ان يعيش ابوها وهما انا  
 من ربيعة او مضر فتوا وقولا بالذبح فصلتها ولا تمشي  
 ولا تحلفا شعرة وقولا هو الموات الذي لا خلية اضاع ولا يخرج  
 الصديق ولا خذ الى الحول ثم اسم التمس عليكما قوله وهل انا

من

من ربيعة او مضر اما ان رجل من احمر بنين القبيلتين  
 فلما لم يخلد منهم احد فالكذبة وقوله الى الحول متعلق  
 بقولا امرهما اولا بذكر ما يعرفانه من محاسنه ومنها ما  
 خشن الوجه وحلق الشعر وثانيا بان ينوحا عليه ويندبان  
 الى تمام الحول ثم كيفان عن البيعة والذبح ونم السلام  
 كما تيسر الامر بالكف بعد الحول فان من كل حولا كما فخذ  
 اخذ راطه عذره في الكف وبعض الخشخاش حل هذا البيت  
 حلا يوجب الضحك حولا كما هذا وبعض فضلا العزيم  
 منع من اقحام الاسم وانكر محبة في اللغة وقال لوجاز الجاز  
 ضربت اسم زيد واكث اسم الطعام وحل لفظ السلام فر  
 البيت على اسم الله تعام وجعل الكلام اغراء فكأنه قال عليكما  
 بذكر اسم الله تعالى بعد ذلك او ان مراده ان اسم الله حفيظ  
 عليكما كما يقول من نظر الى شيء بحبه اسم الله عليه وعندي  
 ان هذا الكلام ليس بحية واحتمال البيت للعينين لا يبرز

ينبغي استشهاده على الاقام الا ان قوله لو جاز لم يضرب  
اسم زيد فيه ما فيه اذ يجوز الالهام لقوله يقصره على السماع فغير  
**قوله** كما هو رأي الشيخ ابي الحسن ظاهر كلامه يعطى اسم  
الشيخ ابي الحسن زيريد بالاسم الصفة ابدأ وهو غير منقول عنه  
وقد يجعل قوله كما هو رأي الشيخ حاكماً لغيره وفيه ما فيه  
انقسم انقسام الصفة عنده الصفة التي هي خير الموصوف  
عنده الوجود والتي هي غيره ما يمكن مفارقة عنها كالحق  
والرازق والرازق ولا غيره ما يمنع انفكاكها كالتقوى وروحه  
العالَم واراد بالصفة مبدأ الاشتقاق لا المشتق وقسم  
الاسم ايضا الى هذه الاقسام فقال الاسم اما غير المسمى مثل الله  
الذي هو الوجود اير الذات واما غيره كالحق اوله ولا كالتقوى  
كذا في شرح المقاصد والمآل اوجه عند السائل **قوله** ان التبرك  
والاستعانة بذكر اسم الله اما التبرك فظاهر واما الاستعانة  
فان المراد بها عندهم التلقين ما فيه اليقينة نحو كتبت بالقلم

ولا ريب انه بالاسم لا بالذات ولو قال بالله لا ولم يسم  
بالذات وقد يقال انما قال بسم الله لما يخص التبرك  
باسم دول اسم بخلاف ما لو قال بالله واما يعقل ايضا  
بان الابد آية باسم الله اشتهد وفاقا لحديث الابد آية  
وفي كلامه شارة الى ان التبرك ملحوظ عند جعل الابد  
للاستعانة كما قرأه سابقا ومنه قال ان ذكر التبرك اشارة  
الى القول بان الابد للمصحة فبعد **قوله** وطولت  
البد عوضا قال بعض المحققين انما عوض ليكون الابد  
بمنزلة الف اسم الله فكون الابد آية باسم الله ابتداء  
باسم الله فاعرفه فانه ليس من على الافهام بل من منهذ ولا  
الالهام انتم كلامه وعرضه دفع ما قيل من ان المبتدئ  
بسم الله غير ممثل لحديث الابد آية لانه لم يبدأ باسم الله  
بل بالبد الداخلة على اسم الله وفيه ان كلامه بهذا بعد  
تمامه يقصر تخصيص الابد بالابتداء المحلى فقط فهو



من الامام لا من الالهام بهذا وقد وضع ذلك بن المراد  
 بالابتداء في الحديث الابتداء المعروف والابتداء لا يقع  
 في تحققة وتنجيز بالبال ان الباء في قوله علم لم يبد فيه باسم  
 للمصاحبه والاستعانة فكانه قال كل امر لم يبد امينه  
 بمصاحبه اسم الله والاستعانة به فهو ابر فلا بد في تحققة  
 الامثال من الابتداء بما يدل على المصاحبه لاسم سبحانه  
 او الاستعانة به وهو الباء فاما **قوله** والله اصدقه  
 وزل فعال امر بالوجه وفي بعض النسخ الاله بالتعريف  
 وهو الموافق لكتف وكانه كان كنه لك فعيل عنه  
 للماير وانه لا تعويض ح لان الالف واللام قد كانت  
 وتحتاج الى الجواب بان التعويض لمزوما **قوله** غدت  
 الهمزة على غير القيس لوجوب التعويض اذا لم يزد  
 قيس في حكم المبتدأ فلا تعويض **قوله** وعوض عنها  
 الالف واللام رده الجوهري بينهما لو كانا عوضا لما اجمعا

مع المعوض فالله وذهب الى انها اما دخلا على الهمزة حذفت  
 الهمزة تخفيفا وقد يقال كونها عوضا في الله لاينا في اجتماعها  
 فالله اذ هما فيه لتعريف فقط **قوله** ولذلك قيل يا الله  
 بالقطع اى لاجل ان حرف التعريف عوض عن الهمزة الالهية  
 وهمزة خبر العوض لم يحذف للمايرم حذف العوض و  
 المعوض مع انها من العوض الظاهر لحفظ اللام بالادغام  
 وحذف قطع بالنداء لتخص حرف التعريف في العونية  
 ح وعدم بقائه شيئا به التعريف للمايرم اجماع ادنية واما  
 في غير النداء فالتخص غير حاصل وقد يعقل بان الف ياما  
 بما فقط عليه لان مد الصوت المظ في النداء يحصل به و  
 هو يحذف مع حرف التعريف الساكن فاستكرهوا التوكيد  
 في ندائه سبحانه بالاسم المنهزم وجعل اسم تعالى ابعث فاجعلوا  
 همزة فعلية حفظا للالف ومثل الجوهري قطع الهمزة في  
 النداء بالوقوف على حرف النداء تفجها للاسم القدس

**قوله** الا انما اى الله خضع بالمعبود بالحق ولم يطلع على غيره  
سجانه في الجاهلية ايضا وهذا المستثنى من التقارب  
المستفاد مما سبق بين الله والكانة قال هما متقاربان  
في الاحوال الا ان الله تعلم محقق بتعاقب اصل الوضع  
والله كان عامنا ثم خضع به بالغيب وقوله والله بالقلب  
عطف على اسم ان وهذا اوفى بالنسخة الموافقة لما في  
الكث ومن ان اصله لاله معرفة بالتمام **قوله** واشتقاق  
منه لاله بفتح اللام كسر الهمزة وتاء اللام والوهمزة والواو  
بضم هزتها بمعنى عبد فهو لاله بمعنى مالوه اى معبود الكتاب  
بمعنى كسوب **قوله** وقيل منه لاله كسر اللام اذا تحير فهو مالوه  
ابرم تحير فيه واليه الى فلان والله اذا فرغ كلاهما كسر  
والهمزة غير ههنا لالف وفتح اللام وهمزة الاله للتسكين  
**قوله** اذا العابد يفرغ اليه وهو يحير له لاله في فرغ  
واخبار وانما قال او برغمه لان حابه الصنم يزعم انه يحير والكلام

في اشتقاق الاله الشاغل للخلق والباطل وخص الزعم بالاجارة  
لان العبادة وتخير العقول التخفيف وسكونه القلوب  
المراضية والفرغ اعراض النجا واقعة من المظلمين بالنسبة  
الى الهتهم الباطلة حقيقة **قوله** او منه لاله كسر اللام والضميل  
ولله الشاغل المفصول عن الهته وولع بالشيء بضم الهمزة اذا اغرى  
به فمارسه واشتغل به عن غيره والعباد بضم العين وتشديد  
الباء هكذا وجد مضبوطا في النسخ المتعددة حيل ومولعون  
على صيغة المجهول **قوله** او منه لاله كسر اللام ولم يعلل كلف  
بقوله سبحانه اذا العقول تحير في معرفته ومصدره والله و  
ولهان فضائل فقال منه ولله فعبوا الواو وهمزة كاجوه  
فال اصله وجوه نقل في الصحاح عن ابن السكيت انه نقل  
ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت **قوله** كاهن واسراج  
كسر اولهما واصلاهما واه وهو آتية ووشاح وهو منسج  
من اديم ويرقع بالواو ونشده المرأة بزينتها وكشها



**قوله** ويرد ابريزكون اشتقاقه من قوله يكون اصله ولا  
 الجمع ابر جمع ابر على ابره دون اوله فان جمع الكسرة كالتصغير  
 يرد الاشياء الى اصولها كما جمع اعاد اشح على اعيه واوشحه  
 دون اعيه واشحه وقد دفع هذا الرد بان لما ابدت الواو فمرة  
 في جميع تصارييف العولت معانده الاصلية قال في الصحاح  
 انه بالهسا واصله وله يوله وابت **قوله** وقيل اصله  
 لا عطف على قوله س بقا اصله وضمير اصله لله لا له  
 كما قد يظن وبهذا القول ينب الى سبويه لكنه القول بان  
 له مصدر لم ينقل عنه وليس ذكره في كتب اللغة المشهورة  
 ثم المتشاهد من التفسير الكبير وغيره ان له بنية بالياء بمعنى  
 ارتفع وله يوله بالواو بمعنى احجب **قوله** لانه تعالى محجب  
 منع الامام الزبير عن اطلاق المحجب عليه سبحانه وقال الزبير  
 المحجوب به والصواب محجب **قوله** كلفية من ابي رباح البيت  
 للشر والخلفه بفتح الحاء مرة من الميم والبر رباح بفتح الراء المهملة

والياء المؤخدة والحاء المهملة اسم رجل والهاء في لاهه  
 يعود اليه والياء رضم الكاف وتخفيف الباء صيغة  
 مبالغة بمعنى الكبير وقيل البيت اقسموا حلفا جهرا  
 ونحو ما عندنا غرار والمراد تشبيه حلفهم في جهرهم و  
 رفع صوتهم به بحلفه ابي رباح التريكة يسميها لاهية العظيم  
 امر الصنم هذا ولا يخفى انه لا شهادة في البيت على ان  
 اصل لفظ الله لاه كما رُغم هذا الفاضل من انما يشبه  
 لحي لاه في كلام البلغاء بمعنى الله وهو انما يجوز كونه صليا  
 للفظه الله لا يشهد له وما حسن ما قال في الصحاح يجوز  
 سبويه ان يكون له اصل اسم الله تعالى قال الشاعر  
 كلفه من ابي رباح يسميها لاهية القلب را دخلت عليه  
 الالف واللام فيجر مجرعا كالعلم كالعباس والحسن  
 ولتكتف ان يقول ارا بقوله ويشهد له ابر لحي لاه  
 في اللغة كمنه بعيد جدا وقد يستشهد في هذا المقام

بقراءه بعضهم وهو الذي في السماء له وهو وان كانت  
شاذة الا ان القراءة الشاذة عندهم لم تكن جبر الا كما  
**قوله** وقيل علم في اصل وضعه وليس مشتق وهو من  
الحليل واختاره الامام الرازي ونسبه الى سيبويه والاشعري  
والفقيه **قوله** لانه يوصف ولا يوصف به ولهذا  
جعلوه في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله عظيم  
بيان لانعت ولا يخفى عدم استلزام هذه الدليل المدعى  
فانه لما يدل على عدم الوصفية لا على العينية فقلعه اسم  
جنس التام الا ان يوقع عرضه ابطال مذهب الخصم مع  
انه لا قابل للفصل **قوله** ولانه لا بد له الخ فان كل معبر  
يتوجه الاذ بال اليه ويحتاج الى التعبير عنه قد وضع له اسم  
توقيفي واصطلاحى فكيف يهل حال الاشياء ومبناها  
ولم يوضع له اسم يحجر عليه بالغير اليه وهذا الدليل في  
عدم استلزام المدعى كما قبله **قوله** لم يكن له الا الله

توحيد الاذ الوصف شيء مهم حصل له التيقن منه وهذا المفهوم  
لا يمنع الشك فيه فنعني كلمة الشك في ح لا الا ان هذا المفهوم  
الحقيقي والاجماع منعته على انها مفيد التوحيد فلا بد منه  
القول بان المدعى حقيقي ولا يخفى ان هذا الدليل كما  
يدل على ان لفظ الله ليس وصفا يدل على انه ليس اسم جنس  
فيلزمها بحث وهو انه نعم على تقدير العينية كونه فادة  
بهذه الكلمة التوحيد لثبوت عدم استلزام لفظ الجلال  
بمبناه تعالى وبهي غيره لانها لم يطبق على غيره سبحانه ولا في الجلالة  
ولا في السلام كما مر وعلى هذا يكون كل وصف ثبت  
اختصاصه به سبحانه وعدم اطلاقه على غيره مفيد للتوحيد  
اذا ورد بعد الاسم لا الا خالق الارض والسماء والخلق  
الله عنده من يقول بوصفية كذلك فيفيد قولنا لا اله الا  
الله التوحيد على تقدير الوصفية ايضا ولا يخفى ان هذا الدليل  
يستفاد منه قول المؤلف فيما بعده وعدم تطرق احتمال



الشكر اليه فلا يغير ابراهمه **قوله** والحق انه وصف في  
 اصله والاولى الثلثة المذكورة لاستلزام علميته وشار  
 الى هذه بقوله لكنه لما جلب عليه **قوله** مثل الزيادة الصغيرة  
 ترى مؤثثة ثروا ان صفته مثله لغير كثير العدد والمال  
 فدر في الاصل وصف ثم صارت علما للابنم المخصوصة  
 والصغير يفتح الصاد وكسر الجيم المثلثين صفته مثله  
 لمصانبة لصاحقه ثم صار علما لرجل واسمه جويلد بن  
 فليل هذا فدل ان بين المثل والمثل بينهما فرقا هو  
 ان العنبة فيهما تحقيقيه وفيه تفرقة لان لفظ الجماله  
 لم يطلق على غيره سبحانه في وقت من الاوقات صلا  
 سبحانه **قوله** لان ذاته من حيث هو اعم ابعط الوجوه  
 الثلثة المستدل بها على العينية ولما لم يزم من يطلب  
 الدليل بطلان المدلول بطله بوجهين وذكر وجه ثالث  
 يدل على الوصفية ونظمه في شكلها وجهه الوجه مبني على

هو الظاهر تعريف العلم بما وضع للذات مع جميع  
 الشخصات واعترض بعض الاعلام بانه انما يدل على عدم  
 تكلم البشر من وضع العلم له بعد عدم اطلاعه على جميع  
 الشخصات لا على ان ليس له تعالى علم وقد صح ان اسماؤه  
 توقيفيه وهو سبحانه عالم بخصوصية ذاته وشخصاته  
 فجو ان يضع هولاء انه علم انهم نحن معاشر المكائن  
 لا يمكن ذلك وليس النزاع فيه اقول في الجواب ان غرض  
 المؤلف هو ان وضع العلم بخصوصية الذات المقدسة  
 لا يلق بالحكمة الجبريانه مجرى العبث لان الدلالة على تلك  
 الذات بالعلم بحيث يفهم منه المعنى العلم غير ممكنه لكونه  
 غير معقول للبشر والعرض من وضع العلم التخييم والتفاهيم  
 والدلالة على المسنى لخصه ببالا مع عند اطلاق  
 اللفظ الموضوع له وصح حقا علمه بخصوصية ذاته  
 معلوم ولكنه نحن معاشر المكائن من الماديات والجزرات

لا يتخلل لنا عند سماع العلم نفس الموضوع له قطعاً لعدم  
 عن التلوث بالحضور بعينه في اذنان فلا يمكن دلالت  
 على المعنى العبري بل لا يمكن تعقل الذات المقدسة الالهية  
 وسلوب واضافات يمكن فهم معانيها فلا يكون  
 الله تعالى وفي قوله فلا يمكن ان يدل عليه لفظ آيات الى قنا  
 هذا والحق انه يكفي في وضع العلم لذات تعقلها بوجه  
 تمازجها عما عداها ولا يشترط علم الواضع بجميع المصنفات  
 ولما حطتها عند الوضع **قوله** ولانه لو دل على مجرد ذات  
 الخ دل بصيغة المبني للفاعل والضمير فيه يعود الى لفظ الله  
 وحاصل هذا الدليل انه لو كان المراد منه ذلك اللفظ  
 مجرد الذات كما هو مقتضى العلم كان المراد منه قوله تعالى  
 هو الله في السموات ان تلك الذات في السموات وهو  
 لظاهره يدل على ان السموات مكان له تعالى عنه تلك علواً  
 كبيراً واما اذا اريد منه الصفه كما لمعبود مثلاً كان المعنى

وهو المعبود في السموات وهو معنى محض وفيه ان العلم قد  
 يلاحظ معه معن غير يصلح لتعلق الطرف كقولك انت  
 عندي حاتم فليلاحظ بها المعبود بالحق لا شتمها سبحانه  
 بذلك في ضمن هذا الاسم المقدس **قوله** ولان معن الاشتقاق  
 الخ قبل عليه ان الاشتقاق المبحوث عنه فيما سبق هو  
 اشتقاق لفظ الله والقاتل ان لفظ الله علم فاصله  
 لا يتم ان اصله له فحذف الهاء وعوض عنها حرف  
 التعريف كما يقول اصحاب الاشتقاق بل يعي انه  
 وضع بهذه الهيئة والمادة للذات المقدسة كما ير  
 الاعلام وهذا الابداد ساقط فان المشارك في المعن  
 والتركيب حاصلتين لفظ الله وبني الاصول المذكورة ايضا  
 فيجوز من ذلك اشتقاقه من بعضها كما في سائر المشتقات  
**قوله** وقيل اصله لا بالسرانية اما آخر هذا القول عن  
 الوجوه التي بعده لا تنافي على انه علم معرب لبطان



اللفظ العربي من لغة أخرى **قوله** إذا انفتح ما قبله أو انضم  
 لا إذا انكسر لشغل التخييم بعد الكسرة **قوله** سنة غير طريقه  
 شائعة مسلوكة متعارفة بين أهل اللسان لا يجوز خلافا  
**قوله** وقبل مطلقا هذا منقول عن بعض القراء وظاهر كلام  
 الكتاف يشعر بزيادة وإن كان شراحه مطبقين على أنه  
 ليس به **قوله** لا يعتقد بصرح اليمين اليمن الصريح  
 عند الشفعية ما يغف عنه تجرد اللفظ ولا يحتاج إلى نية  
 كالحلف بالاسماء المحققة بوجوبه وغير الصريح وتسمى  
 الكناية وهو الحلف بالاسماء المشتركة التي لم يغلب  
 عليه جل جلاله كالتحلي والموجود ونحوهما قال أبوهم الكواشي  
 انقصة والافلا وكلام المؤلف كالصريح في انعقاد اليمين  
 الكسائي لو قال بية مثلا وجزم به لغزالي في الوضوء قال  
 الرافعي لو قال بية فهو غير ذاك لاسم الله تعام ولا حلف  
 قال البيهقي من الرطوبة كسرة أن نوى بما ذكره اليمين بالله تعام

فمع بعضهم أنه يكون مينا ويحذف الالف على القن  
 أتمرو ذهب النووي في الرخصة إلى أن هذا ليس  
 مينا قال لأن اليمين لا يكون إلا باسم الله تعام وصفته  
 ولا تسمى أن هذا على أن القن مخالفة لأعراب بل نية  
 كلمة أخرى وأعلم أن علماء الامامية رضي الله عنهم عدا  
 انعقاد اليمين بغير الله تعام وصفاته الخاصة أو الغالبة  
 فلا يعتقد بالمشتركة غير الغالبة سواء نوى اليمين أو لم ينو  
 أما العينة المألوفة نحو والله بالضم وبقه أن عدا حلف فلم  
 اظهر أنهم فيه بصريح نعم صرح بعض الشافعية كالرافعي  
 والنووي بأن الخطأ في الأعراب لا يمنع انعقاد اليمين  
 والبحث فيه مجال **قوله** الا لا بارك الله في سبيل البيت  
 ضرورة آخر من حذف الأعراب وسهيل اسم رجل وقد  
 يروى المصراع الثاني هكذا إذا ما بارك الله في الرجال  
 فلا يستشهد في المصراعين معاً قيل أن المؤلف لم يورد

هكذا لا تلازم ضرورة فيه وفيه **قوله** من رحمك في الكون  
 وأورد عليه أن الصفة المشبهة كيف يشق من المتعدي  
 والجواب أن المتعدي قد يجعل لازما بمنزلة الغاير فيقدر  
 إلى الفعل بضم الغير ثم يشق منه الصفة المشبهة وهذا  
 مقدر في باب المدح والذم نص عليه السكاكي في تصريف  
 المفتاح وجاراه في الفائق عند ذكر فقير ورفع **قوله**  
 واسماء الدائم تؤخذ باعتبار الغايات الخ إذا رأى شخص  
 شخصا في مهلكة عظيمة وغمة شديدة كغرق أو حرق  
 فحصل من ذلك الفعل ورقه قلب ثم استغذ به  
 وخلصه من تلك المهلكة فلا شك في وصفه بالرحمة و  
 هذا الوصف قد يكون باعتبار المبدأ أو الزمالة  
 من الفعل وقد يكون باعتبار الغاير أو الغرض الذي هو  
 فعل وقد يكون بهما معا وصفه تعالى أمّا تؤخذ باعتبار  
 الغايات وحدها لا باعتبار المبدأ ومنه ولذلك نسمع أهل

العرفان يقولون خذ الغايات واحذف المبدأ ومن  
 فإذا وصف سبحانه بالرحمة مثلا فهو باعتبار غايتها  
 التي هي الفضل والاحسان لا باعتبار مبدأها عز  
 العطف والرقعة لترتبها سبحانه عما ينبع المراجع **قوله**  
 لأن زيادة البناء على زيادة المعنى نقصت هذه  
 القاعدة بأن حذر المبلغ من حذر كما صرح به وأجيب  
 بأن الشرط اتحاد الكلمتين بأن يكون كل منهما اسم  
 فاعل أو صفة شبيهة مثلا سلمنا لكن القاعدة أعليته  
 لا كليم سلمنا لكن البقية حذر آثارا ثبات من الحاقه  
 بالغاير كنهيم وقيل قدل على الثبوت فجاز أن يكون  
 حازرا المبلغ لدلالته على زيادة الحد بسبب زيادة لفظه  
 قد نرى **قوله** وكبارك بضم الكاف قال في الصحاح  
 كبير بضم كبير هو كبير وكبار فاذا افترق قيل كبير  
 بالشد يانه **قوله** باعتبار الكمية نظر إلى كثرة افراد



المدحومين لا إلى إفاد الرحمة إذا التزم الحروف غير متساوية  
 فلا يستقيم على سبيل أو رحيم الآخرة **قوله** يا رحمن الدنيا  
 والآخرة ولا يصح اعتبار الكمية بها لانه لا الكثرة لا أفراد  
 المدحومين في الدارين على المدحومين في الدنيا وقد عرفت  
 ان الكمية بالنظر اليها وايضا فيلزم كون ذكر رحيم الدنيا  
 لغيره واما ما ظهر من لزومه على اعتبار الكيفية ايضا فاقول  
 فيه نظرا للمرادح يا مولاي بحجم النعم في الدارين ولما  
 دونها في الدنيا على مسيد كره في ثالث وجه تقديم  
 الرحمن **قوله** لتقدم رحمة الدنيا وهي مأخوذة في الرحمن  
 سواء اعتبرت الرحمة فيه بحسب الكمية او الكيفية بخلاف  
 الرحيم لاعتباره فيه نظرا الى الكيفية فقط فتدبر **قوله**  
 ولانه صار كما تعلم فهو انساب لمصون لفظ الجلالة ويكونه  
 منزلة الموصوف للرحيم وباتوسط بينهما لكونه واجبتان  
**قوله** لان من عداه يستعيف اي طالب عوض على لطفه

وانعامه ثم تميز العوض بانه انما الثواب الاجل والشا  
 العاجل واما انزال الرحمة الشانية من الجنة كمن راي  
 بعض من غرس في بيته فقام قلبه ورق له وخلص منها  
 فهو مزين بل طيوس المذكور ذلك التام والانفعال الحاصل  
 واما انزاله حب المال ورذيله الخلق الذي هو من آفة  
 المضال وشمع الرذائل كمن يفرق امواله في الناس  
 كميل النفس وتخليصها لها من تلك الرذيلة والحاصل  
 ان اعطاء المخلوق ولطفه واحسانه ليس الا في مقابلة  
 عوض فلا يلحق اطلاق الرحمن المنبئ عنه غاية الرحمة عليه  
**قوله** ثم انه لا يرضى هذا الرحمن جل اسمه لو اسقط في ذلك  
 اللطف والانعام والمنعم الحقيقي ليس الا هو سبحانه فهو  
 الحق بسم الرحمن **قوله** اولان الرحمن وجه ثالث  
 لتقديمه على الرحيم وتحقيقه ان هذا الاسلوب ليس منه  
 باب الترفيع ثم الاثنى الى منه باب تسميم الكلام بتعليم الملام

واستيعاب الاقام ولما كان المتنفس اليه اولا في مقام  
 التجريد والثناء والعظمة والكبرياء هو غطاء ثم النعماء  
 وجلال الآلا قدّم الرحمة ثم اراد استيعاب اصناف  
 الرحمة واستقصا افرادها فاردفه بالرحيم فيها على ان  
 جلال النعم ودقايقها كثيرة وقيلها كلها آية منه  
 وصاروة عنه وان غنايته الكثرة في كل انواع  
 اللطف والجلود وفضلته العام كمال لمصالح ذرات  
 الوجود ولما يتوهم ان محقرات الامور لا يبين ثوابها  
 منه فيسحق الان من طلبها منه به واستدعائها  
 من جنابها تعش نه روي انه اوحى الى موسى على نبيا عليه  
 السلام يا موسى استحيي في قدرك وشريك نفسك  
**قوله** اولها فظة على روس الآي بطلق اس الآيه على  
 كل من مفتحتها ومختتمها حرفا او كلمة والمعاد بها الشك  
 ابر الخ فظة على كون الحرف الاخير تاليا لباء اس كنه

كسفر

كاستغفار والمستقيم وعلى كونه الكلمة الاخيرة مختمة بها  
 على تلك وربما حمل روس الآي بها على مفتحتها فظة  
 على كونها تالية لتالي تلك الباء ولا يخفى من بعد هذا ولا  
 يخفى انباء هذه التوجيه على كونه الجمله من الفاظه كما  
 هو من ذهب الحق واما عدم جريانها في اكثر السور سيما  
 في سورة الرحمن فان الحظ فظة على روس الآي في مقتضى  
 تقديم الرحيم فظة لوق انه غير مفعلة اذ الكلام في بسملة  
 الفاظه والكلمة لا يلزم اطرادها وهو كما ترى **قوله**  
 والظاهر انه غير منصرف هذا اختصار صاحب الكشاف  
 والشيخ الرضوي ابن مالك وهو الاصح **قوله** وان خطر  
 اختصاصه بالفتح كان قالما يقول ان منع صرف ثمر  
 بهذا الوصف شرطه عند بعضهم انتفاء فعلانه وعند  
 اخر من وجوه دفعه وعدمها فيما نحن فيه انما هو لام عارض  
 هو الاختصاص بالله سبحانه فلهذا احد هما كال موجودا

مصرف



في الأصل فكيف يمكن منع التعرف فاجاب باننا  
 كان الاختصاص المذكور هو المانع منه وجوهها اثنتان  
 الغالب في ههنا ان هذه الصيغة منه باب فعل كسر  
 العيز كعيش وسكر صم التعرف فالتفت بظاهرة  
 وقد نرد السؤال بوجه آخر بان يبين ان اختصاصه به  
 سبحانه قد منع وجود الصيغتين معاً وذلك يوجب  
 منع صرفه عن شاطئ انتفاء فعلانه وصرفه عن شاطئ  
 وجود فعل فكيف اطلق عدم صرفه وبهذا فصلت  
 كما فعل ابن الحاجب وغيره وتقرير الجواب ان منع  
 الاختصاص المذكور وجود الصيغتين كما قلت الا ان  
 حكى يمنع صرفه ليس بالنظر الى مؤنث بل لان الغالبية  
 اقول ان التفسير الاول يقتضى الغاء تعرض المولف لانتفاء  
 فعله والثاني الغاء تعرضه لانتفاء فعلانه ولا يبعد ان  
 يبين عرض المولف انه غير منصرف وان كان النظر الى

٤٦  
 مشتراط انتفاء فعلانه او وجود فعل يقتضى التوقف في امره  
 لان حكى بانتفاءهما الا ان لاجل الاختصاص المذكور لا اثر له  
 واما انتفاء فعلانه او وجود فعل في الاصل قبل الاختصاص  
 المذكور فغير معلوم **قوله** مولى النعم ضم الميم منه اولاه  
 الشئ اعطاه وتحمل الفتح **قوله** فيوجه بالنصب عطف  
 على يعلم بترائيه ام بقبليه وقالبه والمراد بكلمة وجهته وم  
 في الاصل الاثقال واحد باثير بتر كبر الشين وسكونه  
 الزا **قوله** ويشغل كعلم لا كيكلم لان اشغل لغة روية  
 يحكى ان بعض الفضلاء احب ان يكونوا اليه صاحب  
 ابن العباد وبعض خدمته كتب اليه المامول من مولانا  
 اشغالي بعض اشغاله فكتب الصاحب في ظله الرقعة منه  
 كتب اشغالي لا يصح لا اشغال والجاري في قوله عن غيره  
 متعلق بشغل وقد تعلق بالاسم آد على جعل غير  
 البذل والجذوف اي معرضا عن غيره والاول اولى

**قوله** على الجليل الخبار هذه التقييد غير موجود في  
كلام الأكثر وأكثره بعضهم مستشهدا بقولهم عند الصباح  
يحمد القوم السمر وقولهم غابرة الصبر محموده وكفى في  
ذلك قوله نعم عسى أن يعثبك ربك مفعلا محمودا  
وحسب نفعي عن بعض التكلفات وقيل إنه في هذا الموضع  
لمعنى الرضا ومحبيه بهذا المعنى مشهور وفي كتب اللغة مطبوع  
**قوله** هو الشاء على الجليل مطلقا أي سواء كان اختيارا  
كالكرم أو غيره كالحسن ولم يقيده الشاء بالثبات كما فعل  
غيره لأن الشاء لا يكون سمي بالبه وقوله نعم أنت كما أثبت  
على نفسك من باب المشاكلة ونجحت مباحث الحمد  
الخويه بالافريدي عليه تطلب من شرحنا على الحاشية الخطأ  
**قوله** إذا ذكرتم النعماء الخ اختلف المحققون التفاز إلى  
والسيد السدي شرحها لك في الغرض من إيراد  
هذه البحث فالصحيح على التفسير لاف م الشكر لا تبه

أدلم يظن

أدلم يظن الشاء الشكر فيه على فعل شمر الموار والثناء  
والسيد على أنه شاهد لانه جعل أفعال الموار والثناء جزاء  
النعمه وكلما هو جزاء النعمه عرفا يظن عليه الشكر لانه قال  
السيد ومن لم يثبه لذلك زعم أن المقصود بجزء التمثيل  
لأقام الشكر لا استظهاره وأنه لا انصاف أن الحق مع  
الحق والكلية التزادها السيد ممنوعه كيف وقد قال  
في مجمل اللغة الشكر الشاء على الإنسان وعرف الشاء  
بالكلام الجليل وقال الفاضل العلي كونه الشكر صادرا  
عن هذه الشاء عرف أصوله والشكر اللغوي ليس إلا  
بالتن واحد وايضا فالمدعى ليس إلا أن كفا من أفعال  
الموار والثناء إذا قبل النعمه كان شكره والاستظهار  
بالبيت إنما هو لاثبات هذا الدعوى فلو توقف الاستظهار  
به على ذلك كان ردوا وما يؤيد التمثيل عدم شهادته البيت  
بأن فعل كل من الشاء شكره فعل الشكر هو المجموع وكونه



فعل الشكر بالشكر بالاجماع فلا يناسب جمعه معها كما  
 طاهر يرفق احتمال الاشتراك قائم **قوله** فشرع الشكر  
 حال من الحمد وما حفظ المعنى بقصر ان يكون من وصفه و  
 قوله اشيع خبر كان اي اكثر شيوعا والغرض من هذا الكلام  
 دفع ما يقال من انك بالعموم من وجه الحمد والشكر برفعه  
 الحمد المذكور فانه يخرج في عدم تحقق الشكر به ومنه الحمد  
 وحاصل الدفع ان مراده من المبالغة في ان الحمد اجل اقام  
 الشكر فجعله كاشرف اعضائه النقص حتى كان الشكر  
 منتفيا بانقائه **قوله** وما في اداب الجوارح من الاحمال  
 الا اداب الاعقاب في المعز والوزن والمعاد ان الشكر  
 انما كان وان كان فيه اعقاب الجوارح ومنتهى الان ليس  
 نصا في المقصود لان حقيقة الشكر اظهار النعمة والكشف  
 عنها كما ان الكفر ان اخفاءه وسره فادام العبد لم يمتنع  
 بهما ولم يمتنع على مواليها لم يظهر منه الشكر ظهورا كما قلنا وعل

الجوارح يجعل غير الشكر لانه ليس صريحا في مقابلته النعمة ولا  
 يتضمن اظهارها بالاداء ولا يدل على ان الشكر من هو  
 فضيلة نوع خفاء بخلاف الشكر الذي كذا قيل **قوله**  
 ليدل على عموم الحمد لان التمام فيه للجنس والاستغراق  
 بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا لا خصا صرح بها  
 فيتحقق به طائفة من افراد الحمد وان حصل حدث حمد قال  
 الامام في نفسه الكبير لوقال الحمد لكان قد ذكر حمد  
 فقط ولو قال الحمد لله فقد دخل حمد واحد غيره جميعا  
 من لدن عمدا دم الى قول اهل الجنة واخر دعوانهم ان  
 الحمد لله رب العالمين **قوله** ودون تجده وحدوته بهذا  
 عن مذهب الكوفيين من تقدير متعلق الجار اما ظاهر  
 واما على مذهب البصريين فضيلة شرا اذا الاسمية الترخية  
 فعل كالفعلية في افادة التجرد والحدوث **قوله** وقيل  
 للاستغراق ويجعل حمد على التعمد بارادة اكل افراد الحمد

وهو حجة تعالى لذاته فانه هو المحر الذي يخلق بحكاه ويغير  
بغير حيله كما قال سيده المرسلين عليه وآله افضل صلوات  
المصليين لا احسن ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
واما حداثا ففي غاية الاسخاط والقصور فان ما تصفه  
سبحانه من صفات الكمال غير لاي بجناب قدسه لانه  
مع قدرتها من العاجزة واوامنا الحاضرة لكنه جل  
ثنه الكمال لطفه ووفور رحمة رخص لنا في ذلك بل  
نديننا اليه وانابنا عليه ولقد احسن العارف الروحي  
قال ابن قول ذكره توارى رحمتك چون غامز مستحشونه  
رخصت انت وبهذا كما سمعته من الاسماء العظامه  
تمولانا عبد الله اليزه طاب ثراه وتحقيق الكلام في حيث  
هذه اللام موكول الى تعليقنا على شرح التلخيص **وله**  
وفيه اشعار بان نعمه لان صدور الجميل بالاختيار مسبوقة  
بالانصاف بتلك الصفات الاربعة كما لا يخفى **قوله**

وقرر

وقرر الحمد بتابع الدال للام فكسره بالعكس ليرتباع  
اللام الدال في الضم والقار بالاول الحسن البصري والآخر  
ابراهيم بن ابي عمير ولم يذكر اسميهما لان عارضة في هذا الكتاب  
ان يعبر عن القراءة المشهورة بقوله قرر من غير تسمية بغير  
فردا بين وبين المشهورة بهذا وقد رجح صاحب الكتاب  
القراءة الثانية على الاولى حيث قال واشتق القرأين  
قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة البانية تابعة للاعرابية  
التي هي اقوى بخلاف قراءة الحسن انهم قال بعض المحققين  
انما كانت الحركة الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البانية  
لانها لان الاعرابية علم المعاني مقصودة بتميز بعضها  
عن بعضها فالاختلال بها يؤدي الى التباس المعاني وفوات  
ما هو الغرض الاصيل من وضع الالفاظ وهيأتها اعز  
الابانة عما في الضمير انهم وقد يرجح القراءة الاولى على الثانية  
مع اقتضاها التظيم المناسب للتظيم بان الحسن تميز



امير المؤمنين علي عليه السلام واعرف بوجود القراءه من  
ابراهيم وابن الحركة الاعرابيه دأبنا في معرض التغيير فمروا  
بالاتباع وسماها فيما لا يظنون اليه اللبس كما نحن فيه **قوله**  
تترجما لهما الخ انما قال ذلك لان الاتباع المتعارفين بينهم  
لا يكونون الا في الكلمة الواحدة لقولهم متحد الجبل ومغيرة  
باتباع الدال الزاء في الضم والميم الغير في الخفض **قوله**  
وصف به لمبالغته فاجتزأ ما عطف من قبل فاما ما قبل  
وادبار فلما اضمارا لغو كسأل القرية والتقدير تربية  
للعالمين وما يوجب من ان ليس الاحتمال فقط لانها المبالغة  
بالكناية والغوية قول فيه نظر لحصولها بحسب الظاهر  
قصرت عن المبالغة في العطف والتقدير تصحيح الخ في  
نفس الآخرة لا يوجب انتفاء بالكناية وان كنت في ريب  
منه هذا فاف نظر الى حكم البيانين بالبنية التسمية المضمرة  
الاداة عن كونه فانه من هذا القبيل والله اعلم بالصواب

السبل

السبل **قوله** وقيل يهتف اي وصف فيكونه صفة  
مشبهة بعد نقل المشتق منه الى فعل اللازم كما سبق  
مثله في الرحمن فالاضافة حقيقة من قبل كرم البلد  
عالم النصب فلا اشكال في وصف المعرفة وقد  
جهر على عكس صاحب الكشاف فرجح المصدر على النعت  
لابلغيته وسلامته عن هذا التكلف **قوله** الاممية  
بالاضافة كرت الدار ومجوعا كالارباب ولعل النكتة  
في ذلك هي ان سجانته هو الرب الحقيقي وما سواه بهرهم  
مربوبون مخطوطة عن تربية الغير فان وجدت منه  
بعضهم بحسب الظاهر في الحقيقة تربية منه سجانته  
اجرا على يد الرب حقيقة واطلاق الرب على غيره  
مجاز يحتاج الى التبيين فجعلوا تلك التبيين اما التقييد  
او الجمع هذا وما احسن قول بعض العارفين تعال ملك  
عباد غيرك وما يعلم جنود ربك الا هو وانت ليس لك

رب سواء ثم كنت هل في خدمته والقيام بوظيفته  
 طاعته كان لك رباً بل رباً با غير وهو سبحانه يعني  
 بترتيبك حركاته لا عبدة له سواك فبجانب ما اقم تربيته  
 واعظم رحمته **وله** كقوله نعم حكايه عن يوسف على نبينا  
 وعليه السلام والمراد بالرب ملك مصر وهذا مبني على انه  
 ما كان في الشريعة السابقة وقسمه الله سبحانه بالانكار  
 فهو في حقا كذا **وله** اسم لما يعلم به قال الرابع  
 فاعل كثير ما ينبغي اسماء لآله التي يفعل بها الشكر والطابع  
 والخاتم والقالب فجعل بناء العالم على هذه الصيغة  
 لكونه كآلة في الدلالة على صانع **وله** غلب فيما يعلم  
 بناء الصانع اير في كل جنس من اجناس ما يعلم به الصانع  
 لاني كل فرد فلان عالم زبد بلون عالم الارواح وعالم  
 الافلاك وعالم العناصر مثلاً وهو كما يطلق على كل  
 واحد من تلك الاجناس يطلق على مجموعها ايضا وقول

المؤلف وهو كل ما سواه يحتمل الاطلاق معاً واردة اللفظ  
 الاول فيما نحن فيه متعينة اذ هو بالاطلاق الثاني لا يجمع  
 اذ ليس منه الا فرد واحد **وله** وانما جمعة ليشمل ما تحته منه  
 الاجناس المختلفة قبل عليه ان الجمع انما يدل على تعدد  
 الاجناس وآما الشمول فانما يستفاد من كلام الاستغفار  
 وجوابه ان المجموع هو العالم المعروف بالنام لتقدم اعتبار  
 التعريف على اعتبار الجمعية بسبب اضافته ما يجب  
 تعريفه لكونه وصف المعرفة اليه وبالجمع يصير نصاً في  
 استغراق جميع تلك الاجناس ولو افرده معرفة بالنام  
 لم ياتوا بهم ان القصد الى استغراق افراد جنس واحد منها  
 ولا يبعد ان يفيد الجمع استغراق افراد تلك الاجناس  
 ايضا وان كان اسم العالم لا يطلق على شيء من تلك الافراد  
 كما يستغرق الجمع المعروف احاده وان لم يكن صادقا على  
 شئ منها ويعنده قول صاحب الكشاف في تفسيره



قوله تعالى وما الله يريد ظلماً للعباد لم يذكر ظلماً وجميع العالين  
 على معز ما يرى شيئا من الظلم لاحد من خلقه **قوله** وقيل ان  
 لزوم العلم صفة رقيقة لانه لم يوجد فاعل يفتح العبد الا  
 في الآلة كما لا يتم ولم يعرف كونه بعينه الفاعل كما هو الظاهر  
 من كلام هذا الفاعل **قوله** وقيل عنى به النفس الخ لانه  
 صيغة آلة كما مر اولاً لانه المراد منه بعض ما يعلم به الصانع  
 والتصديق بقيل لان تخصيص على خلاف الاصل واليه  
 فالعلم انما يطلق على كل من يعلم به الصانع واطلاقه على  
 كل فرد يجوز على سبيل التشبيه كما يشعر به كلامه **قوله**  
 فان كل واحد منهم عالم يطلق على كل فرد من افراد الكائنات  
 العالم الصغير وقد يطلق عليه العالم الكبير والاكبر ايضا  
 وفي اليونان المنسوب الى امير المؤمنين **ع** وتترجم  
 انك حرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وقهر  
 رب العالمين والقب هذه قراءة زيد بن علي بن الحسين

بن علي عليهم السلام ونصبه على السداد بعينه ولذا لم يذكره في  
 الكثف واما جعله فعلا ماضيا والجملة مستأنفة استيحاء  
 بيانها كان سالما سال عن سبب حمده فحتم لان رب  
 العالمين فابعد **قوله** وفيه اي في قلوب دليلى سمع  
 على ان المكلفات متفجرة في البقاء اليه سبحانه وذلك  
 لان الصفة المشبهة والى على الثبوت والاستمرار  
 فربما التزم بتدبيرها على التدريج حد كما لها مستمرة  
 ثابتة له نعم ومن جملة ذلك ابقاء الى الابد الدهر  
 يقضيه حالها بل هو من اعظم افراد الربوبية التي يقضيه  
 مقام التمتع فتدبر **قوله** كرهه امير كل وكل واحد من  
 هذين الوصفين اذ كل الوصف بالرحمة والتخفيف مبرز  
 على ما هو الحق من ان البسملة من الفاتحة وفيه رد لما سبق لو كان  
 منها لكان ذكرها ثانيا كمرار بل اشارة **قوله** كما سنده  
 عند قولنا واحجاء هذه الصفات على الله تعالى **قوله**

قراءة خاصم اللفظ قراءة يحتمل ان يكون مصدرا خبر مبتدا  
مخدوف اي هي قراءة خاصم وان يكون فعلا ماضيا و  
مفعوله عايد الى المالك **قوله** ويعضده فان اثبات  
الامر له سبحانه بعد نفى المالكية عن كل نفس يشعر بان المراد  
بالامر الملك واثبات الملك في ذلك اليوم يناسبه  
مالك يوم الدين والقرآن يفسر بعضه بعضا **قوله** ولقوله  
لمن الملك اليوم والمراد به يوم القيمة هو يوم الدين و  
يوصفه بعد نفسه في خاتمة الكتاب بالملك بعد وصفه  
بالربوبية حيث قال ربنا انك انت ملك الناس فانا  
ان يكون وصفه في ما تحت الكتاب اية جارية على هذا  
المنوال **قوله** كما تدين تدين اي كما تفعل تجازي قيل هو  
حديث ولم يثبت والتعبير عن تفعل بدين للمثاقنة  
**قوله** بيت الحماسة هي اسم الكتاب الذي انشأه ابو تمام  
وجمع فيه ما استحسنه من شعر العرب الموثوق بعرضهم

الفرق

والحماسة

والحماسة في اللغة الشدة والشجاعة وتسمى الكتاب بذلك  
لان الباب الاول منه في الحماسة **قوله** ولم يبق آه  
اوله فلما صرح الشتر فاضى وهو عريان والمغفر لما  
انكشف الشتر وصار عريان على كل سائر وحضر وقت  
الحرب ولم يبق الا العدو وان جازيناهم بمثل ما ابتدوا  
فقوله دنا بهم جواب لما **قوله** اضاف اسم الفاعل آه تعرض  
لاضافة مالك ولم تعرض لاضافة ملك لعدم الاشكال  
فيه لانها اضافة الصيغة المشبهة الى غير معمول بها اذ لا  
مفعول لها لاستثاقها من اللازم واضافها اللفظية  
مختصة في اضافتها الى فاعلها فملك يوم الدين مثل  
كريم البلد فيكون حقيقة فيكتب التعريف ويقع  
صفة للمعرفة بخلاف اضافة اسم الفاعل **قوله** على الاتع  
حيث لا يقدّر معناه في توسعا في نصب نصب المفعول  
ويضاف اليه على وتيرته **قوله** كقولهم يا سارق اللبنة



فكما جعلت الليلة مسرورة جعل اليوم مملوكا والمراة في  
 المال في التلبس وما لك الامر في اليوم واهل الدار بالنسب  
 في تقدير احدا او مفعول ساروق لا خادوه على حرف  
 الشدء نحو يا طالعاً جَبَلًا وقوله ومعناه ملك الامور  
 الخ ملك فعل ماض والامور مفعول به يريد ان مالك لمعز  
 المناظر تنزلها لما تحقق وقوعه منزلة ما وقع فليت اضافة  
 لفظية غير موجبة تعرف ليشكل وصف المعرفة **قوله**  
 اوله الملك كسر الميم وهذا وجه ثان لتصح وصف المعرفة  
 به فانه اذا كان لمعز الاستمرار تجرد عن غير الحدوث  
 والتجدد والكتب التعريف من الاضافة وانما لم يجعله  
 بلاما يختص من هذه التكلفات وقد اختار محققو النحاة  
 جواز ابدال النكرة الغير الموصوفة عن المعرفة لان البديل  
 جوا المقص بالنسبة والغرض ان الحمد لله سبحانه باعتبار  
 هذه الصفات لانه ثابت للوصف الاخير **قوله**

ليكون

ليكونه امر جعل بمعنى المضارع الاستمرار ليخرج بالاضافة  
 الحقيقية عن التشكيك وتعد بها لان يقع صفة لله  
 وما يبق من ان الحكم بان الظرف منع فيه ثم مقام  
 المفعول به حكم بان اسم الفاعل غايل فيه فاصبه  
 فكيف يتصور ان اضافة اليه حقيقة فجاوبه انه مفعول  
 من حيث المعز لا من حيث الاعراب اي يتعلق المالك  
 تعلق المملوكية حتى لو كانت شرايط العمل خاصة لعل  
 فيه لان مرانك تقول في مالك عبده امس انه مضاف  
 الى المفعول به ويريد انه لك معز لانه منصوب محققا  
 بهذا افادة السيد الشافعي في حواشي الكشاف **قوله**  
 والمعنى يوم جزاء الدين هذا على الثاني ظاهر واتا على  
 الاول بالنظر الى مشتمل الشريعة على الاوامر والنواهي  
 ووجه تصديرهما بقيل بالنسبة الى اختاره ظاهر  
 وتخصيص اليوم بالاضافة مع انه نعم ملك وما لك

بجميع الأشياء في كل الاوقات والايام اما لتعظيم المقادير  
اليه نحو عبده زيد واما لان الملك والملك الحاصل  
في الدنيا لبعض الناس بحسب الظاهر من ليس له زيادة  
بصيرة يزولان ويبتلان وينسخ الخلق عنهما انما  
ظاهرا يوم القيمة وينفرد سبحانه في ذلك اليوم بهما  
انفرادا ظاهرا على كل احد ولذلك قال لمنه الملك  
اليوم بعد الواحد القهار وهذا الوجه انب بقرائة ملك  
وكلام المؤلف يشعر بالاختصاص والاول عام **قوله**  
من كونه موجدا للعلمين بانهم بهذه الاسبعا دانهم من غير  
الترتبة اذ يراد بها ما يشمل اصل الابدان ايضا وقيل الاول  
من لفظ الله والثاني من رب العالمين وقوله اجراء هذه  
الصفات على الله تعالى غير تلك الذات المتقدمة <sup>من صفاته</sup>  
ويستأنس بان الله تعالى عنده وصف لا علم  
وقيل ان قوله فيما بعد فالاول لبيان ما هو الموجب للعلم

وهو الابدان والترتبة وجعله الاوصاف اربعة تباري  
تجلافة **قوله** على انه الحق بالعلم تعريف المسند بالنام  
يمضي ان لا يكون له الخلق والا لصار الرقي في قوله بل لا يستحق  
آه ضايغا وفي بعض النسخ انه حقيق بغير لام وهو اولي  
وقوله لا احد احق منه معناه بحسب العرف انه احق منه  
كل احد كما ان ليس في السكدة افضل منه زيد ويرا انه افضل  
منه فيها فهو كالتفصيل لقوله الحق بالعلم فكانه اراد بالحقيق  
احق **قوله** فان ترتب الحكم وهو من ثبوت الحمد له  
انما او استخفافا اياه على الوصف اي على كل الاوصاف  
المذكورة كما يشعر به كلامه في الاشعار يشعر بعليته ذلك  
الوصف للحكم ولا يبعد ان يشعر في المقامات التمهيدية  
بان ما دون ذلك الوصف لا يمتنع عليه الحكم المذكور  
فمنه انفي عنه الوصف انفي الحكم عنه ولا ريب في استغناء  
عنه كلها سواء سبحانه فاخص الحكم به جل شأنه وبما قرئ



لا بد وان ترتب الحكم على الوصف المذكور انما يفيد عدم  
استحقاق منه سواء للحمد لو افاضه العلية في الوصف  
ان قلت ان الاشعار بالعلية هي تقتضيان استحقاق  
للحمد والعبادة ليس لذاته بل لتلك الصفات قلت  
كتاب اللام بشعر بان استحقاقه جل وعلا لكما الامر كما  
يقضيه ذكر اسم الذات والصفات معا واما ان افتر  
بالاشعار بعينية الصفات فمع انه ليس منزها للمؤلف  
لا يحجر من فم نحن في الصفات الاضافية لا يتكلف بعينه  
فته تبر **قوله** وللشاعر طريق المفهوم آه في بعض النسخ  
عطف الاشعار بآه وفيه اشعار بان جذامته على  
الاغراض عن علية الوصف للحكم و اراد بالمفهوم ما يترك  
مفهوم المحالفة والموافقة فلا قول بشعر بعدم الاستيها  
للحمد والتسليم بعدم الاستيها للعبادة وحمله على الاول  
فقط فيه وفيه وغير الاشعار بعلى وهو متعدد لكتاب

لتضمنه

تضمنه مع الدلالة ويستدل اي بين ويستحق المشهور  
بين اهل اللغة انه لفظ مؤنك و هذه الحجة من كتاب  
درة الغواص من غلط الخواص وتنب عليه في الصحاح  
كنه صاحب القاموس وافق المؤلف ولم ينكر بل  
انكر على الخواص كيف انكره **قوله** ليكون اي يكونه اجاب  
الاوصاف المذكورة دليل على ما ياتي من حصة العبادة  
والاستغانة فيه تعالى كما انه دليل على ما قبله فان كل  
واحد من هذه الاوصاف كما يدل على انه مستحاجة لاحق  
بالحمد يدل على انه احق بالعبادة والاستغانة اما الاول  
والاخر فلهذا لهما على كونه جل شأنه هو الرب المالك  
في الدنيا والعقب وان ما سواه من بوب مملوك ويؤثر  
اخاض عليهم الوعود والقدره وسائر صفات كلامهم  
واما الثانية والثالثة فلان انصافه تعالى لهما ليس الا  
بالشبهة الى ما سواه من العالمين بغيره ذكرهما عقيبهم

فالكل معمودون برحمته وآلته مشتركون في الاستعداد  
من نعمته فهو الحق بالعبادة والاستغناء بهذا  
وذلك في وجه اجراء هذه الاوصاف بعد ذكر اسم التمام  
الجامع لصفات الكمال ان الذي يحمد الناس ويعظمونه  
انما يكون حمده وتعظيمه لاحد امور اربعة اما لكونه كما في  
ذاته وصفاته وان لم يكن منه احسان اليهم واما لكونه  
محسنا اليهم ونعماعيلهم واما لانهم يرجون لطفه و  
احسانه في المستقبل واما لانهم يخافون من عقبه و  
كمال قدرته وسلطوته فمذهه من اللغات الموجبة للمجد والتعظيم  
فكأنه تعالى يقول بها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون  
للكمال الذاتي والصفاتي فاحمدوني فاني انا الله وان  
كان للاحسان والترتبة والانعام فانا رب العالمين  
وان كان للرحمة والطمع في المستقبل فانا الله عز وجل  
وان كان للخوف من كمال قدرته والسلطة فانا مالك

يوم الدين **قوله** فالوصف الاول لما ذكره لانه تلك الامور  
واشعارها بحمد استحقاق الحمد فيه تعالى واستهالك  
في ذلك ارا ان يذكر لكل منها خصوصية يفردها من  
الآخر فذكر ان الوصف الاول لاظهار نفس المحمل الذي  
اوجب استحقاقه تعالى والذي يوجب على العالمين  
بسببه الشكر وهو الابدان والربوبية والاشياء والاشياء  
بيان المصالح لكونه ذلك الشكر حمدا من الفضل والخيار  
والرابع لتحقيق الاختصاص كما سيجي وربما قيل في وجه  
تخصيص الوصف الاول ببيان موجب الحمد انه متضمن  
دول الاخيرين واثره سابق على سائر اثاره وبان سبب  
الحمد ليس النفس الجليل واما لكونه اختياريا فهو شرط  
سببتيه وكون الاول سببا لا يوجد الحمد بدون كونه  
اشياء شرطيا ربما يقطع اعتباره كما في حمده تعالى على  
الصفات والمقدم اخرى ببيان الالههم داوولي قائل



**قوله** حتى يستحق الحمد لبران وصفه بالرحمة الرحيم و  
جعلها عنه لاستحقاق الحمد لله لانه عنه انما تعالى متفضل  
بجميع ما يصدر عنه من الخير واللفظ والثواب وسائر  
اثار الرحمة مختار فيه والالم يستحق الحمد عليه فحينئذ  
الفلاسفة القائلين بالاجابة تعالى واستحقاقه انكاره  
عنه وعلى المعترلة القائلين بوجوب ايصال الثواب الى  
العباد في مقابل سوانق اعمال الخيرة تصدقت عنهم  
فالكل من المذهبين يقتضيه عدم استحقاقه الحمد على تلك  
الامور لكونها لازمة لذاته او واجبة عليه فليس مختارا  
منفصلا بها بخلاف مذهب الاشاعرة فانهم لا يجوزون  
صدور تلك الآثار عنه فصدورها عنه ليس الا على سبيل  
التفضل والرحمة على العباد فلا يتم استحقاقه الحمد عليها  
الا على مذهبهم قول فيه نظر فان مذهب الفلاسفة  
في الايجاب لا ينافي التفضل بل يؤكد فانهم يوافقون

الملي

المليين على انه نعم ان شأ فعل وان لم يشأ لم يفعل الا انهم  
يقولون الفعل الذي هو خير لازم لذاته التزم خير محض  
لانه الجوهر السلي والفيض المطلق فيستحيل انفكاكه عنها  
فمقدم الشرطية الاولى واجبة صدقة فقدت وفعل  
ومقدم الشرطية الثانية تمتنع الصدق لاستحقاقه  
النقص عليه نعم وصدق الشرطية لا يقتضيه صدق  
الطرفين ولا صدق احدهما ولا يخفى ان من هذا الكلام  
لا ينكر التفضل والاحسان فلا يلزم على مذهبهم عدم  
استحقاقه نعم الحمد اللهم الا ان يدعي ان الاختيار المدعى  
في تعريف الحمد هو الاختيار بمعنى جواز الفعل والترك  
لكنه اثبات هذه المدعى لا يجزئ من عشره واقول ايضا ان  
كلامه على المعترلة غير وارد لانهم لا يدعون ان جميع ما  
يصدر عنه سبحانه من اصناف النعم والاحسان والافعال  
الكرام والامتنان واجبة عليه نعم حرة لا بوصف

بالتفضل بغير منافراده ولا يستحق الحمد على شئ منها بل إنما  
يقولون بوجوب بعض الأشياء عليه سبحانه كبعض  
الأنعام المقررة من الطاعات وإيصال الثواب  
مصادره العبادات فلا يلزمهم عدم استحقة الحمد على  
أثار الرحمة وبما كثر من أن تحصى فإن قلت قد قالوا  
بوجوب الأصح عليه سبحانه ولا شك أن كل فرد من  
أنواع الاحسان وإضاف الامتنان أصح بحال  
العباد فيكون واجب عليه فلا يكون متفصلا بها ولا  
مستحقا للحمد عليها عندهم قلت إنهم لم يذهبوا كلهم  
إلى أن كل ما هو أصح للعباد واجب عليه تعالى بل ذهبوا  
إلى ذلك شريطة أنه لا يعاب بهم ولا يكفّر بهم و  
المحققون منهم على أن هذه فضيلة جزئية وقد ثبت  
حاميهم على ذلك ومنهم المحقق الطوسي طاب ثراه  
في التجريد وإن لم يثبت له ذلك الشارح القديم والجديد

وبيريدون أن كل أصح لو لم يفعل له كان مناصفا لغرضه  
فهو واجب عليه وقد مرح به لك بعض الأعلام على  
أنهم لو قالوا بكلية تلك القضية أيضا لما كتمهم القول  
بأنه تعالى يوصف بالتفضل بما وجب عليه من ذلك  
ويستحق الحمد عليه لأن وجوبه عليه عندهم إنما كان بعد  
إيجاد ما من كتم العدم والبساختلة الوجود لتسعة  
للقرب من ساحة جلالة وبقى للاستقصاء بما نوارحه  
وأصل الإيجاد من كتم العدم ليس بواجب عليه عندهم  
كما صرحوا به بل قالوا لما وجدنا وجب عليه وهو الأصح  
بنا وما وجهه تعالى على نفسه بسبب التفضل بنفسه  
عليه الحمد أيضا بغير مرتبة وبهذا المثل الأعلى مثل خير  
كريم الرزم نفسه بعهد أولم يزان بتصدق بال جليل على  
مسكين فإنه إذا وصل ذلك المال إليه عدل العرف  
متفصلا به عليه عزوا عرض ذلك المسكين عندهم وشكره



مستند الى ان ذلك العطاء كان واجبا عليه لتوجه اليه  
 التزم منه جميع العقلاء واقول ايضا ان الحمد ليس الاثا  
 على الجميل الاختيارية فليس محمود عليه شرط سوكونه فعلا  
 جميلا صارا بالاختيار ولم يزل احد ان الحمد هو الشا  
 على الجميل الاختيارية الغير الواجب فعلى تقدير ان يكون  
 جميع انما الرخصة واجبة عليه تعالى عنه فذلك لا يخرجها  
 عن كونها افعالا جميلة اختيارية حر لا يستحق الحمد عليها  
 وليت شعرك كيف يستحق سبحانه الحمد على صفاته التي  
 يستحيل انكارها عنه مع انه غير محتار فيها ولا موقوف  
 بالفضل بها ولا يستحق الحمد على افعاله الجميلة الاختيارية  
 بخلاف القول بكونها واجبة عليه سبحانه فقصر ولعمري لقد  
 خرجنا بهذه التطويل عن شرط الاختصار ولكن الحق الحق  
 بالحكمة والانتصار **قوله** فانه لا يقبل الشكر فيه اذ يظهر  
 على كل احد انه لا مكافئ لهم اوكسره في ذلك اليوم لا

سواء وانما قال الحق الاختصاص لان رب العالمين  
 ايضا مختص به فكيف قال ذلك محتمل للاختصاص و  
 هذا محقق ومقر له **قوله** وتضمن الوعداء الاولى  
 تركه اذ لا دخل له في تفصيل الاجمال السابق وعطفه  
 على المشعار بعيد جدا **قوله** ثم انه لما آه يربها  
 شرفه النكاحات التي اختص بها هذه الاتفاقات وكان  
 المناسب ان يذكر النكحة العامة للاتفاقات ولا  
 ثم يرد فيها بالخاصة كما فعل صاحب الكشاف و  
 ضميمة للشان وذكره ووصف مبيانا للمفعول  
 وميزة صفة صفات وتعلق عطف على وصيف  
 وحوطب جواب لما وفي بعض النسخ بغيره او على انه  
 الجواب وحوطب معطوف عليه بالفاء والاشارة  
 بذلك الى اياك نعبه وقد يجعل الباء للبيانية  
 حوطب بسبب ذلك التقييد الكمال **قوله** ليكون

من الخطاب والكلام بشتا له عليه لفظ كونه من حيث  
كما ان الكون من الوجود لا اول له ولا اول له لا بد في  
الخطاب من لما حقه توصيف ذلك الغايته تلك  
الصفات ليصير بسببها متميزة كمال التميز ظاهرا  
غاية الظهور حتى كانت استبدل خفاء غيبته بجلالة  
المختور ولا بد من في ضمير الغيبة الى هذه الملاحظة  
فلما لم يكن هناك منه وجه غير لما حقه الانصاف  
بنسب النعوت كان ذلك اقل على تعيين الذات و  
اختصاصها وامتنانها فان الذات مع لملاحظة  
الانصاف بوصف خاص مشد تخصيصة وتعبا  
منها بدون لملاحظة او نقول ان صبغة الخطاب الى  
على تخصيصة سبحانه بالعبادة لانه لا بد فيها من اعتبار  
التميز بالصفات وان ذلك التميز هو المقصود للتخصيص  
الخطاب بالعبادة فالتخصيص مستدل عليه بغير

صبغة

صبغة الغيبة فان الكلام معها خال عن الدليل قته  
**وله** بنى اول الكلام ابرز البسملة والحمد لله الى قوله  
لما لك يوم الدين على ما هو مبني من حال المعارف في  
او ايل التوك من الذكر والفكر والتأمل في اسماؤه كما  
يشعر به البسملة والحمد لله والظفر لانه كما يستفاد  
من الرحمن الرحيم والاستدلال ببناء يعكس كلفه من حيث  
العالمة وفي قوله على عظمته نوع ايماء الى قوله لك  
يوم الدين وفقى بالتشديد اي اتبع وعقب والحمد  
معظم الماء شبيهة مقام الوصول وقفا الله للعرض  
بالجهر على طريق الاستعارة بالكناية واثبت له الحمد  
تجيدا والحوض ترشيدا والمشايدة عند اصحاب  
القلوب يعقوب الخطاب راى ومراعى رتبة من المكنة  
على ما له صاحب منازل السائرين لان المكاشفة متعلق  
بالنعوت والصفات والمشايدة متعلق بالعين



والذات ولا يذهب عليك انه يمكن جعل كلامه هذه الكلمة  
ثانية مختص بها هذه الالتفات لافتممة الكلمة الاولى  
وحاصلها ان الكلام في هذه السورة ينطبق بسبب  
هذه الالتفات على قول السوك الى الله سبحانه ويحكي  
على وفق حال السالك من قول سيرة الى حين وصوله  
فكانها انزلت ليبيان آداب السير الى عتبة وتعليم ما  
يتوصل به الى العروج الى جنابه وتبيين ما هو نتيجة ذلك  
السيرة وثمرته من المقامات العزيزة المنال والغايات  
التي لا يكشف عنها المقال ولعلها لهذه المزية وجب  
قرائتها في الصلوة التي هي معراج العبد هذا ثم ان القارئ  
على ذكر المعاني في بحر البيان فرايد نكات اخر من حاشية  
لا بأس بايرادها في هذا المقام وان اتسع بها لفظاق  
الكلام **قوله** التبيين على الله القراءة ينبغي ان تكون  
صادرة عن قلب حاضر وناقل وافر بحيث يجد العارفي

عند الشروع فيها محرر كالاقبال على المنعم المحقق الذي انطق  
لانه تجميده ووقفه للقيام بتجديده ثم كما اجبر عليه  
صفحة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك  
وارزاد حتى اذا انتهى الى خاتمتها من تكميله الامر كله يوم المعاد  
تسابق في القوة والاستعداد والالتزام بالضرورة الى  
رفع الحجاب والاقبال عليه بالخطاب **قوله** ان الله  
لما كان عبارة عن اظهار الصفات الكمالية والثناء  
على الجميل كما قاله في الكشف يكون المحاط به غير  
اذ لا معر لاظهار صفاته العليا عليه جل شانه فامتناع  
له طريق الغيبة واما العبادة والاستعانة فلا وجه  
لاظهاره على الغير بل ينبغي كتمانها عن غير المعبود المستغنى  
وعدم اظهاره لاحد سواه ليكون اقرب الى الاطلاع  
وبعد عن الرتبة المناسبة لما طريق الخطاب لا غير  
**قوله** ان المقام مقام عظيم وخطيب جسيم يتلج فيه

الملك ويدبر مشيئته الانسان قال الملك العظيم  
اذا امر بعض عبده بمهمة من الخدمات كقراءة كتاب  
مثلا بحضرة فرما خلبت مهابة ذلك الملك على قلبه  
واستولت عظمته على قلبه وحصل له رغبة واعتناء  
بهته فيغير نوع كلامه ويخرج عن أسلوبه ونظامه **قوله**  
السلوك ما ورد في الحديث اعبد الله كأنك تراه ففي هذا  
الالتفات ايماء الى ذلك واشعار بان العبادة السليمة  
عن القصور مما يكون من العبادة حال الاشتغال بها منفع  
في بحر الحضور كأنه مشاهد بجواب مجوده مطايع مبال  
مقصوده اقول هذا ما ذكره الاثمة الاعلام من النكات  
في هذا المقام واما استخراج تفكير الغاصرات افتر  
عديدة سور ما استخراجها ولا بأس بان اذكر بعضها منها  
اليسيرة فان استقصاؤها موكول الى شرحها الكبير لهذا  
التفسير **قوله** الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري

من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا غيب  
بل اقرب من كل قريب ولكنه لما جرى على طريق الغيبة  
نظر الى البعد عن مظان الركني رعاية لقانون المادة  
الذير هو داب التلخيص وقانون العاشقين كما قبل  
طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفه  
جبر الحكام ما كان حق ان يجبر عليه في ابتداء الذكر  
فقد قال سبحانه انما جليس من ذكرني بل هو جل شانه  
اقرب اليا من جل الوبره **قوله** التبيين على علو مرتبه  
الذكر وسمو شأنه وان الصب مجر داجرا وهذا القدر منه  
على لسانه صار اهدا للخطاب فايزا بعبادة المحشور  
الاقرار بكميف لولازم وظايف الاذكار ودام عليها  
بالليل والنهار فلا شك في ارتفاع امانته من البين  
ووصوله من الاثر الى العين كما ورد في الحديث القدر  
كنت سمعه الذي يجر سمع به وبصره الذي يبصر به **قوله**



**قوله** انه لما كان الحمد وهو اظهر الصفات الكمال لا يتفاد  
بالنظر الى غيبه المحمود وحضوره بل هو مع ما حفظ الغيبه  
ادخل واتم وكانت العبادة لا يليق بها الغايب و  
انما يستحقها من هو حاضر لا يغيب كما حكى سبحانه عنه  
ابرهم على نبي وعليه السك فمما افلت قال لا احب  
الاكفين لا جرم غير سبحانه عن الحمد واظهر صفات  
الكمال بطرق الغيبه وعنها بطرق الخطاب اعطاء  
لكل منهما ما يليق به من النفس المتطاب **قوله** ان العباد  
لما اراد ان يمزج عبادة الناقصه المعجبه بعبادات جميع  
الغايين من الانبياء والاولياء المقربين ويغرض  
الكل نفعه واحدة على باب ذي الجود والافضل عسى  
ان يصير الناقص المعجبه مقبولا بالانضمام الى الكامل  
السليم الى فعل العبادة فهو من المتكلم مع الغير لينبع  
عبادته في عبادتهم ويصير مقبولا لابر كنهم على ما سيجي

فما جرم ساق الكمال على النقطه اللاتي بحالهم والاسكن  
المناسب لمقامهم وقال اياك نعبد فان مقامهم  
مقام الخطاب مع حصة المعبود لا يتقارنهم عن عوالم  
الغيبه الى مقام الحضور والوجود ولو قال اياه نعبد لكان  
كالا زرا بشانهم والاعضاء عن نفعه مكانهم **قوله**  
انه قد ورد في الحديث من شبه يقوم فهو منهم فالعباده  
لما رام ذلك سلك مسالك القوم في الذكر والفكر  
ثم مزج عباده بعبادتهم واراد ان يمزج هو ايضا بهم و  
سجد وحذوهم ويخترط في سلكهم فبهم وتكلم  
بسانهم وساق كلامه على طبق مقامهم عسى ان  
يصير منقصر ذلك الحديث محسوبا في عدادهم منذرا  
في سياقتهم **قوله** الاشارة الى ان من لم يجد جادة الاله  
والانكار وراى نفسه بعيدا عن ساحة القرب الكمال  
الاحقار فهو حقيق الى تذكره رحمة الهية ونقطة عناية ربه

يخذه الى حطاب النفس وتقلعه عن سائر الناس فيصير  
واظنا على طلاق الاقرب فانرا بعز الحضور وسعادة  
الخطاب **قوله** انه لما لم يكن في ذكر صفات الكمال  
مزية كلفه بخلاف العبادة فانها لعظم خطيئها مشتملة  
على كلفة ومشقة ومنه ان المحب ان يتحمل من المشقة  
العظيمة في حضور المحبوب لا يتحمل عشره في  
غيبته بل يحصل له سبب ذلك الاطلاع والحضور  
خاتمة الابتهاج ونهاية السرور وقرن سحابة العبادة  
بما يشعر بحضوره ونظرة جل علا الى العابد ليتدارك  
بذلك ما فيها من الكلفة ويجبر ما يفر منها من المشقة و  
يالي هذا العابد خالية عن الكمال عارية عن الفتوى والملا  
مقرونة بكمال النشاط موجبة لتنام الانباط **قوله**  
ان المحمد ليس الا اظهر صفات الكمال على العبر فادام  
للاخبار وجود في نظر الكمال فهو يواجرهم باظهار مزايا

المحسوب

المحسوب عليهم ويخاطبهم بذكر مآثره الحميدة ليرهم واما اذا  
اكرمهم بملازمة الاذكار الى ارتفاع الحجب والكسار  
واضحلال جميع الاغيار لم يبق في نظره سوى المعبود  
الحق والجمال المطلق وانتهى الى مقام الجمع وصار ايتا نول  
فتم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجبه الخطاب الى اليه  
ولا يمكنه ذكر صفات كماله لانه في غيظ عن ذلك  
الى جانب ويصير كلامه مختصا في خطابه وفوق هذا مقام  
مقام آخر لا يفي بتقديره الكلام ولا يقدر على تحريره  
الا قلام بل لا يزيد البيل الا خفا ولا يسهل التقريب  
الى الاقلام الا بعدة واعتلاء **قوله** وان قيصا خطيئته  
نيج تسعة وعشرين حرفا عن تعاليه فاصرف **قوله** اللهم  
لنا نفع من نجات قدسك يكشف عن بصائر العوا  
الجسمانية وتعرف عن ضمائر النواشر الهيولانية واول  
قلوبنا وقصا على لما حظه جلالك طلقا فمطالعنا



حرقا نطق الى من سواك تنظر ولا تغف له على غير ولا اثر  
 واجمع بيننا وبين اخوان الصفا في دار المقامة واليسر  
 وآياهم حلل الكرامة في يوم القيمة انك جواد كريم **قوله**  
 نظرية له امر تجر يد الكلام باحداث اسلوب اخر من طريقت  
 الثوب اذا عشت به فاضار به كانه جديد **قوله** من الخطا  
 الى الغيبة لاف مسته والمهم ذكر اربعة وترك اثنين  
 من التكلم الى الخطاب وعكسه ومثل هذا وليس من الاربعة  
 بالقران والشعر كمر او الكسفى غير التمثيل لثالث بالآية  
 الكرمية ولم يثقل للاربع والظان مذهبه في الالفاظ  
 مذهب الجمهور ولنا في هذا المقام كلام طويل الذيل  
 اورده في حواشينا على المقول **قوله** تطاول اليك  
 الى اخره لانه يقع الهمزة وضم الميم او كما حد موضع واما  
 كسرهما حجر الكل والمراد بالحقى الخالي من الحزن والغاير  
 القليل الرطب الذي تطفه الغيرة عند الوجد والبنا لجزء

وهو بنا جزو ما الى الاسود فالقصيدة في مرتبة  
**قوله** والكاف في ارايك بناء الخطاب وهذا  
 الكاف حرف بالاتفاق والغرض منه تأكيد الدلالة  
 على ان الكلام يبق الى الخطاب الواحد والمراد من هذه  
 الكلمة طلب الاخبار قال المؤلف عند قوله نعم ارايك  
 بهذا الذكر كرميت على الكاف لتأكيد الخطاب لا محفل  
 له وهذا مفعول اول والذكر صفة والمفعول الثاني  
 محذوف لدلالة صلة عليه والمعنى اجزى عن هذا الذي  
 كرمته على امره بالسجود لم كرمته على انهم كلام **قوله**  
 آياه وايا الشواب اى فخذ نفسه ان تعرض للنساء  
 الشابات ويحذر من ان يقبض **قوله** وآيا عده لبرهنة  
 ذريعة الى التلطف بها منفصلة **قوله** وهياك يقبلها  
 بما امر يقبل الهمزة المكسورة او المفتوحة **قوله** والعبارة  
 اقصر غاية المنوع والتدليل مكنا وقعت عبارة الك

ولما كان الخضوع حدوداً ونمايات ولفظ الغاية شاملة  
لها لكونه اسم جنس مضاف مع إضافة اخصى اليها كانه  
قيل اخصر غاية لذكر المحقق الشريف وغيره في حواشي  
الكشاف وبكلمة التوجيه بوجه آخر والامر سهل والتدليل  
منه الدل بالضم خلاف العز والدل بالكسر ضد الصعوبة  
**قوله** ومنه طريق معتبة اي تدل وصفه بالذل  
بالضم والكسر لكثرة وطيه بالاقدام وسهولة سلوكه  
قال المؤلف عند قوله نعم ودلت فقولها تذييل  
تذييل القطوف ان يجعل سهلة التناول **قوله** ولذلك  
لا يستعمل اير وكونه العباد اخصر غاية الخضوع لا يستعمل  
الا في الخضوع لله واورده عليه قوله نعم انكم وما تعبوا  
منه دون الله حسب جهنم وقوله نعم الم اعلم اليكم يا  
ادم ان لا تعب والشيطان وامثال ذلك وجب  
بان مراده انه لا يجوز ان شرع استعمال العباد الا في

الخضوع

٥٧  
الخضوع لله نعم فيحرم ان يلق فلان لعبه فلان مثلاً اذ  
لا يجوز ان يستعمل حقيقة الا في الخضوع له نعم او انه لا يجوز  
فعل العباد الا لله لان المستحق لا اخصى غاية الخضوع  
منه كان موليا لا عظم النعم منه الوجور والحيوة وتوليها  
وبه الوجه الاخير منقول عن المؤلف وفيه ما فيه  
ما لا تأتي الفعل به وانه يكونه طلبه على طريق ما قالوه  
في قوله نعم ولا تتكلم لا اطلاقاً لنا به فان تكليف العباد  
وان جاز عند الشريعة الا انهم لا يقولون بوقوعه  
وتصوره اي تصور الفاعل او الفعل اذ المصداق  
الى الفاعل او المفعول ولعله اهل ذكر التقيد بالغاثة  
نظر الى عدم التوقف عليه اولاً في مقام التمثيل  
لا المحصر **قوله** والمراطلب المعونة في المهمات كلها  
ولهذا الم يذكر المستعان فيه ليدبب الذهن كل من  
**قوله** او في آداب العبادات بقرينه الماء لقوله تعبه



نظر المستعان فيه اختصار الوجود القريب **قوله**  
ادرج عبادته في قوله عبده وخلق حاجته في قوله نستعين  
ولعلها يقبل ويحجب اليها الف ونشر قال لا م في  
تفسيره الكبير لما حصل ان هناك مسألة نفعية هي ان  
من باع استغنى صفقة واحدة فكان بعضها معجزة  
المشتري لا يجوز له اخذ الصحيح والمعيب بل ان  
يرد الجميع او يقبل الجميع فهذا العا بدراج عبادته بعبادة  
غيره من الانبياء والصالحين والمقربين ويعرض الجميع  
صفقة واحدة على حصة ذي الحلال والاكرام فهو سجا  
اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وفنظر  
عباده عن ذلك ولا يبق كبره نعم ان يرد الجميع لان  
بعضه مقبول التبعة فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المطلوب  
**قوله** للتعظيم والاهتمام به يريد الاهتمام الذي ليس  
مثال التعظيم كما لو في تقديم الحمد على اسم الله تعالى

مثال الاهتمام بها شدة الاختصاص الكلام السابق المختص  
فكان تقديم ما يدل عليه بهم قال تعالى المتعاضدين في  
وجه تقديم الشرائع قدم للاهتمام بل لا بد من بيان  
وجه الاهتمام **قوله** والدلالة على المحر واما الاختصار  
العبادة فيه سبحانه على ان تر فيه معنى عن هذه المحر  
والمراد لا تخضع لغيرك الخشوع التام الذي لا ينبغي الا  
لك مبتدأ وفي خطابنا له سبحانه بان خضوعنا التام  
ومستغنا عننا من ان فيه جل ثناؤه وكرامنا في كل يوم  
وليتمه مرارا عديدة مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا  
من الملوك والوزراء ومن يجذو حذوهم واستغنا  
في احوالنا بهم واستمدادنا في احوالنا منهم جرة عظيمة  
نوجب مزيد الحمد لاهل وعظيم الحمد لاهل لولا ان تداركنا  
رحمة الكائنات وعناية الله تعالى وكرامنا لاهل الدنيا  
رضي الله عنه انه كان يقول لولا اني ما مو بقرارة هذه

الآية من استغفر الله تبارك وتعالى في كل يوم مائة مرة  
في كل يوم بعض الفضل ان في العبد في فعل العباد  
والاستغفار عن الذنوب والافرا الى الجمع كمنه من الخمر عن الوقوع  
في الكذب او يكثر في الجمع ان يقصد تغيب الاوصياء  
الخلصاء عن الاولياء المقربين على غيرهم بخلاف صيغة  
المستغفر فانه لا تأتي فيها ذلك **وله** اذا استغفر في  
ملاحظة جناب القدس وخاب عما عداه ولا سيما في  
الصلاة الربيعي معراج العبد ولهذا كان العارفون بالله  
يغيثون حال اشتغالهم بالصلاة عنهم ذواتهم وجميع احوالهم  
وصفاتهم ولم يكن لهم حشوة شعور بما سوا الحق نعم حق لو كانت  
طوهم بالمعاريف لم يشعروا بذلك اصلا كما هو المشهور عن  
امير المؤمنين ويعسوب الدين عليه الصلاة والسلام انهم  
كانوا يستخرجون النصال من حبة الشريف حال اشتغالهم  
بالصلاة فلا يحس بذلك اصلا وعن علي بن الحسين زين

العالين عليه السلام انه وقع الطريق في بيت كان بصلي فيه  
فجاءوا يصيحون يا بن رسول الله يا بن رسول الله ان النار  
فأرض راسه التمد حتى لطفت فقال له بعض اصحابه ما الذي  
شغلك عنها يا بن رسول الله فقال يا ابا حمزة ومنه كسبه  
شيئا من ذلك فيات في قوله تعاد حكايه عن السوء المالك  
او يمشي جمال يوسف عليه السلام فلما راينه الكبريه و  
قطعت ايديهن الاية فان تلك النار لما غلب على  
قلوبهن جمال بشر مثلهن وصلت تلك العنبر الى ان  
قطعت ايديهن بالشكايز ولم يحصل لهن شعور بذلك  
اصلا وامثال ذلك كثير حتى بعض العارفين كان في  
جواره رجل يهوى جارية له فرقت فيهما ذات يوم  
يصنع لها طعاما اذ سمع ايتها نهش وسقطت المعرفه  
من يده في القدر وهو في اولى حيايه ففعل بحرك الطعام  
بيده حركا فطعم اصابه وكفه وهو لا يشعر بذلك



فاذا افاضنا ذلك في شأن المخلوق من العنصر خفيف  
 لا يجوز في شأن احسن الخالقين واما احسن قول العارف  
 الرومي المشهور المعنوي: هر كس پیش كلویی سینه  
 چاک: كس كحوخ از حسن كشته جرعه ناك: با در خاك  
 آلوده آن مجنون كسد: من چه كويم صاف آن خود چون  
**قوله** الامر حيث انه لما حفظ له منبته اليه الصمير في  
 انها يعود الى نفسه وما حفظه كسر الحاء اسم الفاعل الصمير  
 في له عايد الى جناب القدس اي لا يحفظ نفسه ولا يشعر  
 بها ولا يحال من حوالها الامر حيث ان نفسه لما حفظه  
 ومتوجهة بجناب القدس ومنبته اليه وفي بعض النسخ  
 ان ضميرها يعود الى الملاحظة المفهومة من قوله لما حفظ  
 وقوله لما حفظ بفتح الحاء معصية راير لا يحفظ نفسه الامر حيث  
 ان تلك الملاحظة لما حفظه بجناب القدس ومنبته  
 اليه **قوله** ولذلك اي ولان العارف انه يحق صولها

فضل صيغة المبني للمفعول ما حكى الله عنه حبيب حيث  
 قدم ذكر الله تعالى ولا حفظه اولاً ثم لاحظ نفسه وادرج  
 ذكر بانائب بعكس ان معنى ربي حيث نظر الى نفسه  
 قال بعض العارفين كان نظره في وقت النعمة الى المنعم  
 لا الى النعمة كان نظره في وقت البلاء الى المبلى لا الى  
 البلاء فيكون في جميع حالاته عريقاً في ملاحظة الحق  
 متوجهاً الى الجيب المطلق وهذه احدى مراتب السعادة  
 ومنه كان بعكس ذلك كان في اسفل درك الشقاوة فيكون  
 في وقت النعمة خائفاً من زوالها وفي حال البلية مبشياً  
 بنكائها **قوله** وكرر الصمير للتخصيص اذ لو لم يكرر لكانت  
 تقدير مفعول استعين مؤخره فيقوت التخصيص  
 المذكور وايضاً وربما توهم ان المراد التخصيص للجمع  
 العبادة والاستعانة لا بكل واحد منهما فيقوت  
 التخصيص للعبادة ايضاً وينضم الى ذلك مراعاة بسط

الكلام مع المحبوب كما قاله في قوله سبحانه به خصائي  
**قوله** ويعلم منه الخ الوادع استيفاء قيمة ويعلم مفعول  
او عاطفة ويعلم منصوب بالعطف على قوله ليوافق  
اي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى  
الى الاجابة ولا يخفى انه انما يفتش على تقدير ارادة الاستعانة  
في المهمات كلها لا في اداء العبادات اذ العبادات على  
هذا التقدير مقصودة بذاتها والاعانة وسيلة  
اليها دون العكس والوجه في تقرير تقديم العبادات على  
هذا التقدير على نحو يظهر منه رجحانه على ما اختاره  
المؤلف من التعميم كما يشعر التقديم ان يكون ان استعانة  
العبادة بمؤونة لا محالة بلا حطة فعل من افعال التبعين  
به تعالى عليه ثم اللابح بجاله في هذا المقام هو ما حطه  
العبادة فقط لظهور انه عند استغراقه في ما حطه جبال  
القدس وشتغاله بالوجوب تلك المدا حطة لا يحط

ببارة من افعاله واثواره الا التوجه الكلي اليه والاقبال التام  
عليه وقد فعل ذلك تخصيص العبادة به تعالى ولا يشبهه  
الهداية منه سبحانه آخر افلا يناسب ان يشتغل فيما  
بينهما بطلب الاستعانة على المهمات الدنيوية او ما يندرج  
تلك المهمات فيه على ما يقتضيه التعميم في المناسبات  
بالعبادة هذا وهما وجه آخر لتقديم العبادة على الاستعانة  
بعضها لنا وبعضها لغيرنا الاول ان العبادة مطلوبة  
من العباد والاستعانة مطلوبة للعباد ومنه فاسب  
ان يقدموا مطلوبة على مطلوبة لهم الثاني ان العبادة  
واجبة حتما لامناص للعباد عن الاتيان بها حتى جعلت  
العبادة الغائية لحق الايسر واليسر فكانت احق بالتقدم  
من الاستعانة الثالث ان العبادة اشبه مناسبة  
بذكر الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية  
الرابعة ان مبدأ الاسلام التخصيص بالعبادة والحلوس



من انكره وانا انقص الاستغانة فانما يحصل بعد الرجوع  
 اليه في الذين فكانت ايقون ان خير الخصال ان العباد  
 والاستغانة وان كانا صليين للعبادة والاداء العباد  
 منه لو كانت الاسم المقدس اذ معناه المعبود بل هو  
 فكانت ايقون الفعيلين بالقراب منه والتقديم **قوله**  
 لما نسب المتكلم تصديقه باقول يعطى انه منه فاسم الكو  
 مع ان الالهام اورد في تفسيره لكبير ففقه منه توارده **قوله**  
 ونحو اير فتاوسه وراوتفا حرا ولاستبت  
 اير لتتقيم **قوله** الواو لال على تقديره ونحو اياك  
 لتعني **قوله** بيان لاغوية المعلومه آه يريه ذكر  
 وجه فضل هذه الآية فاقولها وهو ان بينهما كل لال  
 لانها باب لالها او تاييد بحسب المعنى لاشتمالها على  
 افراد ما قد استعني عليه اجمالا والظاهر ان الكلام  
 تقدير عموم المستعان عليه هذا ولو جعل الفصل لكل

الا انقطاع لتخالف الجنتين خيرا وانك كان اولى **قوله**  
 او افراد آه فالآية منه قبل ذكر الخصال بعد العام **قوله**  
 والهداية دلالة لم يطلع تغية الهداية بما ذكره المستنفذ  
 منه نبع موارد استعمالها المستغاة منه كلام الله اللغة  
 فاتهم فالواو انها الآلة والآلة والارشاد والمناجاة من  
 اهل اللان اختلفوا ففرقوا فيها بالآلة الموصلة  
 وآخرين بالآلة الموصلة ما يوصل ويترد منه منهم ففصلوا  
 بانها ان تعقدت بنفسها كانت بمنزلة البصائر والاية  
 ح الآ الى الله تعالى قال نعم والذين عاجده ايقولهم  
 صلبا ومثله اجده الصراط المستقيم وان تعقدت  
 بالعام اولى كانت بمنزلة آية العكرين فكانت سجع  
 الى الله تعالى استند الى القرآن ايضا كقوله نعم ان هذه  
 القرآن يهدي للتي هي اقوم والى النبي صلى الله عليه وسلم  
 لتهديهم الى صراط مستقيم والمثلث اقصر على ما يدرك

عليه كلام الله فمنها مطلق لانه لا يخلط وطوى  
كثيره عن ذكر شئ من هذه الآراء المشهورة لان كلامها  
غير حال عنه خلل اما الرأي الاول فكلني في اختلافه قوله نعم  
واما ثود فهدينا هم فاستجروا العرم على الهدى وقد  
نصدي بعض الاعلام للذنب عنه تجاوز وقوعهم في  
الضلال بالارتداد بعد وصولهم الى الحق وفيه نظر  
فان التفسير والتواريخ ما طقه بان العلم الغفير من  
قوم ثود لم يتصفوا بالابانة اصلا والهدى القليل الذين  
امنوا بقوا على ايمانهم ولم يرتدوا واما الرأي الثاني فهدى  
سجافه قوله نعم لجيد صلوات الله عليه وآله انك لا تهدي  
من احببت وما ينظر ان المعركة لا تكمل منه آية الطرية  
لكل من احببت بل انما يملك اراة لمن ارد ان يخرج منه  
تكتف واما الثالث فان كلام اهل اللغة لا يباعد  
عليه بل يباين فيه ومع ذلك فالقول بان المتعة

منه لانه

بنفسها لا تسند الى الله تعالى منقضى بقوله تعالى حكيم  
ابراهيم عا يا ابت اني قد جادى في من العلم لم ياتك  
احدك صراطا سويا وعنه مؤمن آل فرعون يا قوم اتبعوني  
اهدكم سبيل الرشاد وهذا واما ياق من ان القول بانه  
المتعدي بنفسها لمعنا لا يعامل منقضى بقوله نعم واما ثود  
فهدينا هم فاستجروا العرم على الهدى فهو فاحش اذ الكلام  
في التعدي الى المضغول ثلثا لا الاول **قوله** على التوكل منه  
قبل قبضهم بعد ابائهم تزيلا للنفس ومنه ان السبب  
وقال بعض الفضلاء يمكن ان يبق ان قوله فامهدوهم الى  
صراط الحميم وارد على حقيقة من خبركم لانهم لما اخلوا  
بان لا منزل لهم سوى الحميم ولا بد لهم منها فخيرهم ان يعرفوا  
طريقها ليسهل عليهم الوصول اليها ويخلصوا من تعب  
الطريق التري لا به من سوكها واقول طول الطريق وعبه  
وتعسر الوصول الى الحميم من انم اراحات لهم واهم المطا



عندهم، فاستبدوا إلى قول الهم فالمل على التكميل  
**قوله** ومنه الهدية لما فيها من الدلالة والحكمة على الهدية  
بالمعنى سواء كان زيادة المحبة والنافعة أو شيئاً آخر **قوله**  
وهو امر الخش لمقدمتها امر اول جملة يفتقد لها لانها  
بادية لبقوا في ودالة لهم على الماء والكساء **قوله** فقول  
معامله خاف في قوله نعم واختار مؤسسه امر في الحذف  
والا بصال وهذا صريح في ان بهر لا يتعدى الى المفعول  
الثاني في نفسه حقيقة بل يرفع الحافض وكلام الكشاف  
يوافق نعم كلام الصحاح صريح في ان تعدية بنفسه حقيقة  
لعمه حجازية **قوله** في جاس مترتبة لابق نصب الله لا يل  
قبل افاضة القوم لا نقول الاستدلال بتلك الدلائل  
بعده **قوله** الاول افاضة القوم الى هذه هي الهدية الى  
طريق العقل والاحساس وختمها بالانسان لان الكلام  
فرا لا به الكريمة ومفعول الهدية فيها هو الصراط المستقيم

٦٤  
المبين بالبعد والافضل الهدية نوع نعم سائر الحيوانا  
بل النباتات وهو الهدية التي جلب المنافع ودفع المضار  
وهي المرادة في قوله نعم اعطى كل شئ خلقه ثم هدر وقوله نعم  
والذير قدره من قبل عليه ان افاضة القوم على النفس  
الناطقية مقدمة على هدايتها والهداية دالة ولا يوافق  
خلق القوم دالة وقد يتكف بان من كان قريبا منه  
طريق واضح وهو انكب عنه العصاة على عينيه وهو ظاهر  
غير رغبها فلا ريب ان هدايته الى الطريق ليس الا رفع  
تلك العصاة وشبهه فمر رفعها فقد هداه اليه ودله  
عليه ففقد حال النفس الناطقة في مسير الحال بحال معصية  
العجز وفاضلة القوم برفع العصاة من الهين **قوله**  
وهديا التجدين ابر طريق الخير والشر وهذه الآية تامة  
يستند به في بطلان القول بان الهداية المتعدية بنفسها  
مبغض الا بصال انهم بها بعد الارادة لانها مودة وموعظة

الامتان ولا امتان في الاصل الى طريق الشتر **قوله**  
 وقال ههنا هم فاستحو العزم من العزم من  
 كلام المؤلف في تفسير هذه الآية صرح في ان الهداية  
 المذكورة فيها ليست الجنس الثاني فقط فانه قال هناك  
 فذلك هم الحق بنصب الحج وارسال الرسل **قوله**  
 الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وآياتها  
 عز ال في الكلام لفت ونشر مرتب وقبل عليه ان الكلام  
 فرسداية الله نعم للعباد بارسال الرسل وانزال الكتب  
 لافرسداية الرسل والكتب للعباد فقوله وآياتها عز ال اخر  
 الآيتين ليس في موقعه ويمكن دفعه بان المراد بهداية الله  
 المختصة في الاجناس الاربعية الهداية التي نسبت اليه  
 ولو بوجه ما وهداية الانبياء والكتب كذلك لكونها  
 بامر وحلف **قوله** فالطالع كان قبل ان من خصص الله  
 بالحمد واجهر عليه تلك الصفات العظام المشعة بالمبد

والمعاد وحصل العبادة والاستغناء فيه يكون موثقا  
 الى الصراط المستقيم لا محالة فكيف يطلب الهداية اليه  
 فاجاب بان المطا اما زيادة ما محوه من الهداية آية  
 اجابها الاربعه كان او جميعها او اثبت على محوه  
 من ذلك او حصول المراتب العلية المترتبة على محوه **قوله**  
 فاذا قال العارف الواصل عن غير ارشاد فالحق انما يتأ
 الخطاب وبنو المتكلم مع غيره اوبيا الغيبة بارجاع  
 الضمير الى الشير او الارشاد وتبطل اي ترفع وتزيل و  
 اورد عليه ان هذا جنس خامس من الهداية فان الرابع  
 هو هداية الشير الى الله وهذه الهداية الى الفناء في  
 الله فالصحة في الاجناس الاربعية غير مستقيمة وتختلف  
 لاربع هذا في الجنس الرابع بنوع من العلية يستقيم الحكم  
 بقى شئ وهو ان الوصول انما يتحقق بعد موتك الظن  
 واما طرقتك الفلانة فكيف يصح من العارف انزل



طلب المحو والاماطة اللهم الا ان يراد محو ظلمات وغواش  
 تعرض في اشارة السيرة في الله والمقدم على الوصول  
 هو ما يعرض في اشارة السيرة الى الله **قوله** وقبل ان يترتب  
 اية لا يفي مجرد الاستعلاء وجعل الشخص نفسه عالياً  
 لا بد من العلو في نفس الامر **قوله** والسر لظنه سرط  
 الظلم اذا ابتلع الحق قال له اغرب بتميم بالسر لظنه  
 توهم انه يتبعه سلكه او يتبعه سلكه كما بين اكلته  
 المفارقة اذا اختمته واجلته واكل المفارقة اذا اقطعت  
 ولذلك يتم لفهم التحقيق لانه يتبعهم وليتمونه انهم  
 وقبل السابغ ان ذهبوا من جانبنا فخالهم بالنسبة اليها  
 مشبههم بحال من يتبعه الطريق وليتموه واذا جاءوا اليها  
 فكأنهم يتبعون الطريق وليتمونه **قوله** ليكون اقرب  
 الى المبدل عنه وهو التبين وجه الاقربيه ان الصادق  
 والزاوا السنين ان مشهركت في الرضا والصفية

التام  
 المفارقة

الا السنين

الا ان السنين والراي من المخفضة المنقحة والصادق  
 المستعليه المطبقة **قوله** والثابت في الامام يري به  
 مصحف عثمان **قوله** وقيل هو قوله الاسلام فاما التثيب  
 عليها ونحوه **قوله** وهو في حكم كتمه العالم اذا العال  
 فيه مقدر من جنس الاول والمقدر في حكم المذكور وهذا  
 مذهب النجاشي واكثر المتأخرين ويشعر به كلام جارا الله  
 في بحث البديل من المفصل وصرح به في الكشاف و  
 ذهب جماعة الى ان العال في البديل هو العال في  
 المبدل منه والرضى عنه جارا الله منهم ويوم كلامه  
 في اوائل المفصل **قوله** من حيث انه المقصود بالنسبة  
 استدل لانه ان العال في مقدر وليس هو العال  
 في المبدل منه ونقيره ان البديل وان عد من التوابع  
 الا انه مستقل برأيه مقصود بالنسبة ولذا لم يشترط  
 مطابقة المبدل منه تعريفا وتكثيرا او جهة اليفض

ان يكون من عاقلين مستقلا طاعة لا عاقل في شرفه  
بل غشا طريا واعلم ان هذه الدليل بعينه استدلال  
اصحاب القول الآخر وظن انه الحق مدعا هم قالوا ان  
البذل وكونه هو المقصود بانسبه لودان بان العاقل  
فيه هو الاول لا مقدر آخر لان المتبوع كان قطعا  
العاقل لم يعمل في الاول ولم يباشره **قوله** وفائدة  
التوكيد لتكرار ذكر المنسوب اليه وتكرير النسبة تكبر  
العاقل **قوله** والنصيص على ان طريق المسلمين آت  
قال في الكشف قال قلت ما فائدة البذل وهذا  
قبل اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم قلت فائدة  
التوكيد لما فيه من التبيين والتكثير والاستعار بان الصراط  
المستقيم بانه تفسيره صراط المسلمين يكون ذلك  
شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على الصراط وجه واداة  
كما يقول بل اذلك على اكرم الناس وافضلهم فلان

فيكون

فيكون من ذلك المبلغ في وصفه باكرام والفضل من فوك  
بل اذلك على فلان الاكرم الافضل لا كذب ثبت ذكره  
بجمل اوله ومقتضا ثانيا واوقعت فلان تفسير وايضا  
للكرم الافضل فجعلته عاقل في الكرم والفضل وكما ك  
قلت من اراد رجلا جامعاً للخصلة فعليه بفلان فهو الشخص  
المعتبر لاجتماعها فيه غير مدافع ومنازع انه كلام جبار الله  
**قوله** ما يكون من طريق المؤمنين ذكره المسلمين اوله والمؤمنين  
ثم ياتي يوم الى اتحاد الياهم والسلام عنده لكنه صرح في  
شرح المصباح بتغيير ما ورد آت القائلين باتحادهما فظهر  
هذا رجوع عن ذلك فان تأليف هذا التفسير بعد  
شرح المصباح **قوله** وقيل الذين انعمت عليهم اليا  
وليس المراد بصراطهم شريعتهم لاختلافها ونسخ اكثرها بل  
طريقهم في الزهد في الدنيا والرفعة في الآخرة ومراقبة  
الحق تعالى في سائر الاحوال وما هم متفقون عليه من



أصول الدين واجتباب العوالم وسائر ما لا يتغير  
الشرائع وهذا القول منسوب إلى قتادة والقول الذي  
بعده منسوب إلى ابن عباس والاولى ما في بعض النسخ  
من أنهم المذكورون في قوله نعم اولئك الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين  
بشهادة ما قبله وهو قوله نعم ولهدى بهم صراط مستقيما  
وهذا القول نقله القزويني عن حماد بن عمار المفسر ويؤيده  
ما في بعض النسخ على انه لا يمتنع من إطلاق الذين أنعمت  
عليهم وعدم تقييدهم بالمسلمين او غيرهم **قوله** وقيل  
أصحاب موسى وعيسى قيل عليه كيف بين المسلمين  
ان يطلبوا هداية طريق اليهود والنصارى بعد ما منح  
دينهم بين نبي صلى الله عليه وآله واجاب بعض  
المفسرين **ان** المراد اصولهم الاعتقادية الثابتة والقرآن  
الذي لا يتغير بتغير الاديان واقول لا يخفى ان هذا يوجب

ان يكون قول المؤلف قبل التعريف والشرح ضائعا لمحصل  
لاصلا والصواب ان يبق المراد طريقهم في مشقة  
التبني في امر الدين والتمسك باحكام التوراة والكتاب  
والمواظبة على ما وهما مثلا فاذا قال المسلمون هدى  
صراطهم يريدون مشقة التبني في دين الاسلام  
والتمسك باحكام القرآن ومداومة تلاوة امثال ذلك  
**قوله** وقيل صراطهم نعمت نبي الشيخ الجليل ابو  
جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في نعمته  
الموسوم بالبيان هذه القراءة الى عبد الله بن الزبير  
وعمر بن الخطاب ثم قال وروى ذلك عن اهل البيت  
والمشهور الاول انه كلامه ونسبها في الكشاف الى  
عبد الله بن مسعود **قوله** ما طلعت باليستة الا  
على باليستة اذ تعديت الاطلاق باللام غير متعارف  
ومراد ان النعمة في الاصل مصدر بمعنى الحالة المستندة

كأنه الإنسان ملياً فاطلفت على نفس الشكر المستند  
كالمال مثلاً سبب سبب بالشمس <sup>بالاستعداد</sup> **وله** من النعمة  
وهو اللين إيمان النعمة بالشمس مأخوذة من النعمة بالفتح  
وهو اللين هذا والملة كور في رايه من كس التفتان  
النعمة بالفتح وهو النعم وبالكس من المال ونحوه ومنه  
كلامهم كم ذي نعمة لا نعمة له إيمان كم ذي مال لا نعمة له وأما  
الذين فوالنعمة **وله** في جنين دنوتهم وأخر وبت  
بما قسم ثالث وهو ما يكون دنواً آخر وما معاً معرفة  
الله سبحانه وكان لم يذكره لذكره من الجنين فكأن ليس  
فيما بره **وله** كفتح الروح فيه منحة فإن نفع  
الروح انعام وأما النعمة فهو الروح هذا والفتح إخراج  
الروح في تخفيف جسم آخره لالمؤلف في تفسير قوله  
في سورة الحجر ونفخت فيه من روحي لما كان الروح  
معلقين أولاً بالجوار للطفيف المنبعث من القلب وبعض

عليه القوة الحيوانية فغير حالها في تجا ويف الفكر  
إلى عناق البدن جعل تعلقه بالبدن نفعاً **وله**  
والنطق بعد ادراك الكليات لا النطق بالشيء كما  
في بعض المواضع الكلام في القسم الروحاني **وله** والكسبي  
تركيب النفس الخ هو الية فمال روحاني وجسماني ولم يفرق  
المؤلف بذلك الكفا بالتمثيل فالروحاني تركيبة النفس  
والجسماني تركيبة البدن الخ **وله** والثاني أي الجنس الآخر  
أن يعفو عما قد وقع به من موبقات لعفو من غير  
سبق توبته وكسبه كالعفو بعد حصول التوبة **وله**  
والمراد هو القسم الأخير أي المراد من النعمة في نعمت عليهم  
النعم الآخر وتوبته وما يكون وسيله إليها من النعم الدينية  
لأن المطلوب بهذا صراط المسلمين لا صراط كل من  
انعم الله عليه له حول الكفا رفهم هذا ولا يخفى أن في قوله  
من القسم الآخر تعجيبه لا بياناً **وله** مع مراد



اختار البديل لما فيه من التأكيد والتفصيل على قياس  
 ما قرأ **وله** او صفة مبينة او مقيدة كونها مبينة على  
 تقدير ان يراد بالنعمة في النعمت عليهم النعم الاخرية  
 وما يتوصل اليها من الدينوية كما حكم به المؤلف فيما  
 سبق وكونها مقيدة على تقدير ان يراد مطلق النعم  
 او الدينوية منها لدخولها في المنة عليهم في هذا  
 والا فلي التفصيل بانه قد سبق ان الدين النعمت  
 عليهم هم المؤمنون او الانبياء او اصحاب مؤيد  
 قبل الخريف والفتح على الاول ان اريد بهم من الصف  
 بالانبياء ولو في الجملة وبالمنسوب عليهم والصلوات  
 العظام منهم والجاهلون ببعض العقائد الصفة  
 وان اريد الكه في الانبياء فمبينة وان اريد بالمنسوب  
 عليهم والصلوات اليهود والنصارى فمبينة ايضا سواء  
 اريد بالمؤمنين الكه في الجملة او في المنة وعلى الثاني الصفة

مبينة لا غير على اي تفسير في المنسوب عليهم والصلوات  
 وعلى الثالث كما لا قول **وله** بن النعمة المطلقة الثانية  
 لهم بطريق الصدق وبغير التسليم الثانية لهم بطريق الصفة  
 وبغير الانبياء نعمة مطلقة لانها اعظم النعم لا شئ لها  
 على سعادة الثانية من غير الفخر الاكمل منها **وله** وذلك  
 اي جعل في صفة الموصول لا يتبع بالاناء بل يتوغلها في  
 التكميل وكون الموصول في المعارف فلا بد منه في  
 الموصوف والصفة في الاول باجرا الموصول مجرر  
 الشكر اذ لم يقصد به معهود اي لم يقصد به جميع المؤمنين  
 ولا جمع معين منهم بل طائفة غير معينة وقس عليه الانبياء  
 واصحاب مؤيد وغير فصيرج معهود اذ هيئها  
 في البيت وهو كالشكر فارة ينظر الى معناه فيعامل  
 معها فيوصف بالشكر وبالجملة وتارة ينظر الى  
 لفظه فيوصف بالمعرفة ويجعل منه اذ حال وهذا

ان قول لا يخرج منه بعد والثاني يجعل غيره معرفة بالاضافة كما  
 ذكره وجه القرب **قوله** ولقد أمر على النبي الم آخره  
 قصبت منه قلت لا يعني اى فاضى ثم قول وانما  
 عدل الى الماضي ليقض التصانف بالاعراض عنه ولما مر  
 ثم العاطفة فالحقائق التامة اخضعت بعطف الجمل  
 قال السيد المحقق في خواص الكشاف ليس المراد بالنبي  
 في البيت جميع افراده اذ لا مر ورعيه ولا فائدة امعية  
 لعدم الدلالة عليه ولقصور عن فائدة المقصود والى  
 هو وصفه بحال العلم وقوة الامة ولا الحقيقة حيث  
 مر اذ لا يناسبها الموروث الحقيقة حيث وجوده في  
 ضمن قوله بعينه اى على النبي وقوله يستبني صفة له لا حال  
 منه اذ ليس المعنى على تقييد الموروث بحال السبيل على  
 له مرور اسم في اوقات متعاقبة على النبي من السلام  
 اتحد مستبداً بآب ومع ذلك بعض عنه صفته في اول

على اختصاصه على السبيل، وعدم اشتغاله بمكافاتهم  
 انه كلام السيد **قوله** تعين الحركة من غير السكون  
 اى من هذا اللفظ في قولهم عليك بالحركة غير السكون  
**قوله** وعمران كثر نصبه قال في الكشاف وحي قراءة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله عا دة عم والافعل القرائات قراءة  
 وقد يقر كل من القرائات السبع المتواترة انما نسب الى  
 الواحد من الائمة السبعة لشهره بها وتفردها فيها  
 باحكام خاصة وانما غيره فاذا لم يشتهر بها احسب  
 اليه سواء كانت عا دة ام لا وهذا هو المختار عند  
 المحققين **قوله** والعامل نعمت يريد ان العامل في  
 الحال وصاحبه معاً هو نعمت لان حرف الجر اداة  
 توصل مفعول الفعل الى مجروره والجور وحده هنا منصوب  
 المحل بالفعل وهذا الاعتبار وقع في احوال فلا بد ان  
 العامل في ذي الحال هو الحرف الجار ولا بد منه اتحاد



الفاعل في الحال وصاحبها **قوله** او بالاسم ان  
 فسر النعم بما يعم القيلين هذا وجه ثالث لنصب  
 غيره وانما قيدت بنفسه النعم بما يعم القيلين ليرد الموضع  
 والكاف ليصير الاستثناء متصلا **قوله** والغضب  
 ثوران النفس ارادة الانتقام الثوران الارتفاع والنفس  
 الدم و ارادة مفعول له اما من قبل ضربته فادبها فهو مما  
 فعل تحصيله او من قبل تعدت عن الحرب جنبها فهو مما  
 فعل حصوله ومبني لاحتمال كثر عن ان ارادة الانتقام  
 هل هي تابعة للغضب مستبينة عنه او مبداء وسبب  
 كل محذور وكلام الحكماء في ذلك مختلف فبعضهم  
 جعل ارادة الانتقام مبداء للغضب وبعضهم عكس  
**قوله** على ما مر في تفسير الرحمن الرحيم من ان صفاته  
 انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال وول المبادي  
 التي هي انفعالات **قوله** لانه ثابت من باب الفاعل

الرحمن

الرحمن الرحيم والشيخ عبد القاهر وابا عنهما عن ان مفعول  
 ما لم يسم فاعده على اصطلاحنا وان الحاجب وان  
 ذلك وابا عنهما عن انه ليس على هذا اصطلاحا والموقف  
 تبع هنا ان الحاجب وخالف جارا لله وفي تفسيره  
 سورة الحجر عكس الامر فجعل قوله نعم انه استمع نكرة على  
 لا وحى **قوله** بخلاف الاول اي عليهم في انعت عليهم  
 فانه منصوب المحل على المفعولية لانه مفعول المحل الثاني  
 وهذا من قبل البصاح الواضحات فاعلى عدم التعرض  
 له في هذا الكتاب الذي مبناه على كمال التجاز بهذا  
 ولا يخفى ان في قولهم الجار والمجرور في محل الرفع والنصب  
 مبداء او المفعول للما المنصوب المحل في الاول والمفعول  
 المحل في الثاني هو الضمير وحده بهذا في طرف اللغز  
 اوصل فيه الجار مع الفعل الى ما بعده فرفع والنصب  
 محلا كما نحن فيه اما الطرف المستقر فان المحل فيه للجموع

الواقع متوقع عامه فالجزء في قولنا زيد في الدار هو مجموع  
في الدار لا الدار وحده **قوله** ولا يزيدنا كيد ما في غير من  
معنى النفي قد تقرر في القول لا بعد الواو العاطفة أما  
تزايد إذا كانت في سياق النفي وفائدة التأكيد  
والصريح بشموله كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه  
لما يتوهم أن المنفي هو المجموع منه حيث مجموع يجوز  
ح ثبوت أحدها وغرض المؤلف تضييق دخولها في  
هذا الكلام وبيان ما يقيد به في هذا المقام **قوله**  
ولذلك جاز أن اعلم أن لفظ غير وضع للغايرة وهو  
مستلزم للنفي فقد براد بها اثبات المعايرة كما في  
الآية الكريمة فكون اثباتا متضمنا للنفي يجوز تأكيد  
بلا وقد براد بها النفي كقولك أنا غير ضارب زيدا  
أي لست ضاربا له لا إلى مغاير لشخص ضارب له فيكون  
نفسا موحدا وكوننا الاضافة بمنزلة العدم في المعنى يجوز

تقديم

١٤٢  
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف نحو أنا زيدا غير  
ضارب كما جاز أنا زيدا لا ضارب فتقوله ولذلك  
أي ولأن في غير من النفي يجوز أن يتخصر له ويكون  
الاضافة بمنزلة العدم جاز أن يقي أنا زيدا غير ضارب  
بتقديم معمول المضاف اليه وهو زيد على المضاف  
وهو غير كما جاز تقديم معمول ضارب على النافية  
في قولك أنا زيدا لا ضارب وإن كان لا يتقدم معمول  
المضاف اليه على المضاف فلا يقي في أمثلة ضارب  
زيدا أنا زيدا مثل ضارب لا متناع وقوع معمول  
حيث يتناع وقوع الفاعل **قوله** وقرئ وغير الضارب  
ناب في الكشاف هذه القراءة إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام وعمر بن الخطاب **قوله** ولم عرض عمر  
ولهذا قال الحكماء كونا اختيارا منه وجه واحد وكونا  
اشترارا منه وجه كثيرة وكفى في اتساع طريق الضلال



وتشعب اودية البطلاء قوله صلى الله عليه وآله تنفر  
أمة ثمان وسبعون فرقة فرقة باجية والباقر في الدنيا  
**وله** لقوله نعم منهم من لعنه الله لفظه منهم ليست في  
القرآن والآية في سورة المائدة هكذا قل هل أتيتكم  
بشئ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه  
وجعل منهم الفرقة والحزب والظان كان بخط  
المؤلف فيهم بالفاء فخرقة النسخ كذلك **وله**  
وقد روي أي كونه المغضوب عليهم اليهود والنصارى  
الضائر والراوي هو عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله  
أن هذه أمة تمت الوجوه والافواه من دون هذه الصغيمه  
لا يصلح وجه لانه قد لب الغضب الى النصارى في  
قوله نعم من قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم والى  
جميع الكفار في قوله سبحانه ولكن من شرع بالكفر صرا  
فعليه غضب من الله وكذا الضلال لب الى اليهود

في قوله

في قوله نعم اولئك شر مكائا واضل عن سوا السبيل  
والى جميع الكفار في قوله سبحانه الذين كفروا أضلوا  
عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ولعل الكفار  
بضعف هذا القول لضعف سند هذه الروا  
**قوله** وقرئ ولا الضالين بالهمزة المفتوحة واللام  
المشده هذه القراءة منسوبة الى ابيوب السخيتي  
بالحاء المجرية والتاء المثناة من فوق والياء المثناة  
من تحت وفي بعض نسخ الكشاف السجاني بالجيم  
والسين المكسرة منسوب الى سجتان **وله** على لغة  
من جد الخ قال ابو البقاء هي لغة فاشية في كل الف  
وقع بعد الحروف مشددة وقال صاحب الفهرست  
الذي نقل عليه جمهور النحاة ان ذلك لا يقيس عليه  
وانما سمع منه الفاظ منه وآية وشاذة قال ابو زيد  
سمعت عمر بن عبد بقر فيومئذ لا يزال عن ذنبه

انزل لاجال فظنته قد لم يسمع من العرب دابة  
 وثابتة **وله** وجاءت الفقه وقصرها والميم مخففة فيها  
 قال بعض اهل اللغة ان مدته للشباع ووزنه فاعيل  
 اذ ليس في كلام العرب فاعيل ولا فاعيل وربما جعل  
 سرانيا او فارسيا معرب يمين اى لا تقلب شيئا  
 سوى هذا وروى بعض المفسرين تشديد الميم مع  
 المد عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع انه من ام المعين  
 قصه ومعناه قاصدين اجانبك ولعل نصبه بفعل  
 مخذوف كهوناك ونحوه وهذه الرواية لم تثبت  
 عنه ع وعلى تقدير بثوتها فلا دلالة فيها على جواز قولها  
 في الصلوة لبني المنقول عنه وعن باقي الائمة اهل  
 البيت عليهم السلام من عدم قولها في الصلوة لا للام  
 ولا للامام **وله** لا نقاد ان كثيرا من كثرة الدورات  
 على الحسن فاسية اخف الحركات **قوله** ويرحم الله

عبد افا لامين هو الجون وصدرة يارب لتسبني  
 جها ايداروى انه لما اخذه ابو اله الى مكة امره بان يعلق  
 بمسار الكعبة ويبال الله ان يحلصه من محبة ليلي  
 فعلق بمسار الكعبة والشدة بهذا البيت امين  
 فراد الله ما بيت بعد اصدرة تباعد عن فطل اذا  
 سلته وطل كجعفر اسم رجل ونقد عليه على الدعاء  
 فراد الله لمزيد الاتهام باجابه **وله** وليس من القرآن  
 انفا لفظ اتفاقا ليس في الكشاف وقال في التبيين  
 ان امين عند مجاهد من الفاتحة وعند غيره ليست منها  
 انه وقال الكواشر ولا ينكر قولنا انها ليست من القرآن  
 فانه وجد في زماننا خلق كثير يعتقدون انها من القرآن  
 وانها قد يدينهم ولعل المؤلف لم يعتد بها لاجل انها بولاء  
 لانهم ليسوا بمجتدين بل جملاء واما مجاهد فادرس  
**قوله** كالحتم على الكتاب قيل وجه الشبهة انه يمنع



فالحجة كما ان الختم بلغ من الكتب فادخلوا فيه  
 على غير من كتب اليه **قوله** ويحجر به في الجهرية هذا من باب  
 الشافعي **قوله** لما روى عن ابن بن حجر وابن القائل  
 مهور و حجر بالحاء المهملة المضمومة والجيم الـ كنه  
 واخره راء مهملة **قوله** وعنه الى حنيفة انه لا يقول هذه  
 احاديث الروايتين عنه وهو يذهب اليك ويستدل  
 بالرواية الثانية فان ظاهرها قسمه القولين من الدماء  
 والمأموم وهو يعطى عدم الشكر **قوله** عبد الله بن  
 معقل بن ميم وفخ الغيرة المعجمة والفاء المشددة  
**قوله** والمأموم يوم ير مع القول عليه السلام فيه انه  
 لا دلالة في هذه الرواية على المعية وانما يدل على ميمز  
 المأموم بل قد يدور لالتباس عدم تمييز الامام كما  
 فهم لك **قوله** الا خبرك قال المحقق الشريف في  
 حاشية الكتاب وهذا الحديث صحيح وانما كان اكثر

الا حاديث المروية عن النبي بن كعب في فضائل السور  
 موضوعه قال الصعالي وضعها رجل من عباده ان  
 قلنا قيل له في ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا  
 بالاشعار وفقه الى حنيفة وغير ذلك ونحو والفرق  
 وراء ظهورهم فادت ان ارفعهم فيه انهم كل السبع  
 ورايت في بعض الكتب انه قيل له اما سمعت قوله  
 صلى الله عليه واله من كذب على متعمدا فليتبو مقعده  
 من النار فقال نال لم الكذب عليه بل كذبت له **قوله**  
 لم تنزل المروية تانيث الفعل المشد الى المثل ووجهه  
 انه مجزئ سورة ماثلها من قبيل قوله نعم من جاء بالحسنة  
 فله عشر امثالها اذ مثل الحسنة حسنة وقال بعض  
 المحققين تانيث الفعل لاكتساب المثل التانيث  
 مما اُصنِف اليه انتهى وفيه نظر فان المضاف انما  
 يكتب التانيث من المضاف اليه اذ اصح الاستغناء

بالضاف اليه كقولهم كما شرفت صد القناه من الدم  
وهذا صرح الشيخ الرضوي رضي وان مالك فقه قال  
في القبة وربما اكتب ثمان اولا ثانيا الى كان  
يخفف مؤجلا وما في غير هذا القيل **قوله**  
قلت في سياق الكلام يقضي قال في فلا بد من تقدير  
اي وعي الى انه قال قلت في وقد يتكلف بالفاعل  
في هو ابو هريره لا ابي وان كان الخطاب ايا لعلي  
هريره بالمراده عليه السلام تعميم الخطاب لكل سامع  
لا تخصيصه **قوله** الا اعطيت بالبناء للمفعول والظا  
ان المراد اعطيت ما ترتب عليه من الثواب ويراد عليه  
ان جميع القرآن كذلك فان من يعمل مثقال ذرة خيرا  
يراه فاجر التخصيص ولعل مراده عليه السلام ان تدعو بحجة  
منها تفضل الدعاء نحو اهدنا واغفر لنا  
الا اجبت وما قيل ان المراد ان ثواب قرائتها لا يحيط

البته فمبني على جوارح الجباض والاكثر لا يقولون به **قوله**  
حما مفضا فيه شعار بان الضاء المحموم يقبل التغير  
كما لا يخفى والكتاب بضم الكاف ونشيد التاء على  
وزن ريمان وهو في الاصل جمع كتاب والمراد منها  
المكتب نسبة للتحل باسم الحال **سورة البقرة**  
**قوله** وسائر الالفاظ المنتهية بها التهيى تعداد  
حروف الهجاء باسمائها كما يقول في جعفر جيم عين  
فا را ومنه بهجوه فلانا اي تعدد معاينه واما اذا تعدد  
الحروف بانفسها لا باسمائها الموضوعه لها كما يقول  
في جعفر ج ع ف ر لم كن ذلك تهجيا وهو يتعدى  
بنفسه بقول هجوت الحروف وتهجيتها وح فقول  
المتبقي بها اما على تجريد التهيى عن قيد الاسماء يجعله  
بعضة الحروف مطلقا اير الالفاظ الذي تعدد بها  
فيكون المفعول بلا واسطة اعني الحروف محذوفه فيقوم



الجار والجور مقام الفاعل على أن الباء صلة الفعل  
 وآلة كما في قولك الخشب يضرب به أو على تضمين الآلة  
 أي المأني بها مجهول مسمياتها كذا أفاد السيد  
 في حاشية الكتاب لكن الظاهر من كلام أهل اللغة أن  
 التبعي بعد الحروف سواء كان باسمها أو بغيرها  
 قال في الأساس هو مجهول الحروف وتبعيها بعد  
 وقال في القاموس الباء تقطع الكلمة بحرفها وع  
 هذا يستغنى في المتبعي بها عن كتاب التجريد والتضمين  
 كما لا يخفى **قوله** مسمياتها الحروف التركيب منها  
 الكلم فحيم وغيره مثلاً اسمان لقولك جوع كما أن زياً  
 اسم للذات المشخصة وما يوجب في كلام متقدم النفاة  
 فمسمياتها حروف فمحل على ضرب من التام فأنهم  
 لم يتجاوزوا عن مثل ذلك **قوله** وما روي أن مسعود الخ  
 لما تضمن الحديث إطلاق الحرف على بعض تلك الأسماء

وظاهرة بهدم **قوله** من الأسماء ذكر الحرف  
 فيه لا ينافي في الاسم بل يعمه فكانه صلى الله عليه وآله قال  
 من قرأ كلمة من كتاب الله وحيت شئت الكلمة اللغوية  
 اللفظ المعز و غيره بين صلى الله عليه وآله ترتب الحرف  
 على كل مؤخر فقال لا أقول **الحرف** **قوله** ولعله سماء  
 أي سماء أنه أراد بقوله الف حرف الحرف المصطلح  
 لكن لعله أراد بدلول الف كأول حروف آدم مثلاً  
 على هذا يحتمل أن يكون في قراءة الم تسع حركات لا  
**قوله** ولما كانت مسمياتها ظاهراً كلامه يقتصر ما حذر  
 التصدير عن تركيب الاسم فلا ولي أن يقول وصدر  
 أسماءها ليكون من الخ وأما إرادة التركيب القصد  
 فمستبعدة **قوله** واستعيرت الهمزة الخ يريد أن  
 ما لم يمكن تصديره مستعير له غيره فالهمزة في لفظ الف  
 إذا ريد به التبيين مستغارة لها وخضت بالاستعارة

لما سببه اشترك الالف بينهما كما هو مشهور واللفظ  
 همزة فصحته وكلامنا ليس فيه على انها مصدرة مما  
 يقرب من مدلولها وما يبدل منه كثيرا **قوله** وهي الالف  
 العوازل الخ ابراهيم كسر العوازل والية عليها ومتصرف فيها  
 اقول وعلى هذا لا يرد الا عراض بان العوازل لا يثبتها  
 بل هي في العوازل والالف العوازل في العوازل المعنوية غير  
 ما لوف كما ذكر المحشيون والمراد بكونها موقوفة ان  
 سكونها سكون وقف لا سكون بناء ولا باس لم يلحق  
 بين الساكنين في الوقف ولو كان سكونها سكون  
 بناء لما جمعا بينهما كما في ساير الاسماء المبينة **قوله**  
 خارق للعادة خرقها انما هو مع رطابة تلك اللطائف  
 فالاولى ترك لفظ سيبا **قوله** اربعة عشر اسما يحتملها  
 قولك صراط على حشركه كذا في تفسير النيشابوري  
**قوله** حروف المعجم النقط والركب من قبل

اللفظ

مسجد الجامع اي حروف الخط المعجم اي المخصوص اكثر  
 حروفه بالنقط بين خطوط الالف **قوله** انهم لم ينفذوا  
 ابراهيم كنه الينة اما باوراجها تحت مدلول الالف او  
 باخر اجها عن الاعتراف لانقلابها غالب عن الواو والياء  
 وقوله براسها يحتملها وفائدة الشرط انها لو عدت  
 براسها بان اريدت وحدها بلفظ الالف ولم يخرج  
 ولم يرج اجتمع في التعبير عن المتحركة الى لفظ الالف فبلغ  
 الالف تسعة وعشرين بعد ما اذا عد فيها الالف  
 الخ وبعضهم لم يقبل هذا فقال لا ي عد حروف براسه  
 مستقلا او منه رجا ولذا لم يقبل براسه والضمير  
 للخروف واما ارجاعها الى الالف والنوزيع فعينه  
 ما لا يخفى والذي يلحق منه كلامه ان الالف الينة لما كانت  
 ذات وجهين الاستقلال براسها وعدمه راجعا  
 او اخر راجعا وعن الوجهين فاور داربعة عشر اسما في

قوله بعد ما اذا عد فيها الالف الخ  
 ابراهيم كنه الينة



وعشرين سورة الاول للثاني والثاني للاول **وله**  
 مستحكم النحت الالحاح في السؤال وخضعتهم  
 امرأة والشديده ما ينحصر جري الصوت عند محضه  
 فلا يجري والاقط للين المجذ وحمل اي ضلب  
 وشجع والمطبقه بفتح الباء ما ينطبق فيها اللسان  
 على الحنك الاعلى فيخبر الصوت حيز اللسان و  
 ما اذا ه من الحنك الاعلى والمورد هو غير المنقوط  
 منها ومن نصف المنفحة وهي ضد المطبقه ما يجتمع  
 فذلك الحقيق معكم وطلع بضم اوله خف عقده **وله**  
 لفتت اي لما لم يميز لها نصف صحيح المميز الا اخذ  
 الاكثر والاقل فخرج الاقل اشعارا بفتتها والمطبقه  
 وان قلت ايضا الا ان لها نصفها صحيحا **وله** من اللينين  
 ابر الراء والياء اما الالف اللينه فنقلبه عن احديهما  
**وله** وهو التي تبعد الصوت الخ عدل عن تعرفها

بما يرتفع فيها اللسان الى الحنك لانه يصدق على المطبقه  
 ويحتاج الى التعرف بالاطباق يقضي الاستعلاء  
 ولا عكس فان من نطق بالحاء والقاف يستعمل لسانه  
 الى الحنك بالاطباق وبالصاد والطا يستعمل  
 مع انطباق اللسان على الحنك **وله** ومنه البواق  
 المنخفضه وهي احد وعشرون نصفها الاكثر وهو احد  
 عشر حرفا يجتمعها فذلك اعلى ريج مكه وانجبر اكثر  
 لكثرة **وله** ما ذكره مسيبويه احراز عما في المفضل  
 منها ثلثه عشر يجتمعها فذلك استجوده يوم طال <sup>الغظه</sup>  
 منها منها والاعظم الكسر واصيل تصغير اصيل <sup>جمع</sup> ابا  
 النون لاما والاصيل ما بين العصر والمغرب وجميعه  
 اصيلان كيعير وبعزان والجذف القبر واصله جذ  
 بالمشثه فادلت فاء واعن اصله آل وهي عنقه  
 نيم قال شاعرهم اعن رنتمت من خر فامته

اخوه  
 الصبا في عنك نجوم

وشرع الله لو مصب الماء منها واصلة فروع وباسمك  
 بفتح الباء اي باسمك **قوله** نصفها الاقل وهو السبعة  
 الاول واختار النصف الاقل منها والاكثر من اخواتها  
 لما ذكره من الحجة والقضاة فكانت اخواتها اكثر فائدة  
 منها فذكر الاكثر من الاكثر فائدة والاقل من الاقل **قوله**  
 وهي الميم والراء الخ فيه انه ان يكون الراء والسين  
 معجمين او مهملين او مختلفين والكلام لا يستقيم  
 على شرف التقدير الرابع **قوله** اما الاول فطان المذكور  
 من الاربعة ربعا وهو الميم لا يصفها واما الثاني  
 فطان المذكور ربع ثمة اربعها وان املت الراء فقط  
 خالفه لا مما يدغم فيها وكذا ان املت السين **قوله**  
 الدلقية ذلق اللسان بالكل طرفه والاعتماد المذكور  
 لا يمتشي في الباء واخواتها اذ هي شفوية فلا ولي ترك  
 ذكر الاعتماد وتسميتها بحروف الذلاقة اي سرعة النطق

وسهولة

عمل النطق  
 والنقل النطق من

وسهولة لان النطق بطرف اللسان والشفة سهل كما  
 قالوه والمنفصل اما من اللسان بالواو او من التفتيل  
 وهو قول امير العسكر من قبل فلان طه كذا **قوله** كثيرة الوقوع  
 في الكلام ولذا قالوا لا يسجد بكثرة رابعة ولا تسبحة الا  
 وفيها منها واما ما خلا عنها كما عجمه فخيال واما الحلقية  
 فخط والمذكور من الدلقية الراء والنون والميم واللام ومن  
 الحلقية الهاء والهاء والعين والحاء **قوله** سبعة احرف  
 تنجزها السبعة ولفظ منها ستة رك ومكشورة اي مغلوبة  
 في الكثرة **قوله** ثم انه الخ المفردات الثلاث من ان  
 والثلاثيات الاربع طه طيس لس حم والثلاثيات الثلاث  
 الم الر ا ط سم والرباعيات المص الم والهماسيات  
 كونهن جمع **قوله** كثره ووجع الاقل من المطلق  
 بالترابعي بزيادة الدال ولم يدغم لان المطلق لا يدغم ومما  
 المكان المرتفع والثاني لم يجمع بالهماس بزيادة النون



ومعناه الغنظ الشفة **قوله** لهذه الطائفة من الغنظ من  
قوله ثم انه ذكر ما مفردة **قوله** وقيل هي اسما السور بهذا  
القول تخار الخليل وسيبويه ولا بعد فيه كثيرا فان تسمية  
الاشياء بحروف المنعشايعة عند العرب كما سموها  
النحاس صاوا السحاب غيا والجبل قاقا والموت  
نونا الى غير ذلك ووجه الاشعار ان الاصل في الالام  
المنقولة ان يراعى فيها المناسبات بين المعاني لاصليته  
والعلمية وقد يراعى تلك المناسبات عند الاطلاق ايضا  
والمقدرة مثله الدال ودون لمعنه غنة وضميراتها  
وكن او معارضة السور **قوله** لو لم كنتم مفهومة لنا  
للفاعل او المفعول وفي هذه الملازمة نظر لما ذكرنا  
مفهومة لبعض كالبشر على الله عليه واكره فلا يفرق الخطاب  
بهم ولا بالترشيح مع العربي ولا عدم كون القرآن بقرآن  
ببانه جند من الوجه لا يجب كونه بكل جزء منه ولعل هذا

وجوه نسبة الاستدلال الى الغير وستهلنا ابر اولها  
من استهلل الصبي يعني اول بكائه واللقب هو العلم  
المشعر مدح او ذم والاشعار فيها نفي فيه خفي كما لا يخفى  
**قوله** لا يبق لم لا يجوز اللم هذه وجوه ضعيفة ذكر بعض  
المفسرين وعرض المؤلف لضعفها ونجس هذا  
الوجه ان البسملة مغنية عن ذلك ولعل صاحب هذا  
الوجه لا يجعل من القرآن في الحل لكن نقل بعض الامة  
اللغة ان من غارة العرب في كثير من المحاورات انهم  
اذا استأنفوا كلاما منقطعا عما قبله صدروه بشئ  
يخالف اسلوبه تهيئة للخطيب على انقطاع الاول  
واستئناف الجديد ورح يزول الخدش وقطرب بضم  
القاف واسكان الطاء المهمله واخره باء موحدة من  
اخاظم تامة سيبويه وافاضل اللغويين واسمه محمد  
ولقبه بهذا سيبويه والقطرب في اللغة دوسيه بشر

طول نهاره ولا تسبح الا ليله وكان محمد شديدا كبيرا  
كحل يوم الى الاستفاضة من سبوية فكلما فتح الباب  
طلوع الفجر وجدته واقفا عنده فقال له يوما انت  
الا قطرب ليل فاشتهر بذلك **قوله** افقرت عليها  
الاولى افقرت بغير تاء والمصرع الثاني قوله لا تحسبي اما  
نسبها الا يحاف وهو بالياء المشبهة التختانية والحليم  
اسراع الراكب **قوله** مجموعها حروف الرحمن احدى  
هذا الاسم في الكتاب او في اللفظ على نوع من الالفاظ  
يحل عدم الالف **قوله** ونحو ذلك كما بين في معجز القرآن  
اما الله ارى وفي معنى المراء الله اعلم وارى **قوله** او الى  
مد ارقام الخ ابر مقدار ملكهم واما اعمارهم والجل بالحليم  
المضمومة والميم المفتوحة المشددة **قوله** فنتبهم  
صلى الله عليه وآله تعجبهم اطلعتهم على هذا الرمز **قوله**  
او دالة بالنصب عطف على اشارة ومقابلة الظاهرة

جزءان لكون نحو قولك بصيرة هذا العلام عالما او كتابا  
شعرا وان ابيت ذلك فاجعله جالا فخر الحروف  
والضمير في مقسماتها وليس فيها يعود الى الحروف اعز  
كلها لاهذه وحده اذ ليت وحدها مادة الاسماء  
والخطاب فقد وقع الاقتصار على البعض والمادة الكثر  
كما تقول قرأت الحمد وتريد الفاتحة بها **قوله** بثلاثة  
اسماء فصاحد الخ نحو الرالمص كمنعص وهما متشككا  
آخر وهما بهما اهل الاسلام اسماء الله سبحانه  
بها واشارهم غير اللهم الا ان يدعى ان هذه الاسماء  
ايضا توقيفية واشتهر بعض الاسماء دون بعض غير  
متشككة **قوله** ويؤدى الخ غاية ما يقع في وجه الشبهة  
ان الم مثلا بعض السورة فاذا وضع لكل كان موقفا  
لنفسه ضمينا فيتحجب اسماء بهذا المعنى وهو كما ترمز  
وفي الحواشي الشريفة وغيره على الكشاف ان هذه



التي هي مبنية على توهم ان الجزء لا يغاير الكل والافاضة  
جميع اجزائه فكان مغايرة النفس هذا وظني ان الغل  
المفترى امثال هذه الامور الواهية والقصد  
للجواب عنها مما لا يثبت ان التفسير هو تصنيف  
الافاق والافاق واصاغة للمداد والفرط  
**وله** والاستيناف ليرفها وغيره كقوايح السور  
الاخر فلا حاجة لزيادتها لا لاجله ولا ليقضي كونها للاستيناف  
لوقلا يبر ان لا يكمل لها معنى في جزم لا يكون اسما  
للسور فيجوز الجمع بينهما فلم جعلتم زيادتها للاستيناف  
في مقابلة كونها اسما للسور **وله** ولم يستعمل اي هذه  
الالفاظ في معاني تلك الكلمات لا اختصارا منها  
وتماهلا ان فاعل في البيت امر من فاعله بلعرقه  
امرا يتبعه فان فاعله يعني فعل نحو فاعله فلعل ان  
كان سابع الجببة فقال لما في التبرج من تعجب

السب

الشعر فقالت له مير من وراي وانبع انري فانك  
قد تعبت من الشعر معي فقال لها لا تحببني اناسيا  
الاجفاف وغرضه اني ما تعبت ولكن كان قصده  
استراحتك **وله** الا ترى انه قد اطلع كما عد الخ  
تارة من الآلاء واخر من التهنئة واخر من الموقر  
عليه السلام والمهم وانت جبر بان هذا التمسك على  
نظر وكذا قوله انه ليس بنفسه او تحببنا بهذه المعاني  
فان قوله معناه انا الله اعلم وقوله اي القران من منزل الله  
الحديث ادى على خلافه **وله** ولا لجلاب الجمل عطف  
على قوله للاختصار اى لم يستعمل في كلام العرب لجلاب  
الجمل لتكون محقة بالمعربات اذا لا يحاق فرع الاستعمال  
فانه قد قول الغافل وهذه الدلالة **وله** تعجب من جهلهم  
حيث فسر واخطاب العرب باليس من لغتهم وقيل  
نشا التعجب انهم بعد ما سئلوا كونه شرع الله قالوا كيف

دخل فيه ولا استمرار لان وجوب الدخول في الدين من  
 حيث ان الدين الله سواء استمر او لم يستمر وفيه نظرية  
 تسليمهم كونه دين الله ثم ولا دلالة لقولهم كيف دخل  
 في دين الخ عليه هذا وهما بحث وهو ان ابا العباس  
 لم يستدل بتبسم النبي صلى الله عليه وآله بل سلاوة آيا  
 بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم  
 فقرض المؤلف لتوجيه التبسم طارعا للتوجيه ويحظر  
 بالبال الى قيام احتمال كون التبسم تعجبا من جعلهم لما  
 كان اذما لبنيان الاستدلال واما تعاضد الحكم بتقريرهم  
 على استنبطوه كان التعرض له وجوبه **قوله**  
 واما هيكل ابي حنبل وكافك اسم فاعل من التبر  
 اي التسوية المذكورة بها كغير طلب دليل سواء بال  
 نالمة او دخولنا بالنظر الى ال المعنى كانه قيل اكتف  
 بتسوية سبويه او تعلقه بالتمسك المحذوف بالهيكل

مشهور

قوله المشهور من فضل قسم مع فاعله  
 وهو القسم وهو اسم ما يتلقى القسم  
 من الله والقدم ان لم يجعل ذلك الكتاب  
 مثلا مما جاء به

المحمد

التمسك بالتسوية **قوله** والمسمى هو مجموع السور الخ  
 بهذا بظاهره لانه دفع تلك التسمية على ما ذكر من وجه تقرير  
 وانما يدفعها رضع ما وهم الاتحاد وهو ظاهر على كل وجه  
**قوله** وهو مقدم من حيث ذاته الخ وهكذا اكل جزء  
 صار اسما للكل فان فيه حتما تقدم وتأخر ولا دور مع  
 اختلاف الجهة واما في من دفعه جزء للسور من حيث  
 انه اسم لما فاذا تأخرت التسمية تأخر الجزء فنقد  
 بان اللازم تأخر وصف الجزئية عن ذات الكل ولا  
 محذور فيه وصدق ان جعله جزءا يتوقف على كونه اسما اذ  
 يمنع من التبليغ جعل المهمة جزءا من كلامه وجعله اسما  
 يتوقف على جعله جزءا اذ هو اسم للمركب من حيث هو  
 مركب ولا ينبغي ان دفعه على المتدبر **قوله** والوجه الاول  
 وهو الوجه الطويل الذي انتهى عند قوله وقيل في اسما  
 السور وجهه اقرية الى التحقق ان كونها اسما محذوف



محقق

التي لا يبرية فيه وبافي الوجوه احتمالات وقد يناقش  
في اوصفيته بطائفت التبريل من الشاى اذ التكات  
المذكورة في تعداد حروف التبري بحالها عند كونها  
اسماء للتورايفه فالقائمه فيه اكثر واما الاسلاميه  
النقل والاشتراك من واضع واحد فخطو لعل المراد  
بالاسلميه السكائمه وربما جعلت من تعليميه وهو بعينه  
**وله** اسماء للقران اى لكل لا للقران المشترك بين  
الكل والخبر كما هو متعارف للصويين والاحبار عنها  
بالكتاب كما في هذه السوره وبالقران في قوله نعم  
الملك ايات الكتاب وقران مبين ولم يرد هذا  
القول باستلزام الترادف الذى هو خلاف الاصل  
لانجباره بالتعظيم الحاصل من كثرة الاسماء فان كثرتها  
ندل على شرف المستحق وارتفاع شأنه **وله** ويدل  
عليه آخ ولما كنه قوله نعم الم الله لا اله الا هو **قوله** وقيل

الهي

الكلام

الالف من اقصى الحلق الخ الى ههنا كان في مطلق الفوايح  
وهذا مخصوص ببعضها فكان الحسن باخبر عما  
بعده لعمومه ايضا وجعل ذلك ذكر الله ربنا ينظر الى  
القول بانها اسماء الله بل ربما جعل هذا منتمه ذلك  
القول وعلى هذا كان الاولى تفرعيه عليه بالفاء  
كسائر الظان وجب براسه لان تعلق له بلفظة **وله**  
غير الحلفاء الاربعه روى عن ابي بكر في كل كتاب  
وسير الله في القرآن او ابل السور وعنه عمر وعثمان  
وابن مسعود والحروف المقطعه من المكسوم الذمير  
لانفسه واما ما روى عنه امير المؤمنين على عليه السلام  
انه قال في كل كتاب صفوة وصفوه هذا الكتاب  
حروف الجاه فلا ينبغي ان لا يدل على المدح عنى من  
الدلالات **قوله** اما الرفع على الابتداء وخبره مذکور  
في بعضها ومحذوف في الاخر او على الخبر المبته الكلك

كقوله تعاليم الله لا اله الا هو الم ذلك الكتاب بطس  
نك ايات القرآن ص والقرآن **قوله** على طريقة الله  
لا فعلن من نزع الخافض وايصال فعل القسم اليها  
وصاحب الكتاب فاختار ضمرا ذكر ولم يرتق بهذا  
الوجه لتخلفه في القرآن بعد يس وص وق وفي الفهم  
بعد نون لورودها مجرورين فلا يمكن العطف لتخالف  
المتعطفين اعرابا ولا جعل الواو المقسم لما ذكره الخليل  
وسبويه من ان القسمين اما ان يشتركا في المقسم  
عليه الواحد او لا فعلى الاول يجب واو العطف وعلى  
الثاني يجب تعقد المقسم عليه وذكر المؤلف بهذا  
الوجه على وجه لا يشعر بترتيب بل بآثاره على اخيه كما  
يشعر به تعديده لاعتراض لصاحب الكتاب بان عدم  
استقامته في البعض لا يقتضيه اطر اعمى في الكل او ان  
العرض ذكر وجوه الاعراب وان كان بعضها الضعيف

منه

منه بعض والمنقول عنه ذنك الامم انما هو الاستكثار  
لا المنع على ان المسئلة خلافية من النخاة كما صرح ابن  
الحاجب ففعل المؤلف من الحرب الآخر **قوله** فيما كانت  
مفردة كس وول والما د بكتا بها النطق بها ساكنة  
الا عجاز وقوله ليس الاى ليس الا بهى حال من الحكاية  
المرفوعة بالعطف على فاعل تاتى وهذا مع وضوح  
وظهوره خفى على بعض الفضلاء فجعل الحكاية مبتدأ  
وليس الآخره وفيما عدا ذلك خبر ليس ثم قال والاولى  
تقديم الخبر لانه منتهى الصفة وفي تأخيرها قصر الصفة  
قبل تمامها حتى منعه كثرة من النخاة ولك ان تجعل قوله  
فيما عدا مستثنى اى الحكاية فقط ليت الا فيما عدا  
المفرد وما يوازيه من كلامه **قوله** فان قدرت على  
صيغة الحصول ليراولت وبالمؤلف بالرفع على الحكاية  
على وزان قوله نادوا بالرحيل عدا **قوله** كقول كل كلمة



منها كالف من الم والحامس هم مثلا او مجموع الم وهم  
 مثلا والاول جار على طريق الرمان حلوحا من حيث  
 اجري اعراب الجزة على كل منهما مع ان الجز هو المجموع  
 لا كل واحد وهما المقسم به كذلك لتلازم اجتماع  
 قسمين فصاعدا على مقسم به واحد **قوله** ولو وقف  
 عليهما وقف التام الوقف ان كان على كلام متفصل  
 فحسن والافقيج والحسن ان كان لما بعده تعلق  
 بما قبله فهو الكافي والافق هو التام فالوقف على سبعة  
 باسم قبيح وعلى الله والرحمن كاف وعلى الرحيم تام واما  
 بقوله بحيث لا يحتاج الى ما بعده ان لا يتعلق به كما لا يخفى  
**قوله** اشارة الى الم اي الى مدلوله ولما اتجه ان يوق  
 ان المدلول المذكور لكل من المعاني الثلاثة غير بعيد  
 فكيف تشبه اليه بما يدل على البعد دفعه بما ذكر  
 من الوجوه وقد نجد شتاتى بانه قبل الوصول الى

المس

المس الى كان كذلك وربما اصلح به الم اذ لم يزل  
 اليه السامع الذي وصل اللفظ اليه حال التكلم به  
 لا النبوة وفيه انه مع بعده عن العبارة غير حاسم  
 للحدس اذ لا يرد باللفظ الواصل الى السامع لفظ  
 الم بل مدلوله وهو جميع الشؤرة او القرائن او المؤلف  
 من هذه الحروف وليس وصول شئ منها الى السامع  
 قبل الاشارة اليه بذلك بل بعده او معها فاجاب  
 الصواب بان يوق ان القرآن وارد على اساليب  
 كلام العرب والمنكسر منهم اذا الف كلاما بليغية  
 الى غيره فربما لاحظ في تركبته وصوله اليه وبكلامه  
 عليه وهذا لك هذا ما افاده الائمة الاعلام في هذا  
 المقام واقول تخصيص الحدس بالوجه التام من صنق  
 العطن اذ يجري مثله في الاول ايضا بان يوق انه قبل  
 انقضاء مدلول الم بكل من المعاني الثلاثة بل في اثناء التكلم

فان السامع العطن اذا كان متفهما  
 فان السامع العطن اذا كان متفهما

بروشت الاشارة بذلك اذ هو جزء المدلول المذكور  
فما تغفل ثم اقول الحق ان الحق ان كان المراد بالمدلول  
من الحروف ليكون المعنى ذلك المؤلف هو الكتاب  
فالمرسل اليه ما نزل بكملة قبل هذه السورة فانها مدنية  
ويكون المعنى ان الذي نزل قبل هذا وبعضه وحصل  
الى الرسول هو الكتاب واطلاق الكتاب والقرآن  
على بعضه شايع ذابغ ولا من ووجه لهم عنه تفسير  
الم بالسورة او القرآن لان لفظ ذلك الكتاب بعضه  
وهذا الوجه ظاهرا وكليهما وفسر على هذا ما اذا اريد  
بالم القرآن وهو هذين النقطتين لا مجال للجدش  
المذكور اصلاً ولا يخرج الى تلك الجواب المتكلمة ان  
اريد بالم السورة فمثل ذلك الجدش متوجه ولا يخفى  
ما ذكره بشل ما ذكره القوم في الجواب الذي جعلوه جواباً  
ولا بما ذكرناه في الصورتين بقين اللهم الا ان يدعى

اصلاح السورة على بعضها وبغيره نزول هذه الآية بعد  
بقية السورة واقول ايضا كما ان انقضاء البعض وحوله  
الى المرسل اليه مصحح للاشارة بذلك فلا يبعد ان  
يجعل عدم بروز البعض الى عالم الشهادة ويكون في  
الشهود العلي مصحح لذلك ايضا وهذا وجه وجيه يفتقر  
في الصور الثلث بغيره من تكلف كما لا يخفى واعلم  
ان عبارة الكشاف في هذا المقام هكذا ان قلت  
لم صحت الاشارة بذلك الى ما ليس به قيد قلت وفتت  
الاشارة الى الم بعد ما سبق التكلم به وانقضى المنقضي  
في حكم المتباعد وهذا في كل كلام يحدث الرجل بحدوث  
ثم يقول وذلك مما لا شك فيه ويجب الحاسب  
ثم يقول فذلك كذا وكذا اولاً ثم وصل من المرسل  
الى المرسل اليه وقع في حد البعيد كما نقول اصحابك  
وقد اعطيت شيئا احتفظ بذلك انه كلامه وقال



الحقنوس من شرحه مراده بالهم في قوله وقت الاشارة الى  
الم بدلول الم وهو السورة او المنزل ثم اوردوا عليه نقباءه  
في اول البحث واجابوا بما سلفاه عنهم والذين خرجوا  
انهم لو ابغوا كلامه على طاهره المتبادر منه ولم يجعلوا  
الم بمعزى لولم لم ينطق اليه ما نطق ولم يخرج في اصحاب  
الى تكلف اذا المعترض ان المثلث راليه يوم هذه الحروف  
المقطعة فاما ان هذه الحروف المتداولة التي تنظم  
منها كلامهم من الكتاب ومنها لف وانظم فلو لم يكن  
مجهزاً من عند الله لم بعدوا عن التبيان لمبد من الحروف  
الى النقال بالترشح والتبوت فالمراد بالجميع حروف  
المفهم كالحروف للصبي هل قرأت آتت ففرض العتامة  
ان لفظ الف لام ميم هو المثلث راليه بذلك ولما حكم  
وانقصر وصل من المرسل الى المرسل البصر في حكم  
البعيد وح بصير كلامه لما عذر الابدات غير محتاج

الى

الى الكلمات منطبقاً ما هو مخاره من ان وورد  
هذه الفواحي مسودة على خط النسخة من قبل الايضاح  
وقرر العضا واما قوله بعد ذلك قال قلت لم ذكر في  
اليه مؤت و هو السورة فهو جار على مذاق القائلين  
بان هذه الفواحي اسماء للسور ولا دلالة فيه على ما يخلف  
ما قبله عند القائل وقد اختلفت الكايم في هذه المقام  
في شرحها الكبير على هذا التقدير **قوله** فانه حبره او  
صفته اقول اذا جعل الكتاب صفته لاسم الاشارة  
فالمثلث راليه هو الكتاب لالم وبهذا اظهر على من  
له آتلى تامل في العربية وقد صرح به صاحب الكتاب  
وغيره **قوله** والمراد به توجيه الابداء على البعيدة على  
هذا التقدير فان الآية المدة كونه من سورة المنزل وم  
تأثر في اويل الوحي والمعز والله اعلم ذلك القول  
البعيد الذير وهذا ما لا يحسن عليك لا ريب فيه ولا

ان المراد بالكتاب على هذا بعضه ولما ابرأ الى ان يراد  
بالقول الثقيل سورة البقرة كما ظنه بعضهم وميوط  
هذا او هو وجوه اخر لا يراد صيغة الجدل لا قول لان  
ذلك لما يذان يعقوب ثمة وتتم مكانة تترتيا لرخصة  
عده وبعده الرتبة من ذلك البعد المتأخر كما يعطف بهم ما  
لا تخرج زما فيه اية انا بالزخا الزبرالك التبيين على ان  
القرآن العزيز وان كان حاضرا يجب الفاظه الا انه  
في الحقيقة غالب باعتبار اسرار المنه محفية وحفا  
المنه رجعت في مطاوية حفرانه وفي عن الامام جعفر بن محمد  
العمدة انه قال اخذت بحلي الله لعباده في كلامه ولكن  
لا يصح كون وجبت ان المراد الاصل هو المتعارف والاسرار  
خفي جانبها على المتأخذ الثالث ان الاشارة بكتب  
الى المثبت في اللوح المحفوظ كما قال سبحانه انه لقن  
كريم في كتاب كقول ولا ريب انه غير حاضر لدينا وهذا

الوجه

الوجه فيه فيه **قوله** وهو مصدر كالحطاب تيمم المفعول  
وهو المكتوب كالحق الخلق للمبالغة منه قبل رجل  
وصدحه هكذا قالوا وقلنا ان ادعاء المبالغة ههنا لا يجوز  
منه شئ اللهم الا ان يدعى انه لكونه حريا بالكتابة حقيقة  
بها صار كانه جارا ولانه في اعلى مراتب الجموعية فكانت  
صا غير المتبع ولانه لا يدخل في قيد الكتابة الا ما له  
وخطه فكونه غير الكتابة ادخل في شانه **قوله** ثم عبر  
اي انه في الاصل بمعنى المكتوب اي المحفوظ بالفعل  
ثم اطلق على نفس العبارة المنتظمة قبل ان يكتب منه  
قبل تسمية الشئ باسمه ما يؤول اليه **قوله** واصل الكتب  
الجمع قبل عليه اذا كان كذلك فما حاجر في اطلاق الكتب  
على العبارة الى ان كتاب التوحيد المذكور لان لها اجتماعا  
ايضا وقد يدفع بان الكتب بمعنى الجمع امر مبهوم المشهور  
هو الكتب بمعنى الخط والفظ اشتقاق المشهور من مثله



ان دعوا جمیع العبادۃ الفرعی غیر ذلک الذات غیر  
سموع نظامه والکتابه علی ذل فیه الجیش الذی المکمل اقل من  
المائۃ ولا اکثر من الالف **وله** معناه مخالف الکث وفی  
تأخیر تحقیق معنی الربیع علی تحقیق معنی الکلام بجملة وکان  
الصواب موافقه فی ذلک وعدم التعلیل وزاد علیہ الایات  
بقوله العاقله العجازه ولو تبعه ایضاً لاصاب الذی یؤخره  
العجازه هو برهانہ التلویح ویکمن الاعتذار عن الاول ان  
المهم بیان معنی الکلام الذی یرید به غیر طاهره لئلا ینق الذین  
الی خلاف المراد منه واما کون الربیع بمعنی الشک فم  
ظاهر عن البیان والمبین فیما بعد انما هو معناه **الاصح**  
المنقول عنه والمناسبه بین المعینین ولس فی مزید  
اهتمام کما لا یخفی وعن الثانی انما اراد برهانہ التلویح کونه  
فی اصل طبقات البداهه ومنقضا للاخبار بالغیب ونحو  
ذلک والامر فیه سهل **قوله** لان احد الابرار فیه انی

لیت

لیت الایه حکماً بانقضاء جنس الربیع حالاً واستبقا کما  
بقیه عدم وجود احد من المراتب انما کیف ویکمل  
لاکثر هم الله بل المراد ان الکتاب العزیز لیس محلاً للتریب  
ومنظومه فلا ینبغي ان یرتاب فیه العاقل لظهور شذو  
سطوع برهانہ ووجه التایید بالآیه المذكوره انه لو اریه  
نفی وجود المرتب یرتاب لکان محالاً لظاهره بل لانهما  
بتوکید وجود الربیع فیهم وعدم بعده عنهم ویرد علیه  
ان الحاقه انما تحصل لودلت علی وجود الربیع بالفعل  
وظنه انه لا دلالة لیس علی ذلک فالمناسب الاعتقاد  
بغير تأمل الایات کقولہ نعم وکذب بر قومک وهو الحق  
وامثال ذلک مما یدل علی وجود الربیع ونحقیقه جذوا  
قد یق أن ان فی الایه بمعنی ان والعرض توخیهم عن  
الربیع وفي العاقله الی ان اشعاره بانما لا ینبغي ان تثبت  
لهم الا علی سبیل الفرض والنقد لیر لوجوده یرید علی

قوله وقيل آه لفظ فيه على هذا القول صفة للرب الخ  
 هو للنفيس وقوله وسدئ آه منتهى هذا القول وقوله  
 والعامل فيه آه دفع لما يترآى من لزوم تعابر العامل  
 في الحال وصاحبها اذا العامل فيه الجار وفي الحال متعلقة  
 وتوجيه الدفع ان العامل في الحال هو الفظف اير  
 متعلقة الواقعة صفة للنفيس اي لا ريب كما يافيه و  
 هذا العامل حقيقة في الصاحب والجار آله للامتنان  
 وحاصل المعنى يحصل الرب فيه ما يكون باديا ولما  
 كان غرض المؤلف ذلك لطلب الكلام والالكان  
 بكيفية ان يقول والعامل فيه فيه او والعامل فيه الفظف  
 هكذا قيل ولا يخفى فيه من التكلف فالاولى ان يوق  
 هذا القول مبنى على ما ذهب اليه بعض النحاة من جواز  
 اختلاف عامل الحال وصاحبها واما اطلاق المؤلف  
 وعدله عن الكلام المحقق فخطي انه لا شارب في الطرف

المتعلق هو

عنه هذا القول صفة وان الخبر هو للنفيس قوله وفي  
 الحديث هذا الحديث رواه الحسن بن علي صلوات الله  
 وسلامه عليهما عنه ربه رسول الله ص ونقله في الكشاف  
 للاستبصار على ان الرب هو حق النفس واضطرارها للك  
 اذ حمل الرب على الك يشعر بالمعاينة بينهما والالكان  
 الكلام بما فائدة وكذا مقابلتها بالظاينة يشعر بذلك  
 ايضا ومعر الحديث على ما ذكره شرح الكشاف دفع  
 ما يعلقك ذاهبا الى ما يعلقك فان كون الشيء في  
 نفسه مشكوكا فيه غير صحيح مما يعلق النفس الزكية و  
 تضرب معه وكونه صادقا صحيحا مما يعلق به اي اذا  
 وجدت نفسك مضطربة في امر فدهمه واذا وجدته  
 مطمئنة فيه فاستمك به لان اضطراب قلب المؤمن  
 في شئ علامة لكونه ظلما محلا لا ليك فيه وطمانته  
 فيه علامة لكونه صدقا وحقا غير محال لك وقيل معاين



بك في غادة الى المعلوم الذي لا شك فيه فان العمل  
 بالمشكوك يوجب قلما وترد او في ذلك مشقة بخلاف  
 العمل بالمعلوم فانه يقتضيه راحة هذا وقد اطلق  
 الناظر في هذا الكتاب على ان المؤلف اورثنا  
 الحديث للاستشهاد على المعنى الاصل للربيه كما في الكش  
 وظني انه يمكن ان يجعل استشهاده على المعنيين الذين  
 ذكرهما معايل هو وفيه كلام ما يدعى ما يوفقك  
 في الشك فادلا الى ما يخرجك من ظلمات الشك الى  
 انوار اليقين فان الشك مقل لليقين وموجب  
 لاضطرابها والحق موجب لقرارها واصلها بها ولا  
 ان يكون فيه اشعار بان تحصيل المعارف الحقيقية لا  
 ان يكون بطريق الاستدلال والقياس والغال الذي  
 ذلك هو الشك وعدم الثبات كما قال في المشهور  
 ذي استدل بالبين جوبين هو بل ينبغي تحصيلها

بطريق الدق

من طريق الدق والكشف والتكوك فانه هو الذي  
 يخرج من ظلمات الاوهم والكشف وبه نصير النفس  
 مطمئنة غير مترددة ولا متزلزلة بل ثابتة راضية مرضية  
 وفقها الله سبحانه وسائر الاحباب لتحصيل هذه الحالة  
 العلية مثبتة وكرمه واعلم ان كلام الكش في غراب علم  
 على ما يفيد هذا المعنى ايضا كما لا يخفى على المتأمل وقاعترض  
 بعضهم بان الحديث على نقله مبني وفي الكش لا يصح  
 رواية ولا رواية اما الرواية فلا فانه من رواية الترمذي والنسائي  
 وفيها فان الصدوق طائفة والكذب ربيعة واما الرواية  
 فلان الربيه هي الشك فلا فائدة في الاخبار بها عنها  
 دفع حديث الرواية بان احمد الرازيين لا يثبت في صحة  
 الاخبار وانت خبير بما في هذا الدعوى فان غرض المعترض  
 ان المروية على خلاف نقله فلا بد من اسكاتة من اثبات  
 ورودها على الوجه المنقول ايضا وقد تضمن لذلك بعض

والشكوك

المتأخرين ونقل عن أبي علي والشيخ شهاب الدين في  
تخريج احاديث الكشاف ان الزمردى رواه في آخر الطب  
والحاكم في البيوع موافقا للكشاف واما حديث الدري  
فقد عرفت حقيقة حاله فاما ما عليه والحمد لله  
الامور **وله** ومنه اي من قبيل نسبة الشك الذي هو  
سبب الرب ربانية السبب باسم السبب  
تسمية نواب الزمان اي حوادثه ومصائبه ربانيتها  
بفعل النفس ونزول الظواهر خصوصاً حوادث زمانها  
هذا ولا يظن ان هذا انما يدل على خلاف ما حمل عليه  
كلامه قبل هذا فاقول **وله** ومعناه الدلالة على بطلان  
وترك هذا القيد الكفاية بسببه في الفتح وارا ان يظن  
الدلالة سواء حصل معها الايضال الى المطلوب ولا قول  
والفائل صاحب الكشاف واتباعه الدلالة الموصلة  
اليه ابرأني بحسن الوصول الى المطلوب بالفعل

للمعاني

لا يفتقر في الآية المذكورة ولا ريب ان عدم الوصول  
معتبر في مفهوم الضلال فلم يعتبر الوصول في مفهوم  
الهتير كما صحت المقابلة ودعى ان المقابل للضلال  
هو الهدى اللازم الذي يلحق بالهدى لا المتعدي الذي  
يلحق بالدلالة لا يصح في الهتير لان اعتبار في اللازم يقتضي  
اعتباره في المتعدي اذ لا فرق بينهما الا من حيث التأثير  
الذي هو مطلقا واما قول التوجيه الموصول والثاني التوجيه  
الموصول كما ان الضلال والاضلال المقابلان لهما  
توجيه وتوجيه غير موصولين وقد بين ان اعتبار عدم الوصول  
في مفهوم الضلال ليس لكونه فته ان المطلق في فقدان  
طريق فمن ثمة الايضال اليه كما صرح به الثقات فيفقض  
المقابلة كون معنى الهتير اللازم وجدان طريق منه  
الايضال ومعنى الهدى الدلالة على ذلك الطريق في  
فالموجه بجهة تام في سلوك طريق منه في حصول الوصول



بعد سكوته لم يخلط وصوله لانه خارجي كوصول غيره  
 منه غير تفسير منه ولا توان ولا خلل في المسلك يلزم  
 ان كونه ضالاً لما اذا بعد الحق الا الضلال وقد تقدم  
 من في هذا المقام كلام في تفسير الفاتحة وبقي فيه بحث  
 طوية الذيل وردنا في شرحنا الكبير على هذا التفسير  
 ولا يخفى ان مقتضى سلفنا ان يكون الضمير في قوله  
 لانه راجعاً الى التمدد اللازم المطاوع للتمدد المتعدي  
 الكلام استخدام **قوله** ولانه لا يوافق اي لا يوافق اسم التمدد  
 الا على من وصل الى المطاوع قبل الوصول اليه لا يوافق عليه  
 هذا الاسم كما يستفاد من استقراء استعماله في هذا  
 اللفظ وقد عدل عن كلام لكاف وبقى منه بقرينة موضع  
 المدح كونه لانه محذور من ان استعداد الكمال والكمية  
 من الوصول اليه مع ايضاً واصلاحه بان عدم الوصول  
 مع الاستعداد والتكفي نفس موجب للعدم انما يتم لا يخفى

الاعراض عن الوصول والتقصير فيه انما مع الجهد في محله  
 وعدم التواني في بلوغه فلا وقد يدب عنه كلام صاحب  
 الكشاف بان غرضه التسوية بين المتمدن والمتمدن في قدر  
 المدح وهو كما نرى من هذا ولا يخفى ان ضعف هذا القول  
 كاحيه فان عدم الاطلاق يتم ودعوى الاستقراء انما يتم  
 وآية واتاؤد فيه بانهم فاستحقوا العمد اي لعدم  
 مشيئة الوصول **قوله** واختصاصه جواب عما  
 ان التمدد عندك مطلق الاله سواء حصل بها الوصول  
 ام لا والقرآن بهذا المعنى اذ المتقين وغيرهم فاف  
 الاختصاص لهم وبقر الجواب منه وجهين الاول  
 ان ذلك بالنظر الى ترتيب الاثر وحصول الثمرة ووصول  
 النفع ولا يربطه بمقتضى المتقين فانهم الذين ظهر فيهم  
 اثر جديته ولكن ان جعل المتقين ببعض المشايق  
 للنفوس فان اثر الاله طاهر فيهم اي انما لا يخلط

الا الموصوفين بالمرتبة الاولى من التقوى وهم الذين تأملوا  
الدلائل وانصفوا بالاسلام فحق الوتر الاول الهداية  
لغير المهتدين وفي الثاني انه يقبل من نوع الى اعلى منه **قوله**  
نصبه بضم النون والصاد اير علامته وهي مضبوطه  
بمكة في النسخ المعتمد عليها وتماثل بفتح النون واسكان  
الصاد اى نصب الله له وليا **قوله** لانه كما الغذاء  
الصالح قريب انك لا دواء النافع ايضا في ازالة المرض  
فليستفع به الكافر ايضا وفيه نظر فان الدواء النافع  
اما يظهر نفعه في بدن المريض بعد تفتيته وقطع مآده  
المرض ومن ثم اشتد ان التحلية بعد التحلية والتصفير  
ثم التصوير **قوله** لما لا ينفك عنه بيان تعيين المراتب  
حتى عنه من يقول انها ما استأثر به الله نعمه فمنه  
الى ان الله سبحانه في كتابه اسرار لا يطلع عليها سواه  
تمامه آه الظان لفظة ماكرة موصوفة فليست

نصا في العموم والاخرجت المرتبة الاولى واخصت  
بالثانية وسيا مع ملاحظة فوط الصيانة ولو جردت  
الصيانة في عرف الشرع غير الافراط المكنة ابقاء ما  
عموما بنوع من العناية **قوله** بالتيه عن الشرك اير الكفر  
وكلمة التقوى كلمة الشهادة وادخلها الى التقوى لانها  
سببها او كلمة اهلها **قوله** من الصغار عنه قوم قيل  
هم القائلون بانها غير مكفرة باجناب الكبار وفيه  
ما فيه والمراد فعل الصغار من غير اصرار عليها اذ هم مع  
لحقه بالكبار وربما جعلت الكبرة نفس لا صرا على  
الصغيرة لا الصغيرة المصرة عليها **قوله** ويتنزل اليه  
بشر اشهر اى يقطع عما سوى الحق ما يلا اليه كهيته وفيه  
ترغيب في الشكر في الفاتحة لعله اراد بالحقيق ما هو المحقق  
بان يستقي تقوى والا فكل من المراتب الثلاث تقوى  
حقيقه وقديس في كون هذا المعنى هو المحقق في الآية



بان ظاهر الامر للوجوب وليس منه افعال واجبات الشرع  
ففي محل الآية عليه ان الكتاب خلاف ظاهر ما لم يرد  
المرتبة الثانية من التقوى لا تحجب وطلق انه لا مجال للمناقشة  
ههنا فان محل التقوى في الآية على ارفع المرتبة الثانية  
ليس لمجرد راي المؤلف بل لانه هو المروي عنه الامام جعفر  
الصادق وابن مسعود والحسن وغيرهم فقد نقل عنهم ان  
حق التقوى ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر وذكره في جميع  
الاحوال فرب من عدم شغل السر عنه وظاهر انه غير  
واجب فالامر فيها محمول على الذنب لا على انه نعم محل  
بعض المفسرين الآية على المرتبة الثانية من التقوى فلينع  
ان يبق ان بقاء الامر على ظاهره من الوجوب بوجه  
القول لان يورد الكلام على سبيل المناقشة للمفسرين  
لذلك القول والعالمين به **قوله** وان كان اخفى

من المؤلف

من المؤلف اي في بادى النظر وقبل التوقف **قوله**  
والاصل ان الحق آه لان مع الحلية ان ما اصف بوجه  
الموضوع يصدق عليه التحويل فلو كان الموضوع اعم  
صدق الاخص عليه فلا يكون الاخص اخص ولا اعم اعم  
فما بد منه تخصيص الموضوع كما ذكره وما تروى من بقاء  
الشك لان الشارة الى الخاص الجزئي وضم الكليات  
الى الكل لا يصير جزيئا من دفع بافادتها انحصار  
في شخصه بحسب الجرح وهو الذي قد تزل بجنه وعجزوا  
عن اخرهم عن الاتيان بسورة من مثله فكانه قال المؤلف  
المعلوم الشخص عندكم ذلك الكتاب واما ياق من ان  
المقصود من تعداد هذه الحروف ان المتحد من  
جنس كلامهم وذلك لا يستدعي الا وصفه بالتركيب  
من حروف كلامهم فذكر باقى الاوصاف لغرض فيه  
اذ يكمل التوجيه على وجه لا يلزم معه الغاء كما لا يخفى **قوله**

وان يكون هذا وجه ثان فالنقد يرجع هذه السورة ألم  
**قوله** في المشهورة اى في القراءة المشهورة وان لم تكن  
 متواترة والمراد بضمته معنى من الاستغراق ولا يخفى  
 ان التعليل الاول من حمل النقيض على النقيض والثاني  
 من حمل الشبيه على الشبيه **قوله** وفي قراءة الى الشعاع  
 بالشين المجهمة والعن المهملة والثاء المثناة وبعد ما  
 الف ممدودة تابعي مشهور اسمهم بالصغيرة ووفق  
 في تلك فبين القراءة بان المشهور توجب استغراق  
 وهذه تجوز وبما ان المشهور لنفي الجنس وبزمنه في  
 كل فرد ولا يحتمل معنى آخر في نص في الاستغراق وغير  
 المشهورة وان كانت تعيد نفي القراءة المنشئة لكن كثيرا  
 يقصده نفي الوحدة المنفردة ولهذا اتى لارجل في الدار  
 بل رجلان بخلاف لارجل النفع ولعل المولى انما سكت  
 عن التعرض لهذا الفرق لظهور ارادة نفي كل فرد من افراد

الرب

الرب عند الشعاع وغيره وعدم توهم ارادة لا رب  
 بل ربان فلا لمة مهمة في التعرض لهذا **قوله** ولم يقدم  
 اى في قراءة الى الشعاع اذ لم ينزل في الاصل مقدماته  
 لم يقصد تخصيص نفي الرب ببعضه ان الرب يتبعي عنه  
 ثابت لغيره اذ لم كسر المنزعة في ذلك وانما الغرض انه  
 لا مجال للرب فيه واما المذكور في كتب المتأخرين ان الظرف  
 لو قدم لدل على ان ربا في سائر كتب الله تعالى فوجهه  
 وهو **قوله** او صفة عطف على قوله خبره ولا يلزم  
 التفكير اذا التزم في خبره لا يتجه عوده الى لا مكان  
 عوده الى الرب اذا الجز في الحقيقة له لا بها وان اطلق  
 عليه في المشهور خبره لا **قوله** ولذلك دليل على انما الجز  
 اذ لو كان الجز مذكورا كان الوقف على الاسم فجا  
**قوله** الذي يستدل به بالغرض من صرح الجنس صرح الكمال  
 كانه لما به كماله في باب هو الجنس كلمة ما عداه خارج عنه



وقد مر الكلام في تحقيق بعض ما قيل في بعض النسخ  
 بعد قوله والجملة خبر لم بكذا او يكون الم خبر مبتدأ محذوف  
 والظ انه كثر اعراسه فلم النسخ **قوله** والاولى ان لو ان اي  
 اولى الوجوه الاعرابية ما انطبق على كذا ان لو كذا وكذا  
 وفي بعض المانوسخات ان الاول ان يترقى عنه هذا الوجه  
 المتعلقة بظاهر اللفظ ويشغل برفق المعاني والظن  
 المتأخر لان الواجب على مفسر كلام الله ان يلتفت الى  
 المعاني والمحافظة عليها وجعل الالفاظ تبعاً لها وفي  
 بعضها معناه ان الاولى مما سبق وما جوزه صاحب  
 الكشاف في هذه التوجيه من كون الم تعدد الحروف  
 من غير ان يكون له محل من الاعراب لانه لا يظهر ج فمضد  
 من بيان كنه الفصل بينه وبين ما بعده لانه ليس جملة متر  
 يستحق ان يعطف عليه ما بعده ولا سبيل لعطف ما  
 بعده عليه من كل تركه لكثرة كمال التاسب بينه وبين

ولا يحتمل الاشتمال على كنه ذات جزالة من الحذف فقال  
 في هذه الوجوه واخرتها مشئت والمادة تناسق  
 هذه الجمل تعاقبها وارتباطها انما بان بظهور فوائد  
 التوالي في الاول بان كونه مؤكداً لها او فوائد  
 الاول في التوالي بان كونه ناسجاً لها وعلى كل من  
 المفسرين لا مجال للتوصل لكمال الاتصال **قوله** فاعلم  
 جملة محذوف المبتدأ او محذوف الخبر ان جعلت اسماً  
 للقرآن او السورة او بعض المولف من هذه الحروف  
 ولا يبعد ان يريد بالجملة ما يعبر الجملة الحقيقية والحكمة مثل  
 ما اذا اريد بها طائفة من حروف المعجم فانها لما افادت  
 ما اريد بها من الابقاط وكانت مستقلة بنفسها غير  
 الى غير ما كانت نازلة منزلة الجملة ولا يخفى دلالتها على  
 ما ذكره على كل الوجوه فان في التسمية بهذه الالفاظ  
 اشعاراً بذلك ايضاً **قوله** مقررة لجملة التقدير اذ معناه

المستأنس  
 انه الكتاب المسمى بغير الكتب الشاوية باعجاز اللفظ الاله  
 بنفسه على كونه وحيا من السماء **وله** ثم جعل امره قطع  
 ما يلحق واليقين لا يفر من الكمال الثابت لما هو حق ويقين  
 والمعنى ان الكمال الذي هو في الغاية اذا كان موضوعه  
 حقا بقيا كان منه هذه البركة ايضا في اعلى المراتب وفي  
 بعض النسخ هكذا ولا ريب فيه ثالثة تشهد على كماله  
 اذا كمال اعلى ما يلحق واليقين وهو من المتقين رابعة  
 نوكة كونه حقا لا يحكم الشك حوله **وله** او تستدعي  
 فالفصل لكمال الاتصال كما مر ولا يبعد ان يجعل منه  
 الاتصال من القسم الثالث من الاستئناف وهو  
 ان كونه الشاوية جوابا عن السؤال عنه غير السبب المطلق  
 والخاص كقوله في قوله نعم قولا مسلما قال سلام  
 فكما انه قيل ما في كل مرتبة فالمرم منه ذلك واما عدم  
 ربط النتيجة بالصاحف ما هو المبدأ اول فعلان الفصل

ليس

ليس الاستدلال بالخبر بكل جملة بالاستقلال فانه  
 ادخل في جزالة الكلام كما لا يخفى على من له ذوق **وله**  
 ففي الاولى الحذف اي حذف المبتداء او الخبر والرفع  
 الى المقصود منه كون الكتاب معجرا مع تعليل اعجازه  
 بأنه كمال البديعة وانت خبير بأنه لو جعل العلة الصفة  
 ايضا لكان التعليل سجالة وفي الثانية فحذف التعريف  
 اي تعريف المسمى بافادته المحذوف في الثانية تاخير  
 الظرف حذر اعلم بهام ان في باقي الكتب السماوية  
 وفي الرابعة الحذف اذا التقدير هو مؤدبر والتوصيف  
 بالمصدر للبالغة نحو رجل عدل وابراة المصدر منكرا  
 للتعظيم وتخصيص الهدم بالمتقين باعتبار الغاية امر  
 غاية الهدم وثمة وهو التقوى لمجرد ان حصل الهدم  
 فالله التقوى ونسب اليه المشارف للتقوى متقيا والفرق  
 بين التسمية بالمشارف والتسمية بالصبرورة ان الاشياء



في الاول عقيب تحقق الفعل من دون تراخ نحو قولنا  
 ومرض مريض وفي الثاني بعد زمان كما في قوله ولا يلج  
 الا فاجرا كفارا فان الاتصاف بالكفر والجهل مترسخ  
 عنه الولادة كثيرا **قوله** اما موصول برهنا وما بعده  
 الى قوله تعين فيقول لا الذين يؤمنون بالغيب فقط  
 من دون ضم ما بعده اليه وفي قوله موصول لطاؤه كالحق  
**قوله** ترك لا ينبغي اي ترك السبب فقط لا بما  
 يشل الواجبات ايض بناء على انه ترك للترك ولا ينبغي  
 ان هذه التفسير لا يطبق بظاهرها على شيء من المراتب  
 الثالث السابقة لا يتكلف والا قرب حمل على المرتبة  
 الاولى فيكون التفسير باعتبار ما يندرج في الايمان بالغيب  
 مما لا يشك فيه من ترك وباعتبار اقامة الصلوة وما  
 وقوله مترتبة صفة بعد صفة صفة والتخية بالحكم المهمة  
 والتخية بالحكم المهمة والكلام يتضمن بيان كونه تقديم

ض

الموصوف

الوصف بالتقوى والوصف بالايثار واقامة الصلوة  
 وايثار الزكوة **قوله** انفسه بالعلم بهذه المرتبة الثانية  
 من التقوى والغرض من قوله لاشتماله بيان وجه الصانع  
 بهذا الوصف للموصوف بتقرير ان مفعول منه عند  
 التحقيق مفعول الموصوف مع زيادة تفصيل وبيان  
 واورده عليه المحشون انه لا حاجة في جعل الصفة موصية  
 الى هذه الكلمة فان نحو الطويل في قولنا جاء زيد الطويل  
 وصف موضح عند الحاجة وخلق انه اراد بالموضح المبين  
 الكاشف كما في الجسيم الطويل العريض العميق يحتاج الى  
 فراغ يشغله فالغرض ذكره وجه كونه مبيها للموصوف و  
 كما شفا عنه حقيقة تفصيل ولم يرد الوصف الموضح  
 التوضيح وكلام الكشاف صريح في ذلك وضمير شاملة  
 للموصول او للصفة وتذكيره باعتبار الوصف هذا  
 وكلام الكشاف هما احسن منه كلام المؤلف فانه جعل

في بعض النسخ

الا ينسأصل العبادات والاسماء لتوقف صحتها  
 عليه وجعل الصلوة والعصاة قدام العبادات البديهية  
 والمالية لاسيما لعدم توقف صحتهما على صحتهما بخلاف  
 الاساس **قوله** فانها آت في الكلام لفت ونشر وقوله غا  
 قيد لاستبعاد كل من الشئ الامر بنوع تخصيص  
 الاستيناس بالاية والحديث بالاخيرين لاستغناء  
 الاول عنه ذلك ونقد الاستيناس بالاية مع تأخر  
 المستأنس بها لكونها اية واظهر في الدلالة على المراد  
 اذ في دلالة الحديث على ذلك نوع خفاء بل للكلام فيها  
 مجال فندبر **قوله** او ما دحه وفي بعض النسخ او مسوقة  
 للمدح بالتضمنة التقدير ولما كان متضمنا لأمور كثيرة  
 ذكر وجه التخصيص بهذه الامور بقوله ونخصيص الالفاظ  
 آت وحاصلا انه لما كان الغرض من المدح اظهار كمال  
 المدوح والثناء عليه كان المناسب مدحه بصفة لها

زيادة اثر في منه الغرض نظر الى ما عداها من الصفات  
 ولا يبعد ان يكون غرضه بيان وجه التخصيص على كل  
 من الوجوه الثلاثة **قوله** او على انه مدح آت عطف  
 على قوله على انه صفة وقد يفرق بين الصفة المادية  
 والمدح الاختصاصي اذ بال الوصف مقصود  
 في الاول اصالة والمدح تبعاً وفي الثاني بالعكس واخر  
 بان المقصد من الاول نفس المدح ومن الثاني كون تلك  
 الصفة احق بالاستقلال بالمدح من بين سائر الصفات  
 ولا يخفى ان ذكر الذين في التقدير لبيان موضع المقدر  
**قوله** واما مفصول فهو استيفاف في جواب من  
 يقول بال المتغير المخصوصين لك وانما جعل المدح  
 الاختصاصي موصولا وهذه مفصول لان ذلك تابع  
 حقيقة غير اعرايه فيما يظهر تعبيره لغرض تنبيه المخاطب  
 بتغيير المألوف على غرض المدح وحمل عليه لا يظهر



تغيره كما نرى فيه ولم يتغير ما هو المقصود من اجرائه على  
الموصوف واثباته له بخلاف المتناهي فان المقصود  
الاجزاء عنه بما بعده لا اثباته لما قبله وان فهم ذلك  
ضمنا وهما بحث مشهور وجوان المتغير اذا حمل على  
المتناهي في المقصود لم يحسن التوصيف ولا التخصيص  
بالمدح نصبا او رخصا ولا الاستيناف وحمل الكل على  
الاستقبال والمتناهي رخصا به سوق الكلام وقد تيقن  
ان اعتبار المتناهي في النظر الى زمان نسبة الهندس واعتبار  
حقيقة القصور في النظر الى زمان اثبات تلك النسبة  
كما تيقنت قبلا وفي موضع كهذا ان اعتبار المتناهي  
في النظر الى زمان نسبة العقل واعتبار حقيقة القول الذي  
في النظر الى زمان اثبات نسبة العقل هذا وتما جعل الثقة  
بهم الذين يؤمنون في جواب عن المتقون وصيغة المستقبل  
لقد الاستقبال نسبة الى الهندس لا الى غيره

المستقبل

المتغير المتناهي رخصا به سوق الكلام وقد تيقن  
على المتقون بما لانه وقف على مستقل لا تعلق لما بعده  
به واما على وجوهات بقية فحسن لان الموقوف عليه متغير  
وليس يتاثر المتعلق بما بعده به وسهله اما على تقدير اوجه  
فقط هو واما على تقدير يرى التصيب والرفع فلما مرت  
الاثبات الى الكيفية **قوله** ما حوز من الآخرة استعمال لغة فيه ولا  
ثم في التصديق ثانيا والظان الاستعمال الثاني ايضا  
حقيقة لغوية كما يدل عليه كلام الاساس وفيهم مجازية  
منه ظاهر كلام الكسوف والتضمنين اشراك كلمة معنى اخرى  
لتؤدي مؤداها والواضح انه قصد المعنى الحقيقي منه كلمة  
ما حفظ معه معناه اخرى والاعلية بذكر شي من متعلقات  
الثانية وحذف شي من متعلقات الاولى كقوله فليحذر  
الذين يجادلون عن امره بتضمين بعد لول وقوله ثم يثبت  
مصر بتضمين ايها وتحيق ما هو الحق من حقيقته ومجازية

اور واه في تعيقاتك المطول **وله** وقد يطلق المعنى  
 الوثوق اما جازا كما يظهر من الكشاف وحقبة كما يفهم  
 من الاسس وما آمنت ان اجد صحابة كهام مسموع  
 من العرب يقول احد هم في مقام الاعتذار عن ترك التسعة  
 بعد التعميم عليه اي ما وثقت بان اظفر بعد الخروج  
 برفعه الطريق فلهذا تركته والخطابة بكسر الفتح  
 بمعنى الاحزاب **وله** واما في الشرع فالصديق ابر هو  
 كلك عند المحققين من اهل الشرع ومراده التصديق  
 القلبي واكثر الحنفية على اعتبار التصديق النكاحي ايضا وهو  
 المعبر عنه بالاقرار ونسبه الامام الى الشيخ ابي الحسن المبر  
 وهو مذهب المنصور عند الامامية والكنية الكرامية  
 بالتصديق النكاحي وحده فمذهبه المذهب الثاني في الامامية  
 الشرعية **وله** فمن اجل الاعتقاد وحده فهو من في  
 الصواب فمن اجل الاعتقاد دون الاقرار اذا اخل بالاعتقاد

والعمل

والعمل معان في ايضا وعبارة الكشاف في هذا المقام  
 ايضا لا يخلو من غلط فانه قال ومن اجل الاعتقاد وان شئت  
 وعمل فهو منافق وهو يشعر بان لم يشهد فمنا في ايضا  
 وليس كذلك **وله** للتصديق باجاء به التبريد في الله  
 عليه وآله اي موضوع له وحده شتر كما من دون ضم مجموع  
 الاقرار والعمل كما يقول المعتر له ومن جهة وحده بهم فقول  
 وحده من قبل التخصيص الاضافي لانه ليس الا في حده  
 الكلام على المذهب الثالث من انه التصديق القلبي  
 مع الاقرار الثاني وان كان وليد الاول فهو يودون  
 برده ايضا وكذا الرابع اما ان يقول ان الاقرار تصديق  
 وقلة النعية عن المعنى الذي هو التصديق المطلق  
 كما انها حاصلة في المعنى الاول حاصلة فيه ايضا وان كان  
 التخصيص ساكنا لا اعتبار الامرين معا ان قلت العمل  
 تصديق اركان في فقه النعية حاصلة في المذهب الثاني



ايضاً فثبت ان اطلاق عليه اصل التلذذ التصديق امكن  
 التثبت بان زيادة التخصيص تقتض زيادة التعجير  
 لكن النظر عدم الاطلاق على ما عدا العلي والتلذذ في قوله  
 وهو متعين الارادة الخ امر كونه الايمان بمعنى التصديق  
 وحده من دون ختم الاقرين الاخرين فالتخصيص أيضاً  
 فلا يرد ان هذا التبعين ينافي ما سبق منه قوله وكما  
 الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب وقيل في رفع  
 المسافات ان مراده ان حمل الايمان من بين المعاني الشرعية  
 على التصديق بما جاء به النبي متعين في آية وهما بخلاف  
 الاول ان تعين ارادة التصديق وحده في آية انما يتم  
 لو تعين كون الباء في الغيب للتعدي كنه سجي جواز  
 كونها للصحة والآلة ايضاً فحين التحين المذكور الثاني  
 ان ظاهر كلامه على فهمه الخشيتون ان ارادة التصديق  
 بالمعنى الشرعي غير التصديق بما جاء به النبي متعين في آية

وهو ينافي

وهو ينافي ما صرح به الامام من ان قولهم الايمان بالمعنى  
 بالباء هو التصديق يريدون به التصديق اللغوي المطلق  
 لا المعنى الشرعي وقول الاستدلال على تغير ارادة النص  
 بالمعنى الشرعي في آية بالوفاء المذكور خال عن التوجيه  
 مع قطع النظر عن كلام الامام فان حمل الايمان في آية  
 على ذلك يوجب خروج الباء عن التعدي التبعي اذ لا معنى  
 للتصديق بما جاء به النبي بالغيب الا اذا كانت الباء بغير  
 التعدي اللهم الا ان يراد بالغيب بما جاء به النبي صلى الله  
 عليه وآله وهذا وفي بعض المواضع اعادة الضمير في قوله  
 وهو متعين الارادة الى الاصل في قوله ولانه اقرب الى  
 الاصل وقد عرفت ما يرد عليه من الثاني في قوله ثم اختلف  
 ظاهره ان المختلفين هم القائلون بان الايمان هو مجرد  
 التصديق القلبي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لمضائه  
 بل هو كما في يؤمنون بحيث لا يجب عليه طهاره بالثناء

والاعتراف بهام يجب عليه الاقرار بالتاليين ولا يبعد  
ان يكون مراده الاشعار بالمذهب الثالث في الايمان  
والمعتران وقع الاختلاف في ان مجرد التصديق هل هو  
كاف في تحقيق الايمان ام لابد في حصوله من الاقرار بالتاليين  
للقا وعليه فيكون الايمان مركبا من فعل القلب والتسليم  
وانما لم يجز بحقيقة ماساه حقا للملاحظة بمسبباتي منه  
قوله ولما يقع **قوله** والغيب مصدر بمعنى الغيبة يقال  
غاب الشيء غيبا وصف به نحو ما تغيب الارحام غيب  
كالشهادة التبرج مصدر وابتد بها الشاهد في قوله نعم  
عالم الغيب والشهادة واما الغيب في هذه الآية  
فما يتعلق كونه مصدرا لاحتمال كونه محققا فيعمل فلذا  
لم يقل كالغيب والشهادة في قوله نعم عالم الغيب والشهادة  
بل مستشهد به بكلام العرب وفيه ان ما ذكرناه في الآية  
جاء فيه فشهادة كاشدة غير العدل والمظنن يروى

نفخ الهزة اسم المكان وكسرها على انه اسم فاعل و  
الخصه الحفرة واصليا الجوعنة والخصيص الخايع وقيل علم  
الملوك دون الملك الاعظم من ملوك حمير واصد قيل  
بالتشديد وجمعه اقوال واقيال ولعل تسمية قيدا اينما  
بنفاذ اقواله **قوله** وهو المراد به في الآية لان كون الغيب  
موصفا بيقض العلم به وقد يناقش في مكان ان يراد  
المعنى العام الشامل للقديمين ولا يلزم العلم بالتخصيص  
بجزئية كما لا يخفى **قوله** هذا اي كون المراد بالغيب  
في الآية القسم الثاني والضمير في جعلته ينبغي عوده الى  
الباء وهو خلاف ما يقضيه سوق الكلام مع تقدم  
السلامة عن التفكك لان ضمير الواقعة وجعلته انما  
للغيب والجميع بالغيب وقوله وعن المؤمن بصيغة اسم  
المفعول عطف على قوله عنكم وقد اختصر الرواية المشتهرة  
على ذلك اختصارا محققا ما اورده منها يحتمل التحل

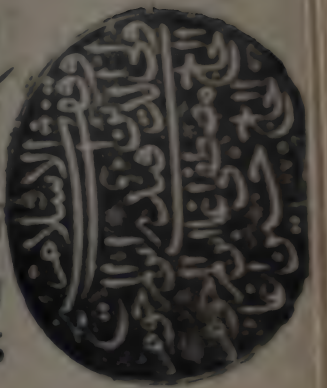


على الغيبة عن المؤمنين فالاول ابراهيم على ما جرى عليه كما  
في الكشاف روى ان اصحاب عبد الله بن مسعود  
ذكروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وابائهم فقال ابن مسعود رحمه الله ان امر محمد صلى الله عليه وآله  
كان قبيحا لم يراه والذي لا اله الا هو لم يلقه وبكسر الهمزة  
ان حمل قوله ما آمن احد اضل من ايمان يغيب على الغيبة  
عن المؤمنين لانهم من ساجدة تشهد بها الذوق المتقيم  
فذلك الكافي المؤلف بها اورده عما تركه **قوله** من اقام  
العود لم يضر جعل فويا لا اعوجاج فيه اوقاما منتصبا  
لا ميل فيه فالكلام استعارة بتعبية مستعيرة لا حقيقة  
من تشبيه الاجسام لتسوية المتكافؤ وقد ناقش الحق النقاش  
في هذه الاستعارة بان المفهوم من قوله فاما الصلوة لير  
الاداء او ابقائها في الخارج من غير اشعار بما اعتبره  
التعظيم على الوجه المذكور واقول فيه نظرا ذكره ذلك

هو المفهوم

هو المفهوم بحسب العرف لا يعاخذ الاستعارة كما ان  
المفهوم من قوله في قولنا رايت فمراكبا انما هو ان  
الحسن الوجه مثلا والاشعار بلغة المتعارفين  
في الآية الكريمة لا يقصر عن الاشعار به في كثير من الاستعارات  
كما في قوله تعالى الذين يفتنون عهد الله قال المفهوم  
منه نقض العهد انما هو مخالفة العمل بنقضه من غير  
اشعار طاهر بنقض طافات الجبل **قوله** اوبواطوس  
ايريناومول على فعلها جعلت المداومة بمنزلة نفاق  
السوق وعدم كماله لان كلا من النفاق والمداومة  
يجعل متعلقه مرغوبا فيه متوجها اليه فالكلام على  
هذا الوجه ايضا استعارة بتعبية وكون وجه الشبه  
فيها غريبا لا يظهر البتة بل واقر لا يوجب اختلاها  
كما زعم الحق النقاش في ان غرابته مما لا يؤدّر  
الى التعقيد المعنوي فاستبان ان لا يكون عاميا مبتدئا

بل غريباً لا يعثر عليه إلا الخواص وهو من صفات المدح  
 لاسمها الفصح وغرابة اسم امرأة شبيب الجارجر  
 ولما قل الحاج زوجهما فثمة سنة كاملة ومنه  
 مراد أو الضراب المصاربة بالسيف وأثبت  
 السوف له تخيل والعراق الكوفة والبصرة والقيط  
 كناية عن التمام فإن أحد شقي الوقار إذا شدد بالقط  
 ابر الجبل نزل في جانب ونتم امره **قوله** أو تشره  
 أه حاصل هذا الوجه على نحو ما ذكره صاحب الكشاف  
 أن يقيمونه مجازاً من قولهم قام بالامر فإن حقيقة  
 قيام الشخص بالامر تلبسه به قائماً ويلزمه عرفاً اعتاده  
 بشأن ذلك الأمر وتجلده فيه وتشره له فاطلق القيام  
 وأريد لازمه وحليه كلام مشهور جواز الالقائه إذا كان  
 مأخوذة من ذلك كان معاً جعل الصلوة تشمة لها  
 فذكره من كون المصحة تشمة لها لأنها بلا فطور والمؤلف



كأنه يريد وقوع هذا الكلام حيث استأثر إلى أن قال معز  
 قام بالامر واقامة واحد وهو الجدة فيه والتجدة له قال أقامة  
 الشراعية جعله قائماً منصباً لا عوج فيه ولا ميل بغيره  
 الاعتناء به والتجدة فيه وفي قبول المعاني بالغير  
 باتحاد المعنيين وكذا في الكواشير **قوله** كاشتهار  
 على القيام طاهره أن الكلام مجاز من قولهم قبل نسيت  
 الكل باسم الجزء وفيه بحث مشهور وهو أن الجزء  
 للصلوة إنما هو قيام المصلي وأما الالقائه فيمحصي  
 القيام وليس خبراً الهما وقد يعتد بآية لما شاع  
 النعية عنها بجزئها لم يكن التعبير عن تحصيل كلها تحصيل  
 جزئها مستبعداً وفيه أن لفظ يقيمون وحده يحتمل  
 يؤدون الصلوة فلا يكون الصلوة في الآية مفعولاً  
 بل مفعولاً مطلقاً وبعد طاهره وقد اتجا بعضهم إلى  
 جعل الكلام كناية لا مجازاً مسلماً قائماً أن معز أقامة



الصلوة جعلنا ذات قيام كما لو في عبادة راضية ان  
بعض ذات رضى وجعل الصلوة ذات قيام كما لو في عبادة  
وهو كما نرى وبعضهم الى ان اقامته الشرحه بعبادة  
في الخارج كما لو في عبادة ثم نفسه وكما لو في نفسه  
الصلوة انه القائم بنفسه المقيم بغيره فيقيمون الصلوة  
بغيره يحصلونها ويوجدونها على الوجه المخرج شرعا  
ويحظر بالان لو قيل انهم يقيمون الصلوة من قبل  
قولهم صومتم النهار وقومت الليل اى صومتم  
في النهار قائما في الليل فيكون الكلام مجازا عطفيا  
في النسبة لا يفهمه لم يكن بعيدا **قوله** والاول الامر  
تفسير اقامتها بتعديل اركانها وحفظها عن الزيف لانه  
اشهر من باقي التفسيرات والى الحقيقة ومن نفويهم للعود  
وتسوية وازالة عوجها بقرب لان فيه ايضا التسوية  
واناله لا عوج حاج غايته انه في الامور المعنوية وكيف

لا وقد امر

لا وقد امر بعضهم ان اقامته حقيقة في تسوية كل شئ  
جسم كان او امرامعنوا ويمكن ان يريد ان هذا  
النفية اقرب الى حقيقة الصلوة لان حقيقة ما روي  
فيه حقوقها الظاهرة والباطنة وقوله ايضا اما معطوف  
على اظهر واشهر والاول اظهر وقوله لا المصلون عطف  
على من راعى **قوله** فعليه نفع العيزم صلى اذا دعى فمر  
حقيقة لغوية في الدعاء مجاز في العبادة الخصوصية  
ليت مجازا في الدعاء ايضا حقيقة في تحريك الصلوة  
على ما في الكشاف ونك ما هو من التركية لبعض التسمية او  
التظهير والمفهوم بكس الخاء اى من ميل الالف الى  
المخرج الواو **قوله** وقيل اصل صلى حرك الصلوة آه  
القال صاحب الكشاف والصلوان العلمان الثاني  
في اعلى الفحين ومنه ضرب الفرس بنه صليبه  
ما عن لميل الذنب وشماله والواحد صلافا من الحنفية

لصلى تركه الصلوات واستعمل مجازا في الانيان للجمع  
 الاصال الخصومة لان المصلي يحركهما حال اتيانهما  
 فهو من قبيل ذكر الحزب واردة الكل هذا وقد ذكر اهل اللغة  
 ان الرسل المصلي هو الذي يتلو التاتين فيقول بعض  
 المحققين انه يكون الصلوة مأخوذة منه لان الدعاء  
 وهو لما مؤم يتلو فيها التاتين وهو الامام وفيه انهم  
 ايضا ذكره وان الرسل المصلي انما يتبرئ بذلك لانه يجازي  
 راسه صلوات الرسل التاتين فقد رجع الكلام الى حكاية  
 الصلوات فقال **قوله** واشتهار هذا اللفظ آه  
 الغرض الرد على الامام حيث اكتم مشتقاق الصلوة  
 من تحريك الصلوات مستند الى ان الصلوة من اشتد  
 الالفاظ مشتقتها مما من غير المشهور في غاية البعد  
**قوله** وانما تميم الداعي آه هذا الكلام من تميم القليل والرد  
 على الامام معترض بينهما والغرض ان صاحب هذا القول

سلكوا منه

يترك كون الصلوة حقيقة في الدعاء ويجعلها فيه مستغنى  
 لعلاقة التشبيه المذكور ووجه استغناء الموقوف  
 لما قاله صاحب الكشف هو ان الاشتقاق مما ليس  
 بحديث قليل وان الصلوة بمعنى الدعاء ثبت بعد كلام  
 الجاهلية ولم يبرع عنهم اطلاق على ذات الاركان  
 بل لما كانوا لا يعرفونها اصلا فكيف يتصور انهم استغوا  
 الصلوة بمعنى الدعاء منها **قوله** الرزق في اللغة المظنة  
 بمعنى السهم والخصيب من الخير وفي الصحاح انه ما ينفع  
 ومصدره بمعنى العطاء ولا يخفى ان في شهادة الابرار به  
 المخطا وحمل الرزق فيها على العرفي ممكن ولعل غرضه  
 التمثيل لا الاستشهاد ونقل في المجل انه فيها بمعنى الشكر  
 وقسمه الموقوف بشكر رزقكم والآية في سورة الواقعة  
 هكذا اجهذا الحديث انتم به منهونون وتخلون رزقكم  
 انكم تكذبون به واجودا فترت به والله اعلم انكم منهاونون



القرآن فما لم يثبت له وتجلوا خطكم منه ويجعلون  
 شكر نعمة انزاله اليكم لمصالحكم الدينية والخرقية  
 انكم كذا يقول به **قوله** والعرف يخصه بخص الشئ  
 ايضا فالمصدر الى المفعول لا يخص الله سبحانه الشئ  
 وسوقه الى الحيوان واطلاق الشئ يشمل الغذاء وغيره كما  
 بين رزقي الله ولدا ورزقي علما وبعضهم خصه الغذاء  
 وكلمة بالجر عطف على التخصيص وهو كما تفسره له  
 والعرض منه ذكره ان الاستفاد بالفعول غير شرط خلافا  
 لبعضهم وعرف بعض الاشياء بما ساقه الله الاستفاد  
 الحيوانية وكلمة منه وهو على هذا البعض المزدوق و  
 هو الاول لبعض المفسرين وبعض المعتزلة عرفه بسوق الله  
 الى الحيوانية فكلمة الاستفاد به وهو كذا الاول وبعضهم  
 بالاصح الاستفاد به وليس له منعه ولا خلاف بيننا  
 به من التبيين في ان ما نزل الرزق الى الحيوانية هو الله

كلمة

وانه

والله هو الرزاق له حقيقة وانما ينقل عنه بعض المعتزلة  
 من التفصيل انه ان حصل كمال الحيوان ونجته فهو رزاق  
 لنفسه حقيقة والله سبحانه غير رزاق له وان حصل  
 بدون كماله وتعب فالرزاق له هو الله تعالى فلا عبرة به  
**قوله** الا ترون اني لا يخفى ان كلهم من هذا الناموس  
 ان يتفقه المنفقون حلال ولاد لا فيه على ما هو  
 المذموم ان الحرام ليس برزق فجوز ان يرزقهم الله  
 حلالا وحراما وليدعهم على انفاق الحلال وتبيين ما لهم  
 وابرار ما قصدوه بكلهم موقوف على الاضافة بما  
 قالوه هم وموافقهم في هذا المقام قال في الكشف  
 وهذا الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون  
 الحلال لطلب التزويج والى الله ويستر  
 رزقا منه انهم وشراحه المذموم ذكرنا حاصله  
 المشاعرة والمعتزلة متفقون على ان المراد بالرزق ما

هو الحلال فالشجرة من جهتان المدح والانتصاف  
بالفقهاء لأن على أن أنفقهم من الحلال وسما عند  
التصريح بالأسناد إلى الله تعالى فيصرف إلى الفضل الكل  
والمعقولة من جهتان الحرام ليس يرزق عندهم ولا  
يجوزون أسناده إليه تعالى تعالى عن القبايح فلفظ  
الرزق وأسناده إليه تعالى وليكن على المنفق  
ها هو الحلال لأن العلامة تسك بالأسناد فقط  
نظر إلى أن الرزق لغة تباين والحرام وتخصيصه بالحلال  
عندهم عرف شرعي وقال شيخ أبو جعفر الطوسي  
رحمه الله وهو من أعظم علماء أصحابنا الأئمة في تفسيره  
الموسوم بالبيان أنه نعم به حرمهم بالانفاق مما رزقهم  
والحرام حتى التزم على انفاقه فلا يكون رزقا منه وقال  
الشيخ أبو علي الطبري رحمه الله وهو من أكابر مفتريهم  
في تفسيره الموسوم بجمع البيان هذه الآية تدل على

الحرام

الحرام لا يكون رزقا لأنه نعم به حرمهم بالانفاق مما رزقهم  
والمنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق بالانفاق  
أنه ومراهمين الشجرة لو فرض أن ما رزقهم الله حرام  
باجتماعهما تجوز الشجرة لكانوا بالانفاق منه ومن  
في المدح وجن بالآية لا محالة لصدق أنهم أنفقوا مما رزقهم  
بل لو كان ما رزقهم الله حلالا وحراما وأنفقوا من الحرام  
وحد لصدق ذلك أيضا فلو كان الحرام رزقا لكان  
منفقهم ومراهمين عند الله متبعض الآية والثاني بطا  
وبما لمونا عليك يظهر لك أن للمعقولة وموافقتهم في  
في الكلام في هذه الآية مطلبين أحدهما أن المراد من  
المنفق فيها إنما هو الحلال وهذا هو الذي ذكره صاحب  
الكتف والثاني أن الحرام ليس يرزق وهذا هو  
الذي ذكره الشيخان الطوسي والطبري وقد جمع الموفق  
الفاضل بين المطلبين فاستدل بقوله أسناده الرزق إلى



الى الاول ويقول فان انفاق الحرام الى الثاني وقت  
خبر بان تعرضه للطلب الاول فيما هو واجب وفيه الاستدلال  
على ان الحرام ليس برزق غير واقع في محله وكان ينبغي  
ان يقول الاثر من انفعدهم على الانفاق من الرزق  
فلا يكون حراما فان الانفاق من الحرام لا يوجب المنع  
ليطبق كلامه على اقاله الشبان ويسلم من النقصان في  
هنا بحث هو انه لو اجتمع عدة شخص اموال من الحرام لم يعرف  
اصحابها فانه مأمور بالتصدق بها فيكون ممدوحا  
بالانفاق من الحرام وبطلان قول الرافضين ان المنفق من الحرام  
غير ممدوح ويكفي ان يبين انه مأمور بالتصدق بها غير  
اربابها فهو كالنايب عنهم ويده يدهم فكان المنفق  
في الحقيقة هم لا هو ومن ثم كان ثواب الصدقة لهم فان  
قلت اذا اظفر بهم بعد التصديق ولم يحجزوا ما فعل كان  
عليه الغرامة لهم ويكون ثواب الصدقة له لا لهم فنه

عاد المحذور قلت انما صار ثواب الصدقة له بسبب  
التعويض فكأنهم باعوه ما كان قد كتب لهم من الثواب  
فما قل **قوله** جعلوا الاسناد والتعظيم كبيت الله وما قد الله  
ولم يجعلوا الاسناد للايذان المذكور وانت تعلم بعد  
الاخطا بما قد مناه ان الايذان المذكور لايت في  
مطلبهم كيف وهم متفقون على ان المراد من رزقهم  
هو الحلال **قوله** والتحريض على الانفاق لان المنفق اذا  
علم ان الرزق هو الله سبحانه وقد تكفل بالرزق بقوله  
خل من قبل وما من آية في الدرض الا على الله رزقها زال  
خوف الفقر وزاد الحرص على الانفاق والتوكل على الرزق  
ووجه آخر وهو التنبية على ان يكون المنفق في وقت الحاجة  
ملاحظا لانه سبحانه جاعلا مضمون قوله نعم وما كنتم  
من نعمة فمن الله نصب عينه غير غافل عن ذلك كما تجد  
عليه اكثر الناس ووجه آخر وهو ان يكون مضمونا حال

الانفاق ادا شكركم ما افقر الله نعم اليه ملاحظا ان ما افقره  
خلة مما انعم الله به عليه بهذا وقد تقدم وجه آخر وهو  
ان الاسناد الى الله نعم ليصرف الى الفرد الاكل منه من  
الحلال ويمكن جعل التعظيم في كلامه آية الى هذا **قوله**  
والذي لم يحرم بالمال يحرم ان قلت قد ذهب بعض **الحنابلة**  
الى تحريم الاشياء قبل ورود الشرع فذهبوا الى ما لم يحرم  
الله فقلت هؤلاء قائلون بالحس والفحش العقلين فما  
حكم العقل بفحش فهو فيجوز عند الله ومحرم عند العقل  
واختصاصه بالزنا هم آه جواب عما سبق اذا كان الرزق  
عندكم يتم الحرام فلم خصتم الآية بالحلال ونفيها وان  
القرآن اعزدهم بالانفاق ووصفهم بالتقوى والنفاق  
المستند اليه سبحانه الى الفرد الاكل الا فضل من الجنة  
الخصيص **قوله** حديث عمر بن قرة بنهم القاف وتشديد  
الراء اسم مغني كان بالمدنية روى صفوان بن امية

قال

قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه عمرو  
بن قرة فقال يا رسول الله ان الله كتب على الشفة فلا اراني  
ارزق الا منته في بطني ما ذن لي في الغنا من غير حشة  
فقال صلى الله عليه وآله واله لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة  
اتي عده والله لقد رزقك الله طيبا فاحترت ما حرم الله  
صديق من رزقه مكان ما احل الله من حلاله اما انك  
لو علمت بعد هذه المقالة ضربا وجيعا ووجع  
الاستدلال انه عليه السلام جعل من رزقه بيا ما محرم  
الله وهو صريح في ان الرزق يكون حراما وقد احتج المقنع  
وموافقهم على ان الحرام ليس برزق باراء الامام محمد  
بن علي البقرة عن ابيه زين العابدين عن ابيه سببه  
الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا الى الروح  
الامين نفث في روعي انه لا موت نفس حر يستكر



رزقها فالتقوا الله وأجهلوا في الطلب ولا يحلكنكم استبطاء  
شئ من الرزق ان يطلبوه بشئ من عبادة الله فان الله تعالى  
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فقسم الله  
وصبرنا رزق من حله ومنه منك حجاب بستر الله عز  
وجل واخذ من غير حله قس برزق الرزق الحلال وجوب  
عليه يوم القيمة ووجه استدلالهم بهذه الحديث ظاهر  
ثم انهم طعنوا في سند الحديث السابق تارة وحملوه  
على المشكوك فيه اخبر وقد بينا ذلك في كتابنا الموسوم  
بكتاب الاربعين عند الكتمام على الحديث الثالث عشر  
ويمكن ان يقر ايضا انه لا صراحة فيه بما ادعوه وانما يكون  
صريحه فيه لو كان قوله عليه السلام فاحترت ما حرم عليك  
من رزق نصا في انه رزق من حرم عليه واحتمال كونه رزق  
من حله كما قلنا ومع قيام الاحتمال ليقطع الاستدلال  
وخلاف المتبادر لا حرج في المصير اليه بل هو لازم ليحصل

به توافق

به توافق الحديثين ويرتفع تناقضهما ظاهر **قوله**  
وبانه لو لم يكن رزقا لآل الخلفان للمعزة ان يقولوا انما لم يحر  
الرزق بالغذاء بل الكفاية لمطلق الانتفاع ولم يشترط  
الانتفاع بالفعل بل التمسك منه كاف عندنا فلا يتم لكم  
حينئذ الا اذا فرض ان ذلك الشخص لم يتفجع من وقت  
ولادته الى وقت وفاته لشئ من الاشياء انتفاعا محض  
اصلا لا رخصة منه بغير مباح ولا شربة من ماء فراح  
نظرة الى محبوب ولا وصلة الى مطلوب بل ولا تمسك  
من شئ من ذلك وقامت اوقات عمره ولا قدر عليه  
في شأه من شأ فانت دهره ولا ريب ان هذا المقتضى  
العادة بعدم وجوده ومادة النقض لا بد من تحقق  
على انما لو جوزنا وجود صاحب هذا الطالع التعبد  
والبحث الحميد لغنا ان ذلك ليس محرم بالنسبة اليه  
كيف وقد قال سبحانه فلم اضطره غير باغ ولا عاد

فلا اثم عليه وايضا فهو من وقت ولوج الروح فيه في بطن أمه  
وصبر ودرته حيوانا الى وقت ولادته موزون البتة بما ليس  
بجسم عليه وايضا فيقولون في حيوان عاش يومه مثلاً ثم  
مات قبل ان ينال شيئا عطلا ولا محترماً فاجوزوا ان يكون  
جواباً والآية الكريمة لم تدل على انه يعبر بوصول جميع نفع  
به كل احد اليه فان الواقع خلاف ذلك على انه سبحانه  
يسوق الرزق الى العبد ويمكنه من الاستغفار به فاذا  
اعرض العبد عنه المحال وعدل عنه الى الحرام لم يكن ذلك  
فاذا في تحقق رزاقته جل وعلا وانتمت المحرث  
الذي نعمتموه وجعلتموه دليلاً على زعمتموه منه قوله عليه  
لقد رزقناكم الله طيباً الم صريح في هذا المعنى والله اعلم  
بمخاطب الأمور **قوله** وانفق الشرائع المراد بالانفاق  
تناسبها في الاشتقاق الاكبر وهو الاشتراك في كل  
المعنى واكثر المحرّف وانفد بالذات الملهمة ومنه اخوة

نفذ بالمعجزة ونفذ ونقض ونفث **قوله** ومنه فسر بالزكاة  
آية ايمان غرضه التمثيل لا تخصيص الآية بها واختار التمثيل  
بها لان تركيبة المال اخص وجوه الصدقة واصلا  
او ان غرضه بيان ما هو المراد في الآية من الانفاق على  
اعز الزكاة وهو المرقوم عن ابن عباس وروى عن ابن مسعود  
انه نفقة الرجل على اهله لانها نزلت قبل وجوب الزكاة  
ان قلت ان الزكاة تتعلق بالعين عند الاهمية والاعتناء  
فهي في الفقراء قبل الاخراج فالمنفق لها منفق ما لغيره  
لأن نفسه ولو كان ايضا لغير اليه انفاقا من الرزق  
ومقتضا للدفع لكان رد المال المصوب على مالكه  
كذلك وكيف يلحق مدح المتقين والثناء عليهم بما هم  
به فعوسه ما يديهم من غير الغيبة قلت لا ريب ان  
اخراج الزكاة ورد المصوب امثال الدار التي لا تملك  
فصور بالمعجزة به كما في نعمون الصلوة وقد جاء النص



بالمدح على اخراج الزكوة في قوله عز من قائل والذين هم  
 للزكوة فاحسوس على ان الفرق بين اخراج الزكوة ورد  
 المصنوب ظاهر فان المال بسمه قبله والصدق  
 في الغلات وقبل تمام الحول فيما عداها مما هو كالمكلف  
 ورزق له ثم يصبر وهو في به حقا للفقراء فقد صار بعض  
 ماله حلالا غيره وتوجب عليه دفعه اليه ولا ريب ان دفع  
 مثل هذا الى الغير اشق على النفس من دفع ما هو في  
 اصله ماله الغير اليه لابق ان المنفق بها مخض بالحلال  
 عند الكل والمقدار الخارج من الزكوة غير حلال على المنفق  
 بل يجب عليه اخراجه من النصاب ويجرم عليه الانتفاع به  
 كيف يستقيم تخصيص رزقنا به بالحلال مع جعل الفرق  
 شاملا للزكوة فضلا عن تخصيصها لانا نقول المراد بآثارهم  
 ما دخل في تصرفهم ودخل شرعا محلا ليخرج الغصب والقبلة  
 وامثالها لانا كان تصرفهم فيه وانتفاعهم به على جميع

الوجه حلالا لهم كما ظننت **قوله** ونقد به المفعول به هو  
 ما رزقنا به لانه مفعول بواسطة الحرف ولا يبعد ان  
 مضمونه الجار والمجرور مفعولا به على اسم المنفق وبعض  
 ما رزقنا به ينفقونه كما سيجي مثله في قوله تعالى ومن الناس  
 من يقول من جعل مضمونه من الناس مبهمة او من يقول  
 خبره ومراوده بالاهتمام بالاهتمام بحلية المنفق او شرف  
 نسبة اسماؤه اليه او التخصيص فكما سيجانه في  
 ويحسون بعض المال الحلال بالنفقة به لا يبق احوال  
 من التبعيض به يغرض التقديم للتخصيص فان المتبادر  
 من اتفاق البعض عدم شمول الكل لانا نقول احتمال  
 الشمول قائم وان كان مرجوحا فاذا قدم زال احتمال  
 بالكتابة يترك على تلك الفرق بين قولك انفق بعض  
 ماله وبعض ماله انفق فالتقديم للتخصيص على التخصيص  
**قوله** لكف اي منع المكلف هذه الكلمة ان

يحمل الاتفاق على الاسم **قوله** ويحمل ان يراى ابراهيم بنافق مما  
رزقاهم والمعاول جمع معونه والرزق كما يتناول  
النعم الطاهرة تين وللباطنة ايضا قال صاحب النهاية  
الارزاق نوعان طاهرة للابد اسم كالاوقات وباطنة  
للقلوب كالمعارف والعلوم **قوله** واليه ذهب اى الى  
التعليم المذكور وهذا قريب مما رواه الشيخ الجليل ابو  
على الطبرسي في تفسيره الموسوم بجمع البيان عن محمد بن  
مسلم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
ان معناه وما علمت هم يفتنون واقول ان الداهية الى  
هذا التفسير لا يعلم الرزق بل يختص به الارزاق الباطنة  
كما يظهر من كلامه فلا تغفل **قوله** واضرابه ابراهيم ليرجع  
ضرب بالفتح كما قاله في الاساس اذ بالكرة كائن عليه  
صاحب الكتاب **قوله** معطوف على الذين يؤمنون  
بالغيب والمنقذين عن التقديرين اما ان يكون المعطوف

محمدا

محمدا المعطوف عليه بالذات اولافا لوجوه أربعة  
والمراد بايمانهم عن شرك وانكار ايمانهم بعد الانقاص  
بها فضع لمعبر بعد وجعل مؤمن اهل الكتاب مقابلا  
لهم لانهم لم يتصفوا بشرك ولا انكار بل كانوا على  
بعضة النبي صلى الله عليه وآله وانزال الكتاب عليه مستظرفين  
لذلك لما قصته كتابهم منه وصفه عم والمراد بالآية  
بما انزل اليك وما انزل من قبلك توطئهم النفس على  
قبل البعثة والعدول الى المضارع لمكانية الحال وانهم  
يؤمنون بكل منها على الاستقلال والافاق لظانهم  
ايضا يؤمنون بها ككس ايمانهم بما في الكتب السماوية والارض  
في الايمان بما في القرآن ولا يخفى انه يخرج عن الظاهرين  
من تولد عن المسلمين الى يوم القيمة وكذا يخرج امير المؤمنين  
عليه السلام لم يشرك بالله طرفة عين ولم ينكر حاجا به نصر  
وقا حشر الاوقات وهذا مما يوجب ضعف هذا الوجه



وتأليه **قوله** ووسط العاطف جواب عما يوحى ان توسط  
العاطف يقتض المعايير فكيف يكون الاولين واجبا  
وتقرر الجواب ان توسط بين الذوات المتغايرة وآمايز  
الصفات فلا يقتض تغاير الموصوفين فان عطف بعض  
الصفات على بعض بالواو وغيره مع اتحاد الموصوف  
غير عزيز في كلامهم والقرم يفتح العاقبة السيد والله  
الفعل المكتم الذي لا يكمل عليه والهام العظيم الله  
من اسماء الملوك والكتبية الجيش والمزحم موضع الازحاج  
واراد به المعركة وزياته بفتح الزاء المجهمة وتشديد الياء  
المثناة فمستحتم ثم الف ثم بار موحدة اسم البشارة  
والصبح بالياء الموحدة المغيرة صباحا والبيت للباس  
زينة بهتمكم بالحارث الشيباني حيث توقعه بالقتل  
ومعناه يا حشرة ابي فمحل الحارث فيما حصل منه مراده  
واقصف بضم الاوصاف وقيل بل هو على ظاهره من غير

تمكم

تمكم **قوله** كثر الموصول الى على هذه الوجه الذي هو ثلث  
الوجوه تبيين السبل الى من العقل والسمع  
**قوله** او طائفة عطف على الاولين وسور اربع  
**قوله** والانزال فعل الشراء قد تكلم فيه في مفتتح  
هذه الحاشية بالامزيد عليه فليجمع اليه ولا يخفى  
ان نزول التورية على مؤسس على نبيا وعليه السلام خاتمة  
عنه يندرج في الظرفية فان المنقول نزولها في الواح  
**قوله** والمراد بانزال اليك القرآن باسمه اي بوقوعه  
بالجميع بانزل منه وما سينزل روح وانما حمله على ذلك  
ولم يكتف بوصفهم بالايما من بانزل الفعل مع انه  
متضمن للمدح ايضا لان الايما من بالقسمين واجب فلا  
يجوز في مقام الاخبار عنهم بالايما لان الاقتصار على وصفهم  
بالايما من ببعض ما يجب الايمان به ولانه هو المناس  
لما تعقبه من ترتيب الهدى والفلاح الكائين ولما باله

ما انزل اليك بما انزل من قبلك واصيغ المصارع  
في الوهمون فانه بدلا على الاستمرار على عدم كنهها  
على تحقيق نزوله في الماضي **قوله** وانما عبر عنه بلفظ الماضي  
ابرجع عنه مجموع الماضي والماضي بالماضي اما التعليق  
له وجود على لم يحصل واما جعل المرفق منزلة المحقق  
والاقل مما ذكره من قيل تسمية الكل باسم الجزاء  
لان انزال جميع القرآن متعرا واحدا مثل على ما حقه صيغة  
الماضي وعلى ما حقه صيغة المستقبل فغيرهما معا بصيغة  
الماضي والثاني استعانة بتبنيها لانزال مجموع للقطع  
بانه ينزل بما انزل ما قد نزل فاستعربت صيغة الما  
من انزال ما نزل لانزال الجميع ظاهرا على شئ من الوهمين  
انه جمع من المعتقد والجاز وليس هناك معنى مما ذكره  
المعتقد والجاز فيكون منه عموم الجاز **قوله** ونظير ابر  
في التثنية والتعقيب وتنزل المرفق منزلة المحقق **قوله**

من حيث انما متعبدون بالماضي للمفعول والمراد بالماضي  
التفصيلي التصديق بجملة آية منه وانما خبر عنه  
وقد لوح انما لم تعقب الا بما شمل عليه الاحكام وايضا  
لا يتجوز ونحوه كانه تقريبا فلا يتم التقريب والحوال  
ان المراد بالتعقيب ما يصلح ترتيب الحكم عليها بالنية  
اليها وهو كذلك كتحريم من الحب والمحرم لها ونحو  
حفظها عن التفتيش وصحة الصلوة بها ونحوه مما  
على الحب او كراهيتها ونحوه جعل تعقيبها مرادها مثال  
ذلك **قوله** وان النازل لم ينزل الا اياه مبدء  
الصلوب لي تسلم ولا علمهم لانقلاب المصارع على  
ماضي واصحاب هذه القول منهم اليهود قال بعضهم  
ان تعقب الاربعين يوم امة عبادتنا الجبل على آخره  
منهم مدة بقاء الدنيا سبعة آلاف سنة وانما تعقب  
سبعة ايام ككل السنة يوم **قوله** واختلفوا اما



بالتر عطف على المصدة المشبوك من الجنة اواب الرفع  
 عطف على ما كانوا عليه **قوله** وفي تقديم الصلة صلت  
 الفعل وهو بالآخرة وبما يوقنون على هم ايراساده  
 اليه باعارة خبر اعنه وعطف بان اعتقادهم على من  
 عداهم كما في بعض النسخ من قبيل اعجز زيدا وكرمه في ان  
 ذكر زيدا توطئة لذكر كرمه وقوله غير مطابق ناظر الى  
 تقديم الصلة وقوله ولا صاد وعنه افعال ناظر الى بن  
 يوقنون على هم على طريقة الكلف والنشر والحاصل ان  
 بها تقديمين الاول تقديم بالآخرة وتفيد تخصيص افعالهم  
 بها ايراسان افعالهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها  
 الى ما هو خلاف حقيقتها وفيه تعرض بان ما عليه مقابلتهم  
 ليس من حقيقة الآخرة في شراكمه قال يوقنون بالآخرة  
 لا بخلاف كاليهود والثاني تقديم هم وبغيره ايضا  
 ايراسان بالآخرة مختص بهم لا يتجاوزهم الى اليهود وفيه

تعرض بان اعتقادهم الذين يزعمون انه ايقان بالآخرة  
 ليس بايقان بل هو جمل محض كما ان معتقد هم خيال فاسد  
 هذا حاصل ما ذكره شراح الكشاف في هذا المقام ولا  
 يخفى ان المحص المستفاد من التقديم الاول يقتضيه  
 مقابلتهم لهم ايقان بما هو خلاف حقيقة الآخرة ومعلوم  
 ان تعلق ايقانهم الذي هو ايقان العلم من غير شك ولا  
 شبهة بذلك معلوم لا نقاشا فاما مل فانه بالتأمل حقيق  
 وفي كلام بعض المتأخرين ان التقديم الاول لبيان كون  
 الآخرة مما لهم بها كمال الاهتمام فحينه تعرض بان من عداهم  
 من اهل الكتاب غير متقين بها فاعتقادهم في شأنها  
 غير مطابق لما ينبغي وهو كما نرى **قوله** والناس افعال  
 العلم بالتألف فانما هي احكامه والاو لا يعكس افعال  
 العلم كما في الكشاف ولم يذكر فيه قيد الاستدلال لآخر  
 علم الواجب والعلوم الضرورية لانه اذا ان العلم الذي

من شأنه ان يظن اليك انك لو انما انما  
 ايها ما كذا قاله المحقق الشريف في حاشيته وفي تفسير  
 الامام ان اليقين هو العلم بالشئ بعد ان كان صحيحا  
 فيه سواء كان ذلك العلم ضروريا او استدلاليا وكذا  
 في تفسير النيثا بوير والافانث الاخر بالاسم  
 فاعل من اخر معنى آخر واما آخر بالفتح فهو اسم تفضيل  
 منه والتشبيه بالدين في انها مؤنث ادنى فقلت  
 هذه الدار لانهما اولدوا ميتا **قوله** المحب  
 المؤنث ان المح البيت الجري والابى حية يصف اليه  
 ونفسه ايضا بالكرم والاشتهار به فلهذا الاول بالفتح  
 نازل القر وغير الثاني باضائة الوقوداها وحب  
 بر ومن يفتح الحاء فتمت من حب كثر لوف اصرار محبوبا  
 فادغم الساكن او نقل الضمة بقال حب الى فلاس  
 اير واحب الى واللهم جواب قسم مقدر ولم يؤت بقدر

مع انه ماض مثبت لاجرائه جزم فعل المدح فانه يلق  
 والله نعم الرجل زيد ولا يلق لقد نعم الرجل زيد والموقد  
 ومؤنث يقرب الواو وجمرة على رواية سيويه والوقود  
 بالضم التثنية واما بالفتح فمؤنث **قوله** الجملة في  
 محل الوقوع آه تكرار لما سبق عند تفسير الذين يؤمنون  
 بالغيب من قوله واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء  
 وخبره اولئك على هدى سلك مع زيادة ولبط وقوله  
 خبر له خبر ثان للجملة فان خصصت الموصول الاول **الفصل**  
 فالام كذا له بقوله وكان قد قيل آه وان خصصت  
 فهو مبتدأ والجملة معطوفة على جملة ممد للتمتع المتصغير  
 بالاول وصف التثنية والغرض من التعريض باهل الكتاب  
 الذين لم يؤمنوا وهم ظالمون لانهم على الهدى وظالمون  
 في الفلاح وباعتبار هذا التعريض صارت الجملة الثانية  
 في حكم وصف هذا الكتاب اليه فكان قيل للتمتع



الذين تصفوا بملك الوصف وليس مبدءا لاهل الكتاب  
الذين لم تصفوا بهذين الوصفين ولولا ذلك لم يبيع  
هذا العطف لان الاول في بيان حال الكتاب بجملة  
الثانية ولا يخفى في هذا من التكلف فان عدم مبدء  
الذين لم تصفوا بالوصفين المذكورين ليس صفة كامة  
حتى يحسن انحراطها في تلك صفات الفاضلة واليه  
فمن المبدأ انما هو بمرسب مبدئية لم يلزم من  
اهل الكتاب وبزهدية لمن منهم لا يميز ذلك  
السلب وبزهدية لمن منهم فهم ولعل ملاحظة  
الامور الاربعة للمؤلف العاضل على الاقتصار  
على بيان الحال اذا حصل اول الموصولين وطية الكسح  
عنه بانه ثمة اذا حصل بينهما مع تعرض صاحب الكتاب  
له وبعض الحشيت في قوله وكامة ما قيل آ بيانا للحال  
هذه فصل كل منهما فعلا في نظر لانه اذا حصل الموصول

التي

الثاني كانت الجملة معطوفة على مسجون لاجواب السؤال  
والا لوجب الفصل **قوله** والافاستيفاء اي ان  
لم يجعل شيئا من الموصولين مفضولا بل جعل الاول صفة  
للمتقين والثاني معطوفا عليه فجملة اولئك على مبدء  
من ربهم مستافقة فان جعل مستيفا نحويا وهو مطلق  
انقطاع الكلام عما قبله وان لم يميز جوابا عن سؤال لم يخرج  
الى تعدد السؤال فكانت مبدء وان جعل بيانيا وهو ما كان  
جوابا عن سؤال مقدرا فمبدء جوابا لقال للموصولين  
والا وجه جعل كلامه في الصورة غير على الاستيفاء البياني  
بالقول ان السؤال الواقعة جوابا عنه اما ان لا يكون  
عن سبب المطلق ولا الخاص او يكون عن سبب المطلق  
وعلى الاول يكون كانهما نتيجة للحكام المستفاد من قوله  
ذلك الكتاب لا يرب فيه مبدء للمتقين وللصفات  
المستفادة من الذين يؤمنون بالغيب آ فكانه قيل

والاعانة في الاضاف بهذه الصفات فاجيب بها  
الرسوخ والثبت على الهدى الكامل في العاجل والغور  
بالطالع في الاجل وعلى الثاني يكون جوابا لثاني قول كاتب  
اختصاص الموضوع بهذه الصفات بالهدى الكامل  
من الكتاب فاجيب بانه تمام رسوخهم وثبتانهم على الهدى  
الكامل من ربهم احراز التوفيق والنايبيد والاعانة فكما قيل  
سبب اختصاص هؤلاء بكون الكتاب هدى لهم كونهم  
مؤمنين من الله سبحانه مؤيدين من عنده وانت اذا  
فهمت هذا الكلام ظهر عليك حقيقة حاله في شري  
الكشف وبعض خواشيه هذا الكتاب **قوله** ونظيره  
ليس نظيره من هذين الاستنباطين الذين صدرت  
الذين يؤمنون وصدا الآخرة ولك اما كونه نظيره  
فمن غير البيان ولذلك لم يتعرض له واما كونه نظيره  
فما كان للجمع من خفاء جنيته بقوله فان اسم الاشارة الى

واما كان كاحادة الموضوع لصفاته لان حقه ان  
يشرب الى محسوس مثبدا ومنزل منزلة التميز ولما  
كانت الصفات الجارية على المتقين مميزة لهم غير التميز  
وجا على ذلك كانهم حاضرون مثبدون وضع اوبك  
موضع الضمير شارة اليهم من حيث انهم موضوعون  
بها كما قيل ولك المتميزون بتلك الصفات  
على هدى من ربهم **قوله** تمثيل تمثيلهم اي تشبيههم  
من اعلى الشرف فكله استعارة تبعية شبهة تلك  
المتقية بالهدى باستعلاء الراكب على مركبه في التمكن  
والاستقرار في استعلاء الخروف الموضوع للاستعلاء  
وليس المراد بالتشبيه هنا الاستعارة التمثيلية كما ظن  
فان الجمع بينهما وبين التبعية المذكورة كالجمع بين الضرب  
والثقل وهذا المعيار العظيم في السيد السند  
والصالح انما زالى وظنى ان الحق مع السيد وان



انهم كلام المحقق يروج الى مزية تختلف وقد اوضح  
 ذلك في تعليقي على المظول وان جعلت الاستعارة  
 في لاية تشبيهية تشبها للهية المتبرعة عن المتعني والهم  
 وتمسكه به بالهية المتبرعة عن الراكب والمركوب  
 واعلم انه عليه مكتفيا في طرف المشبه به بذكر كلمة  
 على الترتيب لو ان هو العمد في تلك الهية ملاحظة  
 اجزائه في ضمن الفاظ متوالية لما راينا كمن يشترط ابقاء  
 معنى الاستعارة على حقيقة ذلك ان تجعل الكلام  
 من قبيل الاستعارة بالكناية تشبها لله بالركوب  
 آتيا بحكمة على ما ينبغي التخييل ثم ان المؤلف ازال اعتبار  
 ما لم يذكر من تشبيه الهم ونظايره بالمركوب بشا  
 من كلامهم فالاول بمنزلة قولك ركب عطية الجمل  
 فهو استعارة بالكناية والثاني كذلك مع الترشيع  
 والغور والفتح الغواية والغارب بانزال السنام والعن

والأثر

والأثر بذلك الى التمكن من الهدم والاستقرار عليه  
 واراها بالادامة والمواظبة المذكوذين استكمال القوة  
 النظرية والعلمية **قوله** وكثر مدد للعظيم وقيل يحمل  
 ان يكونه للأفراد ابرائهم مع ايمانهم بما انزل اليك  
 وما انزل من قبلك على هدم واحد من ركب لاية لا يهدم  
 الا يهدم ما انزل اليك لانه نسخ ما قبلك بكتابك ولا يحجب  
 بعده ولا يقدركه ابر لا يصل احد الى قدره **قوله**  
 كقول الهذلي يربني خالدين زهير ولا زائدة في اقول القسم  
 من قبيل فلا اقم وجوابه لقد وقعت والخطاب للظفر  
 على سبيل الانصات وتكثير لم للعظيم استعظم لم  
 حالي حتى استعظم الظفر الواقعة عليه حيث اقم  
 باينها والمزلة من ارتب بالمكاسرة اقام به وبجوز ان يكون  
 اقام الشارع باب نفسه فيكون من فوفا بالابنة او لعد  
 وقعت خبره باقامة ضمير الخطاب مقام ضمير الغيبة وبنايل

مقول في حشوا والنا ويل مقول في حقة في امثال بهذا  
 وان لم يكن ما لوفا الا انه غير بعيد عن قواعدهم وخلو  
 الاستمعية الواقعة بما يلقم على اللام وان للضرورة  
 وربما جعل رفع الظرف على فعل محذوف بغيره  
 وقت **قوله** واكد تعظيها لعله دفع لما قد يتوهم  
 من ان الهدم لا يكون الا من الله تعالى فائدة الوصف  
**قوله** وقد عمت آه المشهور بين القراء ان لا غنة مع  
 اللام والراء وقد وردت عنهم في بعض الروايات الغنة  
 معها ولا نزاع في جوازها بحسب العربية **قوله** يقتصر  
 كل واحدة من الاثرين الاثره بفتح الهمزة والثانية  
 مفتوحة او مضمومة التقدم والاستعداد والاثر به  
 اثر الهدم واثره العلاج ووجه التبيين ان في ذلك  
 ترتيب الحكم الوصف المشعر بالعلية فمدر بر العلة  
 بقدر العلول ولو لم يبرز رتبة فهم ان مقتضا الوصف

هو الاستعداد

هو الاستعداد بمجموع الوصفين لا بكل واحد منهما وان  
 امتيا زهم انما هو مجموعها ايضا لا بكل منهما وايضا فني  
 كتمير امثارة الله سبحانه اليهم تنويه لغيرهم واعطاء  
 ثلثهم مع ما فيه التضييع على ان ضميرهم ضمير  
 وهما وجه آخر وجوان يجعل اولك الثانية اشارة  
 الى المتغير الموصوفين كونهم على وجه من ربههم ويجعل  
 فلاحهم مرتبا على تلك الهداية المترتبة على الاوصاف  
 التي بقية فلا تكمل الا بحسب الظاهر فقط **قوله** لا خلاف  
 مفهوم المجتبية اعترض عليه بان اثبات الغفلة كما انه لازم  
 لمفهوم التشبيه بالانعام كذلك العلاج في العقبي  
 لازم لاثبات الهداية في الدنيا فالحكم بالغيرية في الدنيا  
 والعينية في الاول تحكم كيف ويغير مفهومهم كالانعام  
 وهم الفاعلون كالمشعر في البقية التي انعم بها متحدة  
 في الغرض واثبات الغفلة وانحاء الغرض منه كغير



لا يوجب اتحاد مفهوميهما واقول انه قد يكون المفهوم في الكلام  
 بحسب العرف لا بالكون مفهومه بحسب الوضع اللغوي  
 كما في قولنا ليس في البلد احسن منه زيد فان مفهومه  
 العرفي زيادة حسنة على ما ير من في البلد وانه لا ياتي  
 فيه احد منهما ومفهومه بحسب الوضع اللغوي ان يكون  
 احد في البلد اكثر حسنا منه لان في المثالين وبمثول  
 هذا استابع في كلامهم وسبما في التبيينات فاما  
 السيد السند في حواش المطول نقل عن العلامة جمال  
 الدين ميثم البحر الى قدس الله سره انك اذا قلت  
 وجهه كالبذر لم ترد به ما هو مفهومه وضعيا بل اردت  
 انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة اذا تقررت ذلك فاقلم  
 انه لا رتبة في الالمفهومين فاما نحن فيه متعايران لغة  
 وعرفا وجودا وكل من هذا الالمفهومين مقصود بركا  
 ومطلوب الاثبات بذاته بخلاف جملة اولئك الكلام

واولئك هم الغافلون فانهم وان اختلف مفهومهما  
 بحسب الوضع اللغوي الا ان المفهوم منها بحسب  
 العرف شئ واحد هو اثبات الغفلة لهم وهو المقصود  
 من كل منهما كما ان مفهوم جملة هذه كما لو زد وحده  
 في غاية اللطافة شئ واحد عرفا وهذا هو مراد المؤلف  
 الفاضل من جملة باتحاد المفهومين من تلك الآية فانه  
 المفهوم بحسب العرف من تشبيههم بالانعام ليس  
 الا التبجيل عليهم الغفلة وهو معز اولئك هم الغافلون  
 فانفتح المرام واستقام الكلام واقول ايضا ان مفهوم  
 اولئك هم المفلتون بمعونة المقام هو حصر الظاهر  
 في المتعقبة ونعيمه من غير ان يتحقق كما ينبغي ومفهوم اولئك  
 على مدته من رتبة اثبات الهداية لهم فحين احد منهما  
 واما اولئك هم الغافلون فالمراد منه اثبات الغفلة  
 لهم لا حصر بافهام اذ ليس المراد انهم الغافلون لا غيرهم

لانه لا عرض متعلق بنفي العقله عن غيرهم فهو بعينه ما  
 يفهم غير فاضله او تلك كالانعام **قوله** تفصل او ذكر  
 له ثلث فوايد الاله لانه على ان ما بعده وخبرنا قبله لاضفة  
 لانه اما يتوسط بين المبتدأ والخبر تلك كية النسبة بزيادة  
 الربط وقصر المسند على المسند اليه ولا ينبغي ان ينبت  
 الاخير بخلاف ما صرح به المحققون من علماء المعاني انه  
 انما يفيد القصر اذا لم يكن الخبر معروفا بالام الجنس والافاضة  
 من تعريف المسند وهو لجزء التاكيد ولا يبعد ان يكون  
 قد جعل اللام في المفهوم عهدية لا نسبتية وان مختاره  
 خلاف المشهور وان غرضه بيان فوايد ضمة الفصل في التثنية  
 وان لم تحصل باجمعا في الآية **قوله** او مبتدأ مقابل  
 لقوله فصل اذ على تقدير كونه فضلا لا محله وكان لم يفتقد  
 بجعل بعضهم ضمة الفصل مبتدأ **قوله** نحو خلق اميريق  
 وفله بالمال المجهول اى قطع وعلى اى فرق شعرا لطلب

القول

القول او منه فلو انه لم يفتقد او اضربت به **قوله** وتعرف  
 المظهير انه امر لانه للعرض الخارجى والجنس وعلى الثاني قد  
 يراد حصر الجنس في المسند اليه كما بين زيد هو الشجاع اى  
 لا يعتد بشجاعة غيره كانهما ليست بشجاعة وقد يراد ان  
 الية غير جنس الخبر ومقتضى لانه مفهوم معاير للبتدأ  
 مقصود عليه وهذا محذور صاحب الكف **قوله**  
 بنيل لا لينا له احد الظاهر انه اراد به الفلاح الكمال في العقب  
 لانه الهداية الكمال في الدنيا اذ الكلام في دلالة ذلك  
 هم المفضلون على اخصاص المتقين بالفلاح كما يظهر من قوله  
 وقد ثبتت به ارباب اخصاص المذكور فأتى ومنه وجوب  
 شتر متعلق منه وقد يجعل متعلقا بالاخصاص وانما كان  
 بناء الكلام على اسم الاشارة منها على الاخصاص  
 لانه يفيد ترتيب الحكم على الوصف المفيد للعلية والمعدل  
 معدوم عند عدم العلة ولا طلب رتبة لهم متعلق منه

مختار



قبل ومنه وجه التبيين نكرة مصدر لتعظيم واضافة الى  
الرب واصافة الرب اليهم والمبالغة في استقراءهم  
في الهدى وتكليمهم منه حركة مطنة لهم وقد ثبت  
به الضمير يعود الى اخفص المتقربين الى الله احد  
سواهم اعز الصالح في العقب ما عرفت والوعيد به  
هم مشبهوا بالوعيد لاصحاب الكباير العالمون بخلودهم  
في النار انما توا بغير توبة وهم اكثر المعقرة وكل الخواص  
وحاصل جوابه ان اخفص المتقين انما هو الصالح الكامل  
وهو لا ينافي في حصوله في الجملة لغيرهم وقد يجاب عنه بان  
المراد بالمتقين المجتنبين للشرك او يجعل المشار اليه  
بالوكل الموصول الثاني وهما كما ترمز **قوله** تبيينها  
في العرض آه فبينهما كمال الانقطاع لانقطاع الجامع وكون  
الاولى مسوقة لما ذكره اذا جعلت النفي يومنون جوابا  
في المتقين ظاهر واذا كان منقطعاً عما قبله فلو كان جواباً

عن السؤال كما عرفت هكذا منه في حكم المتقين وانما عدم  
عطفها على جهة والذين يومنون بما انزل اليك على  
يكون الموصول فيها مبتدأ واولئك على صدر خبر **قوله**  
فلم تجيء بهذا الوجه هذا وقد تراءى ان الثانية ايضاً  
مسوقة لما سبقت له الاولى من شرح حال الكتاب طاعتها  
تدل على عدم كونه هدم للذين كفروا فهنا عطف عليها  
كما قال عز من قائل وتزل من القرآن ما هو مشفاه ورحمة  
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً ويدفع بان المقام  
آب من ذلك فان الشؤنة منه مقتضى سبقت الوصف  
القرآن العزيز لعظمة الشؤن ورفعة المكان فالمسبب  
لذلك المنق في ذلك المقام هو بيان الانقطاع به  
والابتداء بنوارة لا ذكر اضداد ذلك واما الآية المذكورة  
فما فيها خبر هذا المنق ثم ههنا مضاف آخره الكلام  
في تقرير هذا الفصل هو انه لما وصف الكتاب بوضوح

الثان وسطوع البراهين فيما سبق الى بعض المواضع ان كان  
 ينبغي ان لا يبقى احد من الناس غير موافق بالهولاء  
 الكفرة لم تشكهم بهديته ولم تحط بهم رعايته فاجيب  
 عن هذا السؤال بان قبول الحق شرط في تأثير المؤثر  
 وهولاء الخدووس لما اعرضوا عن النظر الصحيح وعضوا  
 عن الحق الصريح ونصا بمواغرات الآيات والنذر صار وجود  
 ذلك وعدمه سواء لذبهم حركات قلوبهم واسماهم  
 مستوفى منها بالحتم وكان اصرارهم مغشاة بما يكون فيها  
 وبما لا بصار فلو وقع هذه الجملة جوابا عن ذلك السؤال  
 استوفت استنباطا ولم يعطف على ما قبلها **قوله**  
 وان في الحروف المشبهة بالفعل الى قوله وتعرف المتوكل  
 ليت شعرا ما اليه الموقوف على ايراد امثال هذه  
 المباحث المشروعة في الكتب النحوية والمغاني على نحو الامثلة  
 عليه فمثل هذه التفسير المراجع فيه طريقة لا يجازيها

مع ان صاحب الكشاف الذموا به قد اصاب الاطباء  
 ووديدته المارة شهاب الشهاب في هذه الابواب  
 قد طوى عن ايراد الكشاف ضرب عن ذكرها صفحا ولعل  
 المؤلف اقفى في ايرادها اثر الامام الرازي في التفسير الكبير  
 فصار كما طب ليل وجانب رطل **قوله** اعلمت  
 عملة الفرع ان الاصل في الفعل تقديم المرفوع على المنصوب  
 والعكس فرع عليه وقد ريف الرضوي في هذا الوجه بان  
 مثله كقوله لا المثل مبتدئ وليس قال الوجه ان يوق  
 ان اقوم الفعل للفعل نصب المفعول المتقدم على الفاعل  
 لانه عمل مع غير الترتيب الذي يقتضيه الفعل والعمل على خلاف  
 المقصود غاية في العمل فاعطى بهذا العمل لهذه الحروف  
 بنيتها على كمال مشابهتها للفعل **قوله** كان مرفوعا بالخبر  
 ايراد المقصود لرفع الخبرية كما سيصرح به ان العاقل فيه  
 الخبرية كما يقبل اذ لم يقل به احد من النحاة والتسمية في

وبسبب ان السبب في الارتفاع لا يرجع الى  
 حال



يعود الى الجزية وفي يرضه للاستصحاب وفي تحلفه للرفع  
وفي عنها الجزية وفي ذال للجم **قوله** وتذكر في معرض الشك  
كانه من قبل التعميم بعد التخصيص اذ الجواب عما ذكر في معرض  
الشك حال ان الشك ويكمن ان يكون مراده الجواب  
الذي يظن ان الشك خلافه كما قال الشيخ في دلائل الاعجاز ان  
من شرط الجواب المستد بان ان يكون له لسان فاعلى على خلاف  
ما يجيبه وكان على المؤلف ان يرد في الشك بالانكار  
وما كيد مؤسر على نيا وعليه السلام يحتمل ان يكون مراده الجواب  
اعظم واما الاقتصار على التاكيد بهما مع مشقة الانكار  
فلعله لتزليله فزعون منزلة الشك في رسالته او لظهور  
عدمها تبينها على ان انكاره اما لا ينبغي ان يصد عنه عاقل  
او لتزليل الاكراهية مترلة الضعيف لذلك او لما  
مع المنكر في الامارات والشواهد التي لا يجمع المتكلم الى  
زيادة التاكيد بهذا والعجب من المؤلف الفضل صاحب

الكتاب وكيف سكتنا عن التعرض لوجه تصدير الآية  
نعمل فيها بان ولعل وجهه ان البصير لما كان كذا في عوالمهم  
واتذارهم من حيث نفعه المتقدسة في هدايتهم وارشادهم  
وذلك يؤذن باعتقاده انهم سبقوا من غيرهم على  
ويرجعون الى ما به عوالمهم كونه وكان الحكم الملقى اليه بطلان  
ذلك فخطب عليه السلام خطاب المنكر له والظان خلافه  
ولكن ان نجعل التاكيد لكمال الرواج والقبول عنه  
الخطاب لالرد انكار محقق او مقدرك كما سلف نظيره  
وان جعلت الآية جوابا عن السؤال عنه وجه عدم هدايته  
الكتاب لهم كما قرأه فقبل هذه اوجه ان كيد كسائر  
على علم **قوله** وتعريف الموصول بالبعد فان تعريف  
الغير وتصاريقه يتقدم اليه كتعريفه في اللام الى العود  
والجنس وخبرها والمراد هنا العهد الخارج وقرينة ان  
جولاهم اعلام الكفرة المستهزلين به فهم كما لحاظه

في الالة من فيصرف للفظ المطلق اليهم وانما قدم هذا  
 الوجه لان المروي عن ابن عباس والربيع بن انس  
 ان الالة تزلت في انفس باعيانهم اقول فلا مجال لميل  
 من ان احسن ان يراد العمد التوعى اعني النوع  
 المصممين على الكفر لاجتماعه باعيانهم لكونهم اوفى  
 بمعاينة المتقن اذ لم يرد بالمتقن اعلام اهل الاسلام  
 وقوله للجنس يمكن ان يراد به الاستغراق فان اداة  
 الاستغراق جنسية لكل الجنس مراد في ضمنه جميع الافراد  
 وان يراد به الحقيقة والطبيعة وكيف كان فالتخصيص  
 بسند استواء الانذار وعدمه الى الموصول حاصل  
 كما ذكره **قوله** وفي الشرع آية هذا هو التعريف المشهور  
 للكفر وعرفه بعض المتأخرين بنفي ما علم بثبوت من الدين  
 ضرورة او اثبات ما علم نفيه كذا فكمن اثبت ركعة واحدة  
 لظهر مثلاً وانت خبير بما كان استفادة هذا الخبر

المشهور لان من اثبت الخمسة فقد اكفر كونها اربعة واما  
 ورد على حكم الكفر بما هو اخصر سوى الاكفر المذكور فليس  
 الغيار بكسر الغير المعجمة وبعد ما ياء مشنة تخانية وهو  
 شعار اهل الذمة ليمنازوا به عن اهل الاسلام ومثله  
 الزنار وهو شعار النصارى وكذلك القاء المصحف  
 في القاذورات والاستخفاف بالكعبة وامثال ذلك  
 وان كان فاعلم مظهر للتصديق بما جاء به النبي صلى الله  
 عليه وآله اجاب بان امثال هذه الامور ليست في  
 انفسها كفر ابل هي آية على عدم التصديق الذي هو الكفر  
 لانا نعلم ان المصدق لا يجترع على امثاله وهذا ولا ينبغي  
 اختلال حكمه كغير ذلك وكبفر الحادي عنه لانه فان التزدد  
 معاً فالصواب ان يقر هو عدم التصديق بما علم آه او علم  
 الايمان من هو في مشنة **قوله** واحتجت المعقولة  
 قالوا لو كان كلامه قد يرمي بالزندك في نحو انما ارسلنا



وقال موسى وعصى فرعون وامثال ذلك لعدم سماع  
وقوع النسبة ومحمّل الجواب ان كلامه تع غير متصف  
في الماثل بالمضرة واخره لعدم الزمان وانما يتصف بذلك  
فيما لا يزال بسبب التعلقات وحدوث لازمته والاول  
فما لا يزم حدوث التعلق لا المتعلق كما في علمه سبحانه  
والضمير في حدوثه للقرآن او للفظ المضرة لان حدوث  
البعض يغير الى القول بحدوث الكل اذ لا قابل للعزل  
وضمير استعداده للمضرة والمراد بالخبر عنه الحديث عنه  
وهو والكف انما يخفى فيه والرسول وموسى وفرعون فيهم  
ويكمن ان يراد به النسبة الحكيمه وضمير بانه لكاسته عا  
وحدوثه لتعلق هذا والمعرفة قالوا في دفع هذه الجواب  
انكم قد قررتم ان الكلام ينقسم لدول الكلام للفظ والعقل  
ان يكون مدلول المضرة لا ماضيا ومدلول المستقبل لا  
مستقبلا والا لمجازا ان يكون عصر فرعون دالا على عصر

سفر

سبق قول القدماء مثلاً ومنه الفم تقدم على الركبة **قوله**  
خبر ان اي مجموع هذه الكلام خبر في الحقيقة والكلام  
لا يتم الا به لكنه لما لم يقبل علامة الاعراب اعطوه الجزئية  
الذي يقبله واليه الاشارة بقوله رفع بانه خبر ان حيث  
صرح بالرفع بها لا هناك ومثل هذا في كلام الخاتمة  
غير عزيز كما قالوا ان الخبر في زيد قائم هو الصفة مع  
الضمير لكنه لما لم يقبل علامة الاعراب اعطوه للصفة  
ومنه هذه القبيل قولهم في سحابة العالم ان اعراب  
الموصول ظهر في الصلة فاني كلام بعض المتأخرين  
منه لا اعتراض عليه بالتسا في بيز كلاميه لا ينبغي ان يصح  
اليه **قوله** نفت بغير اجزائه الموصوف به كما  
يجوز المصادرة على الموصوف بها نحو زيد عدل وجاء  
رجل عدل سواء كانت اوصافاً نحوية كالاية التي  
مثلها او لم يكن كالاية التي نزل فيها **قوله** والفعل

انما ينفخ الاخيار عنه آه جواب فاجاب آه من لوم كونه  
 الفعل من آه اليه ففعله آه بالاخيار عنه الاستناد  
 الكنية اذا السوال في غير الوجود لا في الوجود فقط كما  
 هو الظاهر كلامه وتسمية الفعل مع ما صدر فعلا شاع  
 في كلامهم والآه فاجاب عنه بها هو الجواب لا مجرد الفعل كما  
 قال السيد السند فانه محل نظر وفي مقابلة ارادة  
 اللفظ بارادة تمام ما وضع له اشعار بان اللفظ  
 لم يوضع لنفسه بل يحضو لغيره التلطف به وقوله  
 الان مع منطلق بارادة مطلق الحركه ولعله اراد  
 بالاطلاق عدم التقيد بالزمان لا عدم التقيد  
 بالزمان بل بالفاعل لظهور ان المراد يوم ينفع  
 الصادق في يوم نفع الصادق لا يوم مطلق النفع وسمي  
 المعبر من ذلك لا مطلق السماع ولا ينبغي ان يستدل  
 على ان يقرأ التمع بالرفع لا بالنصب بتقدير ان كما هو

المشهور

المشهور **قوله** واما عدل منها آه ذكر للعدل فانه  
 معنوية ولفظية فالمعنوية التجدد ووجه دخول الزمان  
 الذي يتجدد شيئا فشيئا في مفهوم الفعل وهو يولد  
 باعتبار التجدد في الحدوث واقام لفظ الابهام لكونه  
 التجدد انما يستفاد من الفعل المستعمل في معناه الحقيقة  
 ودون المستعمل في الضمنية المقصورة على كنهه فيه ولا ينبغي  
 ان المستقبل اول على التجدد من الماضي ولعلهم اتوا  
 الترموا الماضي بعد همة التوسيع وام لانه ادخل في تقرير  
 الاستواء بين الأمرين كما هما قد وقعا ونحققا وعلم  
 استواءهما بالمشاهدة واما اللفظية فحسن دخول  
 الهمة وام على الماضي لما ذكره واحسن انه احسن بهما والين  
 من الاسم وهما بقيدان تقرير معنى الاستواء وما كيد  
 لغيره بهما عن معنى الاستفهام الذي هو خبره معناه  
 ان تمام معناه الاستفهام والاستواء معا فصارا



ح لجر الاستواء ففقد مركز الحكم بالاستواء بمعنى واحد  
كأنه قبل سواء الانذار وعدمه سواء تخلفك بجل التوفيق  
لنفسه سواء الطريق **قوله** اللهم اغفر لنا ايها العاصاة  
بكسر العين في العشرة الى الربيع وظان القصد ليس طلب  
اقبالهم بل حجة وتخصيص ضميمنا بطلب الغفران **قوله**  
وانما اقصر عليه دون البشارة اي لم يقصر على البشارة  
اولم يذكر مع الانذار وذكره مع ما يكون على وجهه  
ان يجعل عديته نحو سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم  
وان يذكر مع ثم يذكر عديته نحو سواء عليهم ان نذرتهم  
ولم تنذرهم ام لم تنذرهم ولم ينذرهم وان يذكر مع عديته  
عليه نحو سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم ولم ينذرهم  
ام لم ينذرهم ولا سمات اربعة والوجه الذي ذكره مطبق  
على الاول والرابع دون الثاني والثالث اذ لا يلزم من  
عدم تأثير الانذار وحده اولوية عدم تأثير المجموع ولا يلزم

حزبه هذه العلة في الرابع ايضا لان فيه تسويتين كل منهما  
بين امرين واذا استوى وجود الامر وعدمه في عدم  
التأثير فلا ضعف كذلك بطريق اولى فايك وقلة  
التأثير **قوله** وقرئ آه هذه سبع فرائد والاشارة  
منها ليست في السبع والبواقي منها وثلاثة الثالثة لما  
كانت من قبل الاداء لم ينس القطع فيها طعنا فيها هو  
في السبع المتواترة على ان نذرتهم ان نذرتهم بالقلب  
المحركة الفا واقع في شعريان والفرد في بل منقول  
عن القراءة في منقاة وعن الثاني بان من قبلها العاشع  
الالف اشباها زائدا يقوم مقام الحركة كما في مجاز  
بمكان الباء وصلا **قوله** ويجذف الاستفهامية  
وابقاء ما قبلها على التكون ويجذفها والقاء حركتها على  
ان كان قبلها عبارة الكفان هكذا ويجذف حرف  
الاستفهام ويجذفه والقاء حركتها على ان كان قبلها

فمرة افلح وفي شروحه الظان ضمير حركة الحرف اتفهام  
 حركون القراءة عليهم انذرتهم بفتح الميم وابتدأ انذرتهم  
 بفتح الهمزة لكن لما لم يوجد هذه القراءة وخالف  
 العكس واوجب الثقل ولم يسهل مثل فدا ففتح بفتح  
 الدال وسكون الفاء ذهب الجمهور الى ان ضمير حركة  
 للحرف الأخير اعاد الهمزة الثانية لسكون القراءة عليهم  
 انذرتهم بفتح الميم وسكون النون من غير همزة  
 لكن هذه القراءة ايضا لا توجد ولا العبارة تدل عليها  
 انتهى ولا يخفى ان كلام المؤلف صريح في الاول فالاول  
 عليه اقوال وقد ثبت عنه بان شراح الكشاف لم يتفقوا  
 على ما اوردناه الا ما مابوش منه في شرح الشاطبي فظان  
 مهرا ان في الهمزة بعد ميم الجمع حمزة مزايا ساجدة  
 وهو الحسن نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فيتم تارة و  
 بفتح تارة وكسرة تارة ونحو ومنهم اميون عليهم كسفت

ذلكم صبر

ذلك اخر الثاني انهما تضم مطلقا وان كانت الهمزة  
 مفتوحة او مكسورة الثالث نقلها في الضم والكسر  
 دول الفتح وان كانت الهمزة قبلها همزة وبها متفقا  
 او مختلفا سهل الثانية وفي نحو انذرتهم تنقل الاول  
 وتسهل الثانية انتهى كلامه **قوله** لا مجال قبلها فيما  
 فيه الاستواء اللام اما تعليلية او صلة للتفسير  
 وقص بعضهم على الاول وفيه ما فيه وفيما متعلق  
 باجمال ولا يخفى ان هذا بالنظر الى نفس مفهوم اللفظ  
 مع قطع النظر عنه كونه في مقام الاخبار عنه الكفاية  
 اذا لوحظ ذلك لا يبقى اجمال فليس للتفسير مجال  
 فقوله او حال مؤكدة ناظر الى هذا وصاحب الحال  
 ضمير عليهم او ما بعده واما قوله او بدل عنه فناظر الى  
 الاول ان جعل بدل شمال والى الثاني ان جعل بدل  
 الكل **قوله** والجمل قبلها آلم يقل وما قبلها بل صرح



بلفظ الجمله اشارة الى ان كونهم لا يؤمنون خبران على  
تقدير كونهم الذين عليه جنة واما كونهم مفردا فهو متعين  
لكونه خبرا فحصل جعل لا يؤمنون خبرا ثانيا ووجه كون  
الاعراض بما هو عند الحكم ظان حاصله الاخبار عنهم  
بان قسوة قلوبهم بلغت الى حد حالت بينهم وبين  
الانقاع بالايات والنذر فهو على عدم ايمانهم وقد  
اخرضت هذه الاعراض الى حجة الاستواء اظهر  
من لا يؤمنون في اعادة مسبق الكلام ولكن جعل  
الاقوم مستغنى عنه والاضعف العدة ولعل هذا  
هو الوجه في تأخير المولف هذا الوجه **قوله** والآية  
ما احتج به من تزكيت ما لا يطاق نسب الامم  
في التعية الكبيرة لا يحتاج بمثال هذه الايات  
الى اهل السنة وهو يعطى انهم قائلون بوقوع التكيف  
بالايطاق بالفعل لا بمجرد الجوار عقلا فقط كما هو دور

عنهم وكلامه في الحصول وغيره يدل على ذلك ايضا **قوله**  
فلو آمنوا انقلب خبره كذا قد يذكر مثل هذا في العلم  
فيقال قد علم سبحانه انهم لا يؤمنون فلو آمنوا انقلب  
علمه نعم جهلا وقد نقر بوجه آخر هو ان علمه سبحانه  
بعدم ايمانهم مطابق للمعلوم اليقيني والمطابقة انما  
تتصل اذا كان الواقع عدم الايمان وايمانهم يقتصر  
وجوده فتكليفهم بتكليف الجمع بين وجوده وحقه  
معاقرة عقولهم اجازة نعم بعدم ايمانهم وهذا الذي  
وامثالها ما احتج به الجبرية على مذهبهم فالواقدون  
علمه تعالى بان زيدا يفعل كذا في وقت كذا او يترك  
كذا في وقت كذا فحققه عن الفعل والترك مع والآية  
لا انقلب علمه تعالى جهلا والجواب عن الكل واحد على  
ما سبق ان الله تعالى **قوله** وشمل عطف على ثقل  
وهذا استدلال بوجه آخر على وقوع التكيف

وتقرئ ان هؤلاء مكلفون بما لا يمتنع بما جاء به النص  
ومن جهة ما جاء به انهم لا يؤمنون بما جاء به فهم مكلفون  
بالجمع بين اليمينين بما جاء به وان قصدوا بانهم  
لا قصد قول بما جاء به **قوله** وان جاز عقلاً اه الحاشية  
فيه المعتبرة قالوا لا يجوز التكليف بالمتنع مطلقاً  
سواء كان امتناعه بالذات او بالعرض لحكم به به العقل  
بقبحه فان من كلف عبده بالجمع بين الحركتين والتكليف  
في ان واحد وبالطريقين في الهواء فلا ريب انه عند  
العقلاء من أسفة السفهاء حتى انه لا يرضى احد بنسبة  
مثل ذلك الى بعض احد قائم ومعارف بل يستنكره  
ويستلطفه ويرصد بقرينة ويتلى غصاً على من شبه  
اليه فكيف ينبى الى ارب العالمين ما يستلطفه  
عن بعض الخلق في تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولا ريب  
ان النسخ هما لم يتركوا الشريعة نقص وهو على عند

الفرع

الفرع **قوله** لا يستدعي غرضاً المخالف في هذا  
المعتبر ايضا محتمل بان الفعل الحاشية عن الغرض عشت  
وهو نقص فلا يجوز عليه سبحانه واعترض الاشعة  
بان العيب هو الحاشية عن القاعدة والمصلحة لا الحاشية  
عن الغرض وافعاله نعم مشتملة على حكم ومصالح الحكم  
وقال المعتبر ان العيب هو لا يكون فاعليه فاحصاً  
به غاية وفائدة وان ترتب عليه سبب الاتفاق  
فائدة كمن يتردد في طريق البلد من الصباح الى المساء  
من غير مقصد وغاية ولا ملاحظة ثمرة وفائدة فانه  
يعد غائباً وان ترتب على ذلك بعض المصلحة كضم  
القطار ورياضة البدن ورؤية الاصداء في انشاء  
الطريق وغير ذلك من الفوائد وترتب الفوائد على  
الفعل من غير ان يكون مقصود به ثمرة للفعل  
عند صدوره عنه لا يخرج عن العيشة وقالوا ايضا



ان القول بان خلق القوة الباصرة والتامعة فيها مثلا  
ليس لاجل ادراك المبصرات والمسموعات وخلق  
الرجلين ليس لغاية المشي وارسال الرسل وانزال الكتب  
واظهار المعجزات على يد الانبياء سلام الله عليهم ليس  
لغرض امتداد العباد ونقلهم من ظلمات الكفر الى نور  
الايمان وان الامور والنواهي الشرعية كقولهم تعبدوا  
اقموا الصلوة واتوا الزكوة ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا  
النفوس التي حرم الله ليس لغرض من شر منها اتيان  
المكافئة شي من الامور ولا اجتنابهم عن شر  
من المنهيات بل لما يترتب تلك الامور على تلك  
الافعال من غير ان يكون مقصود منها كما يترتب  
الاستقلال الشجرة على غرسها مع انه لم يمتد مقصودا  
للقائس القرس وانما مقصوده الثمرة كلام لا يقبله  
العقل السليم ولا يرتضي المشرقيون فاما ان لا يتبع

الهور فيجوز انك غير السبيل وفي شرح المقصد الحق  
ان بعض الافعال سببا للاحكام الشرعية معقل بالحكم  
والمصالح كما يجاب الحود والكفارات ونحوه بالمسكات  
وما اشبه ذلك واعترض عليه بعض الاعلام بانه كلام  
غير معقول عليه لانه ان اراد بالتعليل جعل تلك الحكم  
والمصالح عللا فائتية فلا شرع في افعالها واحكامها معللا  
بهذه المعن وان اراد ترتيبها على الافعال والاحكام  
فكل افعالها واحكامها نعم كذا لك اقول من المعلوم  
ان اول شئ الرقيب هو مراد المحقق النفس زاني وغرضه  
انه لا يرتاب ذو مسكة في ان ايجاب الشرع حد الزنا  
والسرقه مثلا لغرض الرجز عنه ارتكابها وايضا  
الكفارة لغرض المنع من الاقدام على الافطار في شهر  
رمضان ونحوه بالمسكات لغرض حفظ العقل و  
امثال لك وحاصله ان العقل السليم يحكم بكونه

بعض الأمور معلوماً غائية للحكام الشرعية ومقصودة  
منها لأنها مترتبة عليها فمن غير أن يكون شرطها  
اصلاً ولا مقصوداً منها است و هو كلام متين  
لا يخفى منه هذا الترويد الحائلي عن التسديد فبصرفه  
والاجابة بوقوع الشراء جواب عن أول وجه الاحتجاج  
بوجه فيه نوع ايه الى الجواب عن الثاني ايضاً وتوضيحه  
انه اذا حصل لما علم قطعي بخبر صادق ان زيد الاخبار  
الفعل الظلاني مثلاً فيفعل خلافاً باختياره فان  
هذا لا يوجب قدراً على فعله كما اذا كان له طريقاً  
عالم وسافل وله قدرة على قطع كل منهما وقد علم  
هو علماً قطعياً انه سيخار سلوك الطريق السافل  
بارادته ويترك سلوك الطريق العالي باختياره فلا  
يبطل ان هذا لا يقتض عدم قدرته على سلوك الطريق  
العالي بل بحجة من نفسه في تلك الحال انه قادر على سلوكه

نعم

بغير مرتبة ولما كان حال هؤلاء في الاستقبال البقاء  
عنه الكفر مع نكبتهم من تركه والاصرار على عدم الايمان  
مع قدرتهم على الايمان به علم الله سبحانه منهم ذلك  
واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه في الواقع و  
اخباره سبحانه للرسول صلى الله عليه وسلم وآله بذلك كما  
لا يستلزم عدم قدرتهم على الايمان بالاستلزام بحجبتهم  
بالايمان بانهم لا يؤمنون لجواز عدم اطلاعهم  
على ذلك على انه انما يلزم ذلك لو كان المراد بالاية انكر  
بايمانهم اما لو اراد بعض غير معترف فلا يكفي في عدم  
لزوم ذلك كون الآية محتملة للمؤمن فتدبر **و**  
وفاضة الاذكار الخ مبني على ان المراد بالموصول استحباب  
بايمانهم وانما قد وقع انذارهم بعد ذلك ايضاً فيخرج  
بالقول والجيم اي لا ينفع قبل ومنه جملة القوايد حيازة  
المؤمنين من غير فصل الانقياد لان الانقياد جمع



وہ

وبين لما يقتضيه الحكم المذكور انه يقتضيان كونوا فمخوما  
على قلوبهم وسمعهم ولك ان تجعل العطف نفية  
وكيف كان فخره توجبه فصل بهذه الآية عما قبلها  
بكونها متناقضة مستينافا بيانها **قوله** الختم الكتم  
ظاهر انها مترادفات وكلام الكف باظر الى انها  
متقاربان في المعنى هما مشاركان في الغيبة والكلام  
والاستيناف من الشيء بغير مشاركان عليه اما تخوفا  
منه دخول شيء فيه وتحفظا منه خوفا وجه عنه كما في البيت  
الفاخر والكليس الملو والاول جوارا دهن والامل  
على الثاني نظر الى ان قلوبهم ملوة من الكفر والعن  
واسما عنهم مشحونة بما تبدا كرونة فيما بينهم من بواعث  
العتو والفت فحل متعطف ليليق الاصغاء اليه  
والبلوغ اخره اتمام فوج بالعطف على الاستيناف  
وضمير اخره يعود اليه لا الى الشر لاجنبه الى تحلف  
مع ان معناه التحلف بغيره ولا دخل في  
العلماء عطفوا الاستيناف على العطف  
والمعنى انهم لا يسمون العطف  
بغيره بل يسمون العطف  
بغيره

وغيره من اليعاقبة  
الذين طردوا من  
البلاد وخرجوا  
منها وذهبوا  
الى بلادهم  
وكانوا يسمون  
باليعاقبة  
لانهم كانوا  
يعاقبون  
من قبل  
السلطان  
لانهم كانوا  
يعاقبون  
من قبل  
السلطان  
لانهم كانوا  
يعاقبون  
من قبل  
السلطان

وأما مجرور بالعطف على الضرب والختم لمضروب  
 الآخر مشهور كما يلقى ختم القرآن ومنه تميزها  
 عليه وأما ختم البين ولا يخفى أن آخر كلامه لا يلام  
 الزاد **قوله** ولا ختم ولا ختم على الحقيقة في شئ  
 الكف فان العرض منه الرد على من زعم أنه حقيقة و  
 ظني أنه لا راد فيه على أحد وأما جواب الالوان الواقع **قوله**  
 وأما المراد أن يحدث الأولى إبدال المضارع بالمضارع  
 فيه وفي جعل ويصير وحل محلهم صفة بينية والتميز  
 الاعتبار والتمسوخ وإعادة ضميمتها إلى القلوب  
 والاسماع مبنى على ما هو المحتمل من دخول الاسماع في الختم  
 لا التضمين كما سيجي إن شاء الله **قوله** وسماه لم يتر  
 أحداث تلك الهيئة وفي بعض النسخ سماء أي تلك الهيئة  
 وحاصل الاستعارة في ختم القلوب أنه شبه جعل  
 قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق بضرب الختم على الأبواب

المنازل الخالية المعقولة لتكن شبه معقول المحسوس  
 بجامع عقلي هو منع القابل تمام شئ نال يقبله فاستغنى  
 له الختم وقيل عليه الباقي وقد تبع المصنف صاحب  
 الكشاف الشيخ عبد القاهر في أن علاقة المثلث  
 أن لم يكن وجهه منتهى غايتها متعدياً مستعارة وأما  
 فتمثيل فذلك جعل التمثيل في مقابل الاستعارة  
 وأما الكفاية فالتمثيل عند قسم منها هذا وقد فهم  
 من سوق كلام المؤلف أن الاستعارة في الغشوة  
 أيضاً بغير غير أصلية بل يكون معنى وعلى ابصارهم  
 غشوة وغشى ابصارهم وكذا من كلام صاحب الكشاف  
 والحق أن التبعية في الختم وحده ولا عبرة بما بينهم من  
 كلاميهما أو مثل عطف على قوله يحدث وفي بعض  
 النسخ أو مثل بغيره الماضي وهو عطف على قوله  
 المراد بهما ويمكن عطف على قوله سماء وختماً بغيره



منصوبان على التميز من نسبة الضرب الى الحجاب وحاصل  
التبثيل انه شبه حال الطوب والسماح والابتناء  
اعراض الهيئة المنتزعة منها حال احداث الحاله المانعة  
من وصول الامور النافعة الدينية اليها والحيولة  
بينها وبينها منتزعة من حال مخالفة لعدد الحلول اشياء  
نافعة فيها وقد منعت عنها بالحتم والتغطية عليها وحيل  
بينها وبينها اعدت له ثم استعمل في المشبه اللفظ  
المراد الى المشبه به والجامع عدم الانتفاع بما اعد  
للاستفاد به للحصول لما نفع وطرقه عارض لمزجه ويما فيه  
فكل من طر في التشبيه مركب من امور متعددة لكن  
اقصر من جانب المشبه به على هو الممدار في تصوير  
ملك الهيئة اعراض الحتم والبناء في تصوير مقتضود بالفاظ  
متخذ بها يحس التركيب ليس في شئ منها بانفراد يجوز  
باعتبار هذا التشبيه بل مراقبه على ما كانت عليه

قوله

قوله وهو الى الامور المذكورة من الطبع والاعمال  
والاف مبتدأ خبره مسند والاقراء لاكتب  
وقوله وردت خبر آخر ولا اشكال من جهة عدم وجود  
الرابط اما لان قوله نافية عليهم شناعة ضعفهم  
منه قبل ذكر ما يشتمل المبتدأ يجوز ان يدغم الرجل واما  
لان الواو في قوله ومن حيث داخل في الحقيقة على  
وردت وهو متع ما تقدم منه قوله من حيث انها  
مستترة الخ معطوف على مجموع ومن حيث ان  
المكتنات مكانة قيل هو مسند اليه نعم فحش  
ان تلك الامور مستترة مما اقره وناحية امريه  
ومظهره وشاعه الصفه من قوله نعم ختم الله على  
قلوبهم وحامة العاقبة يعني ردا عنها من قوله نعم  
ولهم عذاب عظيم **قوله** واضطرب المعن له فيه امر  
في مساند تلك الامور اليه تعالى مع فهمها وتزويده

سبحانه عن فعل القبايح ولفظ اضطرب بكنهه فانه  
بالله الموحدة والله المشاة من الاضطراب  
والاضطراب ولو تيد الاول ان في بعض النسخ واضطرب  
حاصل الوجه الاول ان الآية منه قبل مجاز الكناية  
فاسناد الختم اليه سبحانه كناية عن شدة كتمان ملك  
الصفة المعجزة عنها به اعراض عن الحق وفطر بوضوح  
في قلوبهم واسماهم فان كونها شديدة التمسك  
مفطر الرسوخ بكنهه كونها كبر الجبديات الخفية  
الصادرة عن الله جل وعلا فذكر اللزوم لينقل منه  
الى الملزوم الذي هو المقصود كما في فلان مجبول على  
ولا يريدون تحقيق خلقه عليه بل ثباته وتمكنه فيه ثم لما  
لم يكن ارادة الحقيقة في اسناد الختم اليه سبحانه على  
منهم وجب ان يكون مجازا متفرعا عن الكناية  
وحاصل الوجه الثاني ان الجملة بما فيها وعلى حالها متعارفة

تمثيلية شئت حال قلوبهم في البينوع الحق وعدم  
قبوله بحال قلوب محقة الختم عليها من الله تعالى  
كقوب البهايم وبحال قلوب مقدرة ختمه عليها  
ثم استعيرت الجملة اعني ختم الله على القلوب  
بما فيها مبقاة على حالها فكون المسند الى الله سبحانه  
اسنادا حقيقيا بهو ختم ملك القلوب المحققة  
او المقدرة ولا فح في صلها لان الاسناد اليه تعالى  
داخل في المشبه به فلا مدخل له تعالى في بنو قلوبهم  
عن الحق وهذا كما يقول من يتردد في امر اراك تقدم  
رجلا وتؤخر اخر مع انه لا مدخل له في تقديم امر رجل  
ولا تاخيره وكما يتقاسم باله الواو ويرطارت به  
الصفا وليس للواو ادريس ولا للعفا دخل في ملكه وطول  
غيبه وهذا الوجه في الحقيقة وجه ثالث للآية هو  
حل الختم على الاستعارة او التمثيل المذكورين في قصة



الكلام والعقائد طائر معروف الاسم مجهول المسمى  
ونقل عن ابن الكلب أنها طائر عظيم الجثة طول العنق  
تولى الریش انفضت بوما على صبي وطارت به إلى  
جانب المغرب ومن عادتها التغريب بكل ما تحفظه  
فسميت عنقا مغرب بضم الميم وحاصل الوجه  
الثالث محل الختم على الاستعارة أو التمثيل الثاني  
ويجمل أساده البهائم من باب السناد إلى التبع  
كقولهم بنى الأمير المدينة وحاصل الرابع أن الختم  
ليس مجازا عن المنع من قول الحق لم يمنع أساده البهائم  
بل عن ترك القصر والالقاء إلى الأمان وفتح يصح  
أساده إليه سبحانه حقيقة ولم يقصد منه مدلوله  
الحقيقي بل هو كناية عن تسميهم في الكفر والضلال  
وحاصل الخامس أن الأسناد إليه نعم حقيقة وهذا  
كلام الكفرة بالمعنى وهم لا يابون أسناد البصاح إلى

والعوض التثنية والاستهزاء بهم ويعتقد بهم وهذا  
كأنه تسميهم بهم في قوله جل وعلا لم يكن الذين كفروا  
من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم  
البينة فانه إيماء إلى ما كانوا يقولون به قبل البينة  
من أن لا ينفك عنهم ديننا ولا نتركه حتى يبعث الله نبيرا  
الموعود في التوراة والإنجيل إضرابا صلي عليه  
وآله وحاصل الوجهين الآخرين أن أسناد الختم  
إليه سبحانه حقيقة لكن ليس ذلك واقعا في الدنيا  
التي هي دار التكليف ليكون قبجا بل في الآخرة  
ويجوز هناك سناد باب المعرفة عليهم ويؤيد هذا  
الوجهين اتصال قوله نعم وإلهم عذاب عظيم بحمله  
الختم إذ لا ريب أن ذلك في الآخرة وهذا وقد زعم  
بعضهم أن ترتيب هذه الوجوه السبعة في المتن  
وقد التفت على طبق ترتيبها الذكر مرطبي أنه ليس

كذلك وان وجه الحق ليس احسن من الرابع وافضل كلف  
منه ولما تزييف الحق القضا الى السيد السند  
بانه مما به سوق الكلام لان القصد من الآية تفرير  
ما تقدم منه حال الكفار وتأكيدهم رسوخهم في الكفر  
والضلال فمدود بان قولهم هذا يدل على كمال  
اصرارهم على الكفر وشدة رسوخ اعراقهم فيه فهو  
موكد لعدم ايمانهم وعدم انتفاعهم بالانذار في  
الكلام باق على حال النظام **قوله** معطوف على  
قوله هم اي ليس خبر غشوة ولا عالما فيها على سبيل  
التأني مع قوله على ابصارهم ل هو معمول للحنم  
غير داخل تحت الغشوة واستدل على ذلك بوجوب  
ثمة الاول لآية المذكورة اذا القرآن يغشيه  
بعضا ولا ينبغي ان الحتم على التمتع مقدمة للتمتع  
عن الغشوة كما ان الحتم على القلب هو المقصود والآية

الذي

الذي يسمونه ثمة فيفتح نظر الى كل من السكتين تقديم  
كل منهما على الآخر لكل تقديم حتم القلب على حتم التمتع  
في هذه الآية الترخي فيها وتأخير في تلك هو الذي  
لنقضيه البلاغة القرآنية لان الكلام هنا في بيان  
اصرارهم على الكفر وعدم قبولهم الايمان وهو ما  
يتعلق بالقلب وهناك في بيان عدم قبولهم التمتع  
وعدم ميلانهم بالمواظظة وهو ما يتعلق بالتمتع  
لاجرم قدم سبحانه في كل من المقامين ما هو مقتضا  
الوجه الثاني اتفاق القراء على الوقف على سمعهم  
لا على قلوبهم وهو يعطى انقطاع حكاية الغشوة  
عن التمتع واختصاصها بالابصار الوجه الثالث حكم  
مناسبة الحتم للمنافع من كل الجهات للقلب والتمتع  
المدركين من كل الجهات والغشوة المانعة من جهة  
واحدة للبصر المدرك من جهة واحدة واعترض عليه



ان الغشوة لا يختص بالمنع من جهة واحدة بل من منع  
المغشي قال كان ادراك المغشي من جهة واحدة منقصة  
من جهة واحدة وان كان من جميع الجهات منقصة  
من الجميع واجب بان الغشوة بمرئاة المتعاقبة  
اخصاص من جهة واحدة لا غير قد بر **قوله** وكرر  
الحار ليكون اول ما يستفاد من كلامه تكرار الحار وكرر  
تقرير الاول ان ختم بعمل آراء متعاقبة بنف وكرر  
متعاقبا على وكرر الدلالة على مشقة الحزم لان  
زيادة اللفظ لزيادة المعنى ولا معنى هنا يناسب  
سوء الشدة وتقرير الثاني انه مع اعادة الحار لا يكون  
ما يفرض بالفعل الى السمع هو ما يفرض الى اقبله فكأنه  
الربط الثاني غير تابع للربط الاول بل كل منهما مستقل  
بالحكم وانما قال اول لان الدلالة على مشقة الحزم صالحة  
بتعدي الفعل الحرف وعدم تعديته نفسه سواء كثر

الحار او اكتفى بالاول فقط وكذا الدلالة على الاستقلال  
بالحكم حاصلة في الجملة لان العطف في حكم كثر العالم ولكن  
ان تعطف قوله واستقلال على قوله يكون فلا يحتاج  
الى مؤنة توجيه الدلالة على الثاني بمكة احقق الكلام  
**قوله** ووجه السمع للسمع غلب القيس لانه معلوم ان لكل  
واحد سمعا اما اذا لم يؤمن القيس نحو ثوبهم وعبد هم  
برادة الثياب والعبدة فلا يجوز للافراد لا مكان  
اشتهر اكرم في ثوب واحد وعبد واحد فيحصل الشكر  
على المخاطب وهذه الوجوه الثلاثة انما تفيد صحة  
افراد السمع ولا يصح شبهتها لان يكون التكنية في  
اثنائها فاذ من بين اخويه على جمعة وذكر بعض المفتقرين  
ان التكنية في ذلك الاشارة الى ان دركاته نوع  
واحد هو الصوت ودركاتها انواع كثيرة وما قيل فيه  
ان دلالته وحدة اللفظ على وحدة نوع دركاته

لا لولا لا يدرى من امره لالات هي مد فوع بانها ولا لآية  
 الترميمه ث الترميم فيها غير اعتبار بالبلقاء او بالاعتناء  
 ولله رابعة كما ان العادة طبيعة خاصة هذه اوقات  
 خيرة انه لو جعلت الكلمة مجرد من نسبة الافراد لوحدة  
 المدرك والجمع لكثرة السمت غلب الخدش رات  
 كما قال تع فيه انه مخلف لمخاره في نفسه هذه الآية  
 حيث قال لاى قب داع تفكر في حقايقه **قوله** وانما  
 جاز الخ يري ان الصاد لما كان من حروف الاعلاء  
 كان ينبغي ان يمنع من الاله لكن غلبتها الراء المكسرة  
 لما فيها من الكثرة المستندة لكثرة الكسرة الطالبة  
 للاله ايضا عفا الطالب لها وضعيفا زغبيا  
 فرياد ما خص المؤلف هنا كلام الكشاف اختصارا  
 من احوال **قوله** ويؤيد ماى يؤيد كلام الخشن من صفة  
 الجملة العطف على مثلها وكذا التوية قرأه غث و

بالنصب

بالنصب وانما كلام سبويه فيحمل كلامه الاسمية  
 والفعلية على اختلاف التقدير **قوله** او على حذف  
 الجار بهذه القراءة على هذا الوجه نوجب دخول الاله  
 تحت المضموم فيغوت معها كونه تخصيص الختم بما عدا  
 الابصار وهذا الظاهر ان الوجه في هذه القراءة هو  
 الاول لا غير لان الوجه الثانى لا يلام وقف هذا  
 القارى على سمعهم وقد عرفت الوفاق على الوقف  
 عليه وانما التام خروج عن الوفاق وعدم الاعتناء  
 باللفظة ضمنية من جهة **قوله** وبالضم والرفع امر صميم  
 اوله ورفع آخره وقس عليه الباقي وعن وبعين  
 الغيبة المغمية مع فتح اوله ورفع آخره والعش بالفتح  
 والقصر سواه البصر بالليل ومنه الاشئ ولعل المصنف  
 ح انهم يصرول الاشياء ابصار غفلة لا ابصار  
 وانهم لا يرون ايات الله في طلقت كفرهم لما في



اعينهم من العشاوة ولولا ما لا بصروا لانتها لظهورها  
لا تمنع الظلمة من رؤيتها الا من هو عشى **قوله** وعيد  
وبيان لما يستحقونه وفي ذكر العالم المستعمل في النفع  
نهلكهم بهم من قبل فبشرهم بعذاب اليم **قوله** ولذلك  
اي لانه يقع العطش من الماء العذب نقاشا بهونه  
المضمومة والقاف والحاء المبعثرة فرائد لا ترفع  
العطش ويرفعه اير كسره وكان القياس رفات  
فجعلوا العين موضع الفاء والفاء موضع العين فون  
فراحت عقال وثم اتع عطف على قوله والعذاب النكال  
اي ثم اتع في العذاب تعميم معناه فاطلق على كل  
الم فادح بالفاء والحاء المأتملة اي ثقل **قوله** فهو اعظم منها  
اير العذاب اعظم من النكال والعقاب لانه يعتبر فيها  
الردع غير العود الى الجناية ولا تطلقان على الم لا يعتبر  
فيه ذلك بخلاف العذاب بعد الاتع فانه يطلق

على كل الم سواء كان بعد جنسية الردع عنها او لا وبعضهم  
جعل ضمير فهو اعظم عاما الى الم وفتره بان المعنى  
انه اذا كان الم اعظم من العذاب لا اعظم من النكال  
كان الم اعظم من العذاب والنكال بالضرورة ثم قال  
ومن ارجع الضمير الى العقاب فقد نزاع عنه  
الصواب لعدم استقامة التفرع ح بهذا كلامه  
ولا يخفى عليك حاله **قوله** وقيل مشتاق من التقدير  
وقد جرت عادتهم بان المزيد فيه اذا كان اظهر  
واشهر لقول ان الثلاثي مشتق منه كما قالوا الوجه  
مشتق من المواجعة والتقدير بالفاء والذال  
المبعثرة ازاله التقدير وهو ما سقط في التميز والشراب  
واصل التميز حسن القيام بما يحتاج اليه المريض فحفل  
ذلك ازاله للمرض لان له مدخلات ما في زواله **قوله**  
والعظيم نقص المقر كل من هذه الاربعة يستعمل في

والحدث وقد ساءى بعض اللغويين كصاحب القاموس  
وجزءه بين الحقير والصغير وكذا بين الكبير والعظيم بهذا  
وفي حاشي السيد السند على لكشاف ان المراد  
بالنقيض ما يرفع به الشرع فماذا قيل بهذا الكبير  
وعظيم وضع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولما  
كان الحقير دون الصغير كان العظيم فوق الكبير الا  
بمرجح بان العادة بان الحسن يقابل بالاشرف  
والخسيس بالشريف فامتزجوا في موضع النقيض الحسن اعم  
فما لا يفت اليه في امثال هذه المباحث بهذا كلاً  
**قوله** اذا قيل بانه لا يجانس له من عذاب الدنيا  
او عذاب الدارين والظاهر ان المراد بانه لا يجمع  
وقد صرح بعض اكابر اللغويين ان سائر لم يرد بعرض  
الجميع وانما جاء ببعض البقية ومنه السور وفي الحديث  
امسك ارباعاً وارق سائر من ولو جعلت اضافة

سائر الى الموصول اضافة بيانته جازكونه بمفعول البقية  
هذا ويمكن ان يكون ذكر معنى التوصيف بالعظيم  
لئلا يتوهم ان عظمته بالقياس الى قدرة المعذب  
او طاقة المعذب او قدر الذنب فان عظمت العذاب  
قد يكون بالقياس الى هذه الاشياء **قوله** ومن  
التكبر في الاية يريد ان التكبر في غشاة وعذاب  
للعنوية وربما يجعل للعظيم وقد يرجع الاول الى  
الحمل على النوعية اظهر لاستفادة التعظيم من مرجع  
وصف العذاب الدال عليه بحججه وصيغته فجعل  
في غشاة كذلك لتكون التنوين في المتجاوزين  
منه فخرج واحد **قوله** الذين محضوا الخ بهذا اذا اريد  
بالذين كفروا انما ساء عيانهم كابي لهب وامثال  
او من عدا اهل النفاق على ان يكون في اللام في التاكيد  
للجنس لا للبعد **قوله** تكمل النقيض قد يقال بها قسم



رابع وهم الماحضون الغير المصتمين وليسوا ذواتهم  
في القسم الثاني تخصيصا بالمصتمين على الكفر بل  
خامس وهم المظهر ونسب الكفر لغرض والمبطلون  
للسلام كما وضع لبعض الصحابة وهو حال في طلب  
عند الشيعة والجواب ان عدم التعرض للآربع اقضاء  
على الالهام الرابع واما الخامس فدخل في الاول **قوله**  
طول في ميل خبثهم فوصف الكفار المصتمين في اثنين  
وهو لا في ثلث عشرة آية **وله** وجهلهم واستهزائهم  
لك جعلها فعلين فيصين على نسق طول وتوهم مصداق  
مجرورين بالعطف على خبثهم ويمكن جعل الاول  
مصداقا والثاني فعلا **قوله** وهتتهم يريد ان هذا  
ليس من عطف جملة على اخر ليطالب فيها الجوامع  
المرجحة للعطف المفصلة في مباحث الفصل والاول  
بل هو من عطف مجموع على متعة مسوقة لغرض

١٥٥  
على مجموع على اخر مسوقة لغرض آخر ولا يشترط فيه  
سوم النسب بين الغرضين **وله** لقولهم آه هو  
دليل اصالة الهمة وهو ثبوتها في التصاريك وان  
يطلق على الرجل والمرأة ولا يثبت انثائه وقول الثاني  
انثائه فثانته بدر الدجى منها نجل اذا ثبت عنى بها  
فبالد موع تغسل قال صاحب الفاموس كانت  
مولد واناسى جمع النسي ولو قرأ عليها الوقعة بفتح الهمزة  
وضم اللام وهو الزبد بالربط وقبل الزبد وحده **قوله**  
والمنايا جمع منية وهي الموت والمراد انها مشرفة  
على الناس وهم غافلون عنها امنسون من نزولها بهم  
ورحال بالضم اسم جمع رخل بفتح الراء وكسر الحاء  
الانثى من ولد الضان والنس بمعنى ابصر ومنه قوله نعم  
الى انت ما را والبشر والبشرة طاهر الجلد وقيل  
سموا بشر الظهور بشرتهم وعدم استتارها بالشعر

والرثك والجوانات والاجنان الاستنار والاعمال  
**قوله** فمن الناس وفائدة الاخبار التبيين على است  
الصفات المذكورة تنافي لان فيه فينبغي ان يجعل  
كون المتصف به من الناس ويتعجب منه والا  
جعل مضمون من الناس مبتدا والمعنى بعض الناس  
حاله كذا وكذا وفي التفسير عنهم بعض الناس تحية  
لهم **قوله** واللام فيه الجنس قدمه على العهد لمؤلفه ما هو  
الظاهر من تثليث القسمه ولان العائدة ح في قوله  
سجانه وما هم يؤمنين اكثر فذكر **قوله** ومنه موصوفه  
جعلها موصوفة مع الجنس وموصولة مع العهد لئلا  
التكرار الجنس منهم والتعريف العهد المعين **قوله**  
فعل هذا الخ فيه رد لما يظهر من الكشاف من ان العهد  
لانا في تثليث القسمه وقد اضطرب شراخه في هذا  
المقام اضطرابا شديدا وقد يجعل قوله ويجوز ان يكون

لعمري العهد عدلا تثليث القسمه لا لقوله ولا لتعريف  
فيه الجنس ولا ينج منه بعد **قوله** واختصاص الایمان دفع  
لما تكرر امره وتقريره من وجهين الاول المنع  
كما انهم لم يكونوا مؤمنين بالله ولا باليوم الآخر كما هو  
حقه قد لك كانوا لا يؤمنون بنبوة النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم ولا بشيء مما جاء به فلم خصوا النفاق مع  
المسلمين بدعوى الايمان بزيك الامر من فقط الك  
ان المنهات كانوا يظهره ولان الايمان بالمبدأ والمعاد  
ونبوة النبي صلى الله عليه وآله وجميع ما جاء به وينتقل  
المسلمين في اظهار الايمان بكل واحد من تلك الامور  
فكيف اقصر سجانه في حكاية نفاقهم وخداعهم  
اظهارهم الايمان بالمبدأ والمعاد فقط وذكر وجوب  
اربعة الاول ان ينظر الى التقرير من معا والآخر  
الى الثاني واحتمل فبالحكاية المهمل من الجازم ابرجوا



وجانب الایمان المبدأ والمعاد ويطنون متبعا للمفعول  
ایر فما یظنهم المسلمون مخلصین فیه نظر الی انهم  
اهل کتاب وقد جعل مبینا للفاعل ایر فما یظنونه  
انفسهم مخلصین فیه فیه نظر فانهم ان عرفوا مخالفة  
عقیده المسلمین فی ذلك فلا یظنون اخلاصهم فیه  
والا فلا یفارق فی قولهم هذا وقد ذکرها وجه خارج  
وهو انه لما کان عرضهم المبانیة فی خلوص اسلامهم  
بانهم نزلوا عقایدهم انما کانوا علیها فی المبدأ والمعاد  
واعرفوا انهم كانوا بهم واثابهم معقدين للبطل  
من عنین بالاضلال ختموا ایمانهم بذلك لانهم كانوا  
فان یزید الایمان الاصول واما بنیة نبی صلی الله علیه و آله  
فلیس فی الایمان بها اعتراف بذلك واما ما فی بعض  
الحوادث من حمل قوله بالله وبالیوم الآخر علی القسم منهم  
على الایمان فحل یصح واسجد منه جعده فما عرفت مسجدا

على عدم ایمانهم بحمل قوله نعم واما هم یؤمنین عطفاً  
على محذوف ایر ما آمنوا واما هم یؤمنین والحق ان  
امثال هذا الخاطی ما یجب تنزیه نفسه كلام الله  
عنها وفی الله العصمة والتوفیق **قوله** بما یفید ایر فانه  
تا وان كان مفردا وهو فی هذا المعنى المصدیر  
حقیقة و فی الاربعة الاخر مجاز من اطلاق المصدیر  
على المفعول والدال على المدلول **قوله** لانه اخر الاول  
الحدیث و قد توجیه الوصف بالآخر على الوجهین فالجید  
اعلم منه تحدید المبدأ والمنتهى معا واما المبدأ فخطا  
كونه تعلیلا للشأن فی فقط اذا الوصف بالآخر ح  
خفی لان بعده مدة غیر متناهية بخلاف الاول **قوله**  
ما استلوه الاتحال اذا عار الشخص للغير لنفسه وكان  
اصله ایر كان مقتضی الظاهر ذلك و فی النصیح متعلق  
بتطابق و بشان بالتصریح والغرض ان قولهم ما بعد

بعد من هذا الایمان بشان الفعل والكشف عنه وان لا  
الى العاقل لاجله وقوله سبحانه وما هم بمؤمنين بعسر  
ذلك تحييد المبدأ لغة بلك طريق الكناية لان الخلل لهم  
في مسلك المؤمنين من لوازم ثبوت الايمان لهم ففي  
الذي لم يستفي المذموم **قوله** ولذلك اير ولان الفصل  
المباعدة في نفي الايمان الكد النفي بالباء والخلق الايمان  
مع انهم قبيحوه فالنفي المطلق مبني على المقيد وربما  
جعل قوله واطلق الايمان استينافا منقطعاً عما قبله  
وهو بعيد **قوله** ويحتمل ان يقيد فكونه المنفي ايمانه بالله  
وباليوم الآخر لا مطلق الايمان وهذا النسب الوجه  
ان لا يشترط الوجه الاربعه السابقة **قوله** لان من  
تقوى عرضه هذا الكلام الرد على الامام وتقوا لير  
تكلم ومارع القلب منصوب بالخالية من فاعله والكرامة  
كبيرة الكاف وتخفيف الراء طاعة منسوبون الى محمد

بن كرام بالتحفيف وقيل كرامته بفتح الكاف وتشديد  
الراء والاول اصح وهم يوافقون المعتزلة في ان اصحابهم  
ويحالفونهم في ان الايمان هو مجرد اللفظ بالشهادة  
وان خلاصة الصديق القبر **قوله** لتزله ام تنفع والمشار  
صائد الضم حاصنة والحدع بضم الميم وقديمه **قوله**  
وخداهم آله لم يعرض لما في الكاف من ان خلع الله  
سجانه لهم لا يصح لان الحكيم الذي لا يفعل البقيع  
لا يجزع بناء على منهبه من انه لا يقع منه الله شره وكونهم  
لم يقصدوا اخذ بعينه ظاهر لانهم اهل كتاب عالمون  
تبقديسه سبحانه عن ذلك وانه لا يخفى عليه خافية وانما  
على حذف المضاف تبنيها على انه لا يصح ان يرا بلفظ الله  
رسوله مجازاً ان لفظ الله لا يطلق على غيره سبحانه لا  
ولا مجازاً كما احبوا عليه ولا تظن ان قوله او على ان  
معاقلة الرسول آه مناف لهذا **قوله** وانما ان صورة



صنيعهم الخ الظاهر ان الكلام استعارة تمثيلية  
الهيئة المنتزعة من الجانبين وما يحجر منها بالهيئة  
المنتزعة من الحاديع والمحدوع والمحداع الجارح  
بينها وصنيع الله بالكسر عطف على صنيعهم  
ونصبه بالعطف على صورة ليس له صورة كمال  
يخفى على من له ذوق وادب وهم الخيال واستدرا  
منصوب على العلة بصنيع الله او باجراء وامثال  
الرسول بالكسر عطف على صنيع واجراء عطف  
على اخفاء وعطفه على عطف عليه الامثال  
فهم ومجازاة منصوب به او بامثال صورة  
صنيع المتخادع غير خزان ومتخادع غير يحمل التثنية  
والجمع ويجعل الخ عطف على قوله والحادعة  
يكون بين اثنين فاما جعل وجهه رابعا منتظما في  
ما قبله وهو يعنيه جدا **قوله** لانه بيان ليقول وهو

حاص بهم هكذا ببيان **قوله** او استيناف كانه قيل  
ولم يدعون الا بال كاذبين وما غرضهم من ذلك  
فقال يجادعون والوجه الاول اذ لبت  
الحادعة امر مطلق بالذات بل العرص هو ما اشار  
اليه بقوله وكان غرضهم آه فلا يكون له جواب بخارج  
شفا **قوله** للمعالبة امر المخارضة والمضادة  
وفي بعض النسخ المبالغة وهو تصحيف والمباراة  
ان يفعل الشخص مثل ما يفعل صاحبه ليغلبه واستجبت  
جواب لما امرت فتمت تلك الزمة بالمبالغة **قوله**  
وكان بالتحفيف وقد يفربا التشديد ويطلق مبن  
للمفعول بقرطه الزمان بحادثة ايراصا بلسانه  
واصل العروق والانيان ليل والمزاد ما يصيب  
غيرهم من العارة والقتل والاسر وضمير ما بنمايم  
للمسلمين والمسابدة اظهار العدوة **قوله** مايرة

الحذع ايزنضته ومثله وبمقاييس يحيط وحاصل  
هذا الوجه ان ضرا الحادعة الجارية بينهم وبين الله  
تعم والمؤمنين مقصورة عليهم لا يجاوزهم والمؤمنين  
ولما يضرؤن سلك الحادعة الا انفسهم تميزا يترتب  
على الحادعة محادعة تسمية للمُسْتَب بالسم السبب  
وكذلك الحاصل على المشاكلة هو اولى لان ذلك مجاز  
في المرتبة الثانية كما لا يخفى **قوله** او انهم في ذلك  
اي في ذلك الضع وتلك المعاملة وحاصل هذا  
الوجه ان الحادعة في الحقيقة انما جرت بينهم وبين  
انفسهم حيث اوقعوا فيما اوقعوا وافتعروا فيما  
افتعروا ويخادعون على هذا الوجه حقيقة و  
الوجه الاول مجاز والاما في جمع اسمية بعض الال  
والعارضة الحالية والمعاد الال التي لا حاصل لها  
**قوله** لان الحادعة آخ بها بحث مشهور وهو

ان الحذع والحادعة شريكان في ان لا يتصور ان لا  
بين اثنين فخصيص الحادعة بذلك تحكم وايضا  
فمدار القراءات على النقل عن النبي صلى الله عليه وآله  
وبما ان القراءات قد ثبت بالتواتر فلا محذور في  
احدهما وترجيح الآخر ويمكن توجيه كلامه بان  
اقتضاء الاثنينية يحصل منه حرم لفظ الحادعة بكلا  
الحذع وليس غرضه تزييف الاولي بل توجيه اختيار  
الباقين للثانية فاقول **قوله** وقرئ يخادعون ضم  
السا وتشديد الال المكسورة ويخادعون بالفتح  
والتشديد وطاهر كلامه ان النصب ينزع الحاص  
على التعدي من الاخرين فقط وهو كذلك ان ثبت  
اخذع بمعنى خذع **قوله** لانه محل الروح او متعلقة  
والاول مذهب بعض المتكلمين من ان الروح جسم  
لطيف حال في القلب والثاني مذهب الفلاسفة



القائمين بخبره وتعلقه أو لا بالروح الحيواني الذي معه نه  
القلب **وله** أو يشبهه ذاك يريد أن يطلق النفس  
على الراي ما جاز مرسل منتهى السبب بالسبب  
أو استغارة **قوله** وأصله الشعر وهو العلم المستنبط  
وقيل الحاصل هو حسن الشعر بالكلية الثوب الذي  
في الجسد مستحق للشعر مما سته البدل له وربما أطلق  
الشعر على العلامة أيضا قوله نعم في قلوبهم مرض  
استيفاف كان قبل ما سبب عدم شعورهم فاجب  
بأن في قلوبهم مرض ويجعل أن يكون مقرر له عدم شعورهم  
**قوله** التي حل بها الضمير للنفس المدلول عليه  
بالنفسية ولأنها ما نعت ببال كونه العلاقة بالمشابهة  
للمرض الحقيقة المنع منه سلامة لا فعال الموتير إلى  
زوال الحياة المزاجية الجارية **وله** تحرقا في حرق  
مسانة أذني بعضها ببعض حتى تسمع لها صوت

وهو كناية عن شدة الغيظ كما أن غيظ النارية كناية  
عنه والأظهر أنه أراد بالتحرق الاحتراق لما اشتد  
فإن الحمد كالسار وما حسن قول الشاعر **قوله**  
أصبر على كية الحود فال صبرك قائم بالنار ما كل  
بعضها إن لم تجد ما تاكله وكانه ضمنه الحرق مع  
التحرق والتشتر فغداه يعلى **قوله** فزاد الله عنهم كأنه  
الأنب بما هو بصدده فليس الحمل على المرض الحقيقة أن  
يقول فزاد الله تألمهم والشدة الرفعة **قوله** فزاد  
الله ذلك بالطبع المستفاد من كلامه بهذا وقيل  
أنه جعل حمة فزادهم الله مرضا جعلته خزية وبعض  
جعلها انشاء دعاء عليهم وهو ليس بجديد والخير  
بفتح الحاء المعجمة وأسكان الواو الضعف **قوله**  
مؤلم بالبن والمفعول لا الفاعل لأنه لم يثبت فاعيل  
بغير المفعول كسر الغير وجهها لعل العذاب لشدته

كانت تبتلم فنفسه كما وصف الغضب بالوجع وأقول  
البيت وخيل قد دلفت لهم بحيل الواو واورت  
الكثيرة والمراد بالخيال الجيش ودلفت أي تغدست  
والغرض وصف نفسه بكرة ممارسة الحرب وقوة  
الكتاب **وله** على طريقة جده أي على الأسناد  
المجازي وقيل أراد أنه من قبل الأسناد إلى المصنوع  
لأن العذاب لم يهون في قوة المليم كما في بعض خواص  
الكث **وله** وهو قولهم أسافان الظاهر أخبار  
عن صدور الأئمة منهم في الماضي وإن جعلته أشد  
فهو متضمن للخطر **وله** أي شطار بينهم جميع شاطر  
وهو مشيد بالجنث والمراد أنهم كانوا كاذبين يقبلونهم  
وأنما وبأسنتهم أي إذا خلوا إلى شطار بينهم **وله**  
للبأفة أو التثنية أي الزيادة في كيفية الكذب وكيفية  
ويزال الشئ قبل الأول وموت البهائم الثاني **وله**

فإن المنا في تحير فكذبون استقارة مصرحة بتعينة  
**وله** لأنه علل به استحسان العذاب هذا التام يقيم  
على قراءة حاصم والكسائي وحمة لا على قراءة البز  
**وله** ثلث كذبات قيل هي قوله عليه السلام هذا بي  
مشية إلى الكوكب تارة وإلى القمر تارة وإلى الشمس  
أخرى وغرضه الغرض والتقدير ليستدل على بطلان  
ربوبيتها ويؤثر في قومه إلى عدم صلاحيتها للأحوال  
وقيل قوله إلى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله الملك  
الثام أن سارة أختي وغرضه في الأول منسجم  
لعله ذلك بالوحى أو بامارة من الخوم أو إلى سقيم  
الآن بسبب غيظي من اتخذكم أئمة دول الله وفي  
الثاني أن الصنع الكبير إذا لم يقدر على دفع المضرة  
عن نفسه وأبنائه فكيف يبيع للأولوية وإن تعظيمه  
كان هو الحامل على كسره وفي الثالث الأخوة في الدنيا



**قوله** عطف على كيد بؤسه او بقول رجع الاول للفرج  
ولست لامة عن تحلل الاستيفان بين اجزاء الصلوة  
وقد يرجع الثاني باقتضائه كون الآيات على لفظ واحد  
من تعداد قبائحهم والدلالة على ان لحوق العذاب الاليم  
بسبب كذبهم الذي هو ادنى احوالهم في كفرهم ونفاقهم  
فاظنك بآية ولا يخفى انه على تقدير العطف على  
يكيدون كون المجموع عنه لا يستحق العذاب فلا  
يدل على تحريم الكذب كله على قراءة فاصم ايضا **قوله**  
فلعله اراد ورجح ما قيل مراده ان اهل الاعتاط هذه الآية  
من مفسد الارض من المسلمين الذين اضرمو امار الخو  
نعتبا وعدوا واما ولم ياتوا بعد لانه لم يقع ذلك منهم  
في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل بعده لمدة فافهم **قوله**  
وكلاهما يقال ابر الفساد يعم كل ضار والصلح يعم كل  
نافع وفي العبارة مناقشة لانه بين كلا الجزئين قام لافا

قال الله نعم كل المتقين آتاكم والفاضل المحقق  
قال عند تفسير هذه الآية افراد الصمير لافراد كل  
**قوله** هيج الخروب اثارها والمائة المعاونه  
والهزج يكون الراء وقوع الناس في فتنه وخلاط  
وقتل والمزج يفتح الراء الفاد والقلق والاضطراب  
وانما يكون راءه للاراد واج مع الهزج **قوله**  
وان حال متحصنة آه فيه اشارة الى ان القصر قصر  
افراد كاتهم لما نهوا عن الافدوتوهموا ان غاية اعتقاد  
المؤمنين فيهم انهم يخلطون الافدبالاصلاح  
فاجابوا بانهم مقصودون على محض الاصلاح من غير  
شوب اف **قوله** لانهم تصوروا ويجوز ان يكون  
قولهم ذلك على سبيل المجازعة ومع كون قوله تعالى  
ولكن لا يشعر بغير لا يشعر بغير انما نعلم انهم هم  
المفسدون والالم يتصور المجازعة **قوله** لكاستي

عان الكلام اذا ورد جوابا لكل اكن في ذهننا التامع  
والابل من حرق النكبة والطلايع جمع طليعة  
مقدمة الجيش والمراد ما يصدر به القسم عابثا وان المقرة  
عطف على الا وتعريف الجبر عطف على قوله للثبوت  
ووجه ذلك انه على المسألة في الرد انه يفيد قصر المسند  
على المسند اليه كما هو المشهور بخوارزم الكرم وقد يعينه  
قصر المسند اليه على المسند نحو الكرم التفرغ وهذا  
النسب بالاية فيكون قصر قلب **قوله** ونوسيط  
الفصل وهو يفيد تأكيد القصر على الاول وتأكيد به  
الفاف على الثاني وعلى التقديرين يفيد البغية الرد  
لما ادعوه ويفيد رد تعريضه وكما ان يعرضهم زايد  
على اصل دعوائهم القصر على الاصلاح فكذا ما يفيد  
رده زايد على اصل القصر الوارد له ذلك الدعوى  
والاستدراك بلا شعرون له لانه على ان كونهم

مفردين ظهر ظهور المحسوس لكن لاصلهم ليدركوا  
ذلك **قوله** على المصدر والتقدير امنوا ايما مثل  
ايانهم **قوله** ومن هذا الباب اي من نفي الجنس عنه  
لا يوجد فيه خواصه المقصودة اذ هم ليسوا خاصا وبكنا  
وعما حقيقة ولكن لما استغنى عنهم فوايد التمتع والكلام  
والابصار وثمراتها المقصودة وصنفوا بذلك  
**قوله** وقد جمعها اي الجنس المطلق والكمال منه و  
اول البيت : ديار بها كنا وكنا نخمها والمراد التمتع  
والناسف على الوطن المألوف والعيش الشال  
حين كان جنس الناس ناسا كما يلقى لا يعترضهم حضور  
وجنس الزمان زمانا طيبا لا يعترضهم فقور **قوله**  
من اهل حلدتهم ليق فلا من جلدتنا اي من قومنا  
وعشيتنا فالحسن لفظ اهل كما في الكفاف **قوله**  
والا لم يفد التشبيه لان الاثبات يتوجه الى القيد



كالنفي كما تقرر في موضعه ففيه اشعار بان اصل  
الايما من حاصل لهم لكن هذا انما يتم اذا ثبت ان  
التشبيه للتقييد لا للتعريب والظاهر ان المستدلين  
بالآية هم الكرامية والاستدلال بها لا يوافقهم  
عند التحقيق كما مر عند قوله نعم وما بهم مبشرين ولذلك  
لم يتوجه الى الجواب عنه **قوله** لا اعتقاد بهم فساد لهم  
ينبغي ان يحل قولهم انؤمن كما آمن السقيا على  
انه مقول لهم فيما بينهم اذا اخلوا الى شياطينهم  
اطلع الله سبحانه الرسول عليه لانه جواب لواجب  
به المومنين والالكنا لواجب بهن بالكلية لا مقتضى  
**قوله** وما صدرت به القصة هو قوله نعم ومن الناس  
من يقول آمنتا وقد بقر في دفع التكرار ان المراد لهم  
الباقي آمنتا هو الاخبار عنه حدث نفس الايمان  
ويقولهم هذا هو الاخبار عنه حدث خلوصهم فيه

ورسوخه في قلوبهم لان اقرارهم بالنسبي كان معلوما  
عند المسلمين فهم غير محتاجين الى اظهره عليهم  
واتما الكلام في خلوصهم فيه وايضا فان قولهم كقولهم  
ينبغي ان يحل على نقيض ما كانوا يظهرونه لشياطينهم  
بقولهم انا معكم انما نحن مستهزون ولهذا قال بعض  
المفسرين قالوا آمنتا اي اخلصنا بقلوبنا منذ اولها  
ان يحل قولهم آمنتا في احد اليتين على الاشياء كما  
يقول القائل آمنت بالله وفي الآخر على الاخبار  
فان حصلت الثانية عليه لم يتج الى توجيه اخلاصها  
يقول لقية عن العبارة نقول على الخطاب كما حقت  
السيد وغيره في حواش الكشاف وقد بقر القية  
بصيغة الخطاب وليس نذكره وقوله يجب تقي صيغة  
الجهول اي ليقا غيرك **قوله** لتضمن مع الايمان  
فالتقدير واذا اخبروا مني بسخرتهم الى شياطينهم

كما تقول احمد اتيك اير احمد منهيا اليك **حمد** **قوله**  
 ما ثلوا الشياطين فلفظ شياطين استعاره مصرحة  
**قوله** خاطبوا المؤمنين جواب عما يقين ان المؤمنين مكرهون  
 اي انهم او من ردون فيه فكان حق الكلام الملقى اليهم  
 ان يؤكده ولو باسمية مجله فكيف اتوا بالفعل عليه الخاوية  
 عن التاكيد والشياطين يعبرون خالهم من غير تردد  
 فيه فكيف اتوا بالاسمية المؤكدة والجواب عن حكاية  
 الفعلية والاسمية اننا بقوله لانهم قصدهوا  
 وعن حكاية التاكيد وتركه قوله لانه لم يكن لهم باعث  
 الخ ومحصلة ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار  
 فقد يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم وعدم  
 التراجع والقبول من جهة السامع والتاكيد كما يكون  
 لازالة التردد والانكار كما هو المشهور بين علماء المعاني  
 فقد يكون لصدق الرغبة وقوة المحرك من المتكلم ونيل

الترجيع والقبول من ان مع هذا والاولى ان يجعل  
 قولهم للمؤمنين آمنا من قبل جعل المنكر كغير المنكر  
 لما معه من بزل الانكار على زعم المتكلم فكانت هم يدعون  
 ان انصافهم بالانسان لظهور امارته مما لا يتصور  
 انكاره ليحتجوا الى كيد ولا يذهب عليك  
 امكان الخلق على الانشاء كما قلنا سابقا **قوله**  
 لان المستهني بالشيء الخ اير ليس كيد به باعتبار  
 معناه الظاهر بل باعتبار لازم معناه وصحب  
 المفتاح خالف صاحب الكشاف فجعله كيداً  
 باعتبار معناه الظاهر واعتبر من ان معكم لازم معناه  
 اير عن معكم قلوباً ومع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله  
 السنة فقد تعاكس الشيطان لكل الفصل المتقدم لانه  
 لا جله التأويل فهو بالتأويل اولى واجتق والصرف  
 عن الظاهر بعد الحاجة اخره واليقين **قوله** او بدل منه



بدل الاستعمال او بدل الكل **قوله** او استئناف هذا  
الوجه او جمل الوجوه وهذه توجيهات الفصل في  
كلامهم مع شياطينهم واما في حكاية فلموافقتهم  
فيما هو بمنزلة كلام واحد **قوله** يجازيهم عن استهزائهم  
الح غرضه صرف الاستهزاء عنه معناه لان السخرية  
محال عليه سبحانه الاسر الى قول موسى على نبينا عليه  
السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين في جواب  
اتخذنا من زناهم واولادهم اربعة حاصل الاول  
ان المراد بالاستهزاء اجزاؤه الاخر وتبرأ على سبيل  
المشاكله او الاستعارة المصروفة التبعية بعلاقة  
التشابه في الغدير وحاصل الثاني ان المراد بالرجوع  
وبالاستهزاء انهم عليهم ورد ما قصدوه به اليهم  
كمن يرميك بحجر فتأخذه وترمي به فقصيده  
فكانت استهزائهم وقدره سبحانه ما قصدوه من

غم المؤمنين عليهم في الدنيا بزيادة غمهم يوم القيامة  
لتضاعف نصر النبي صلى الله عليه وآله وارتفاع شان الاسلام  
فالكلام استعارة ايضاً وحاصل الثالث ان المراد  
ما يلزم الاستهزاء ويرتب عليه فالكلام مجاز مرسل  
منسبيه للمازم باسم المذموم او المسبب بهم  
السبب وحاصل الرابع انه استعارة تمثيلية  
كما قرئ في بخاري عن النبي صلى الله عليه وآله **قوله** واما استئناف  
به اي بهذا الكلام المصدر باسمه سبحانه وتعالى  
والمراد الاستئناف الخوي اعني ابتداء الكلام  
وانقطاعه عما قبله ولك حمله على الاستئناف  
البياني كما ان قالوا يقول ان هؤلاء الذين شانهم  
في هذه المرتبة فلم يشانه والفضاحة ما يصير  
امرهم وما لخالهم وكيف معاينة الله جل شاناه  
والمؤمنين معهم **قوله** لا يؤمن امر لاني والكتاب

جمع كناية عن تكافؤ الأعداء كناية إذا وضع بهم القتل  
والخرج والمأد بها العقوبات **قوله** بالربيب  
والسما ونشر للقت والسما بفتح السين التفرز  
والرماد ويهد بهم بضم الياء من المأداد وبمعنى أعطى  
المدة **قوله** والمقر له الخ أورد وجوباً ثلثه حاصل  
الاول أن يمد بهم من المدة وبمعنى الزيادة وفي طغيانهم  
متعلق به والمأد زيادة الرتب والظلمة بسبب الخلل  
وتكثير الشياطين وحاصل الثاني أن يمد بهم من المدة  
في الغر على الحذف والايصال وكفاضة عنهم ونسب  
في طغيانهم حال من ضميره وحاصل الثالث أن يمد بهم  
بمعنى يزيد بهم كما في الاول ولكن المأد زيادة المال  
والاعوان وفي طغيانهم متعلق بجمعهم والجملة  
حال من ضميره يمد بهم **قوله** ومصدق ذلك آه امرئ  
كأنه الاضافه اليهم قرينة مجازانه لما كان اسناد

المدة الى

المد الى الشياطين حقيقة اطلق الغنى ولم يصفه الى  
الكفا لعدم الاحتياج ح الى القرينة بخلاف اسناد  
المد اليه كجانه فانه لما كان مجازاً احتاج الى قرينة  
فاضاف الطغيان اليهم لذلك **قوله** اعم الهدى  
بالجاءلين العمدة له ومهمه ارجاؤه في مئة امير رب  
مغاظة اطرافها متصلة بمغارة اخر خفية المنار  
بالنسبة الى الجاهلين الذين لا دراية لهم بمب الكما  
فقوله اعم الهدى بصفة مهمه جارية على غير من هله قتل  
اعنى فعل باض بمعنى اخفى وفاعله ضمير المهمه والهدى  
بمفعوله **قوله** ناصا ايرد ارجهم او دناير والمصدر  
المول من ان يكون ثنائياً على تعين والاى والى  
احد العوضين ناصاً بال كانا ناضين معاً او غير ضمير  
والجمه مجتمع شعرة التمس والباء للبدلية والازعر  
المخضر الشعر والهدى بضم الهمزة ليس من باب كسنا



الصبر واداءها اصول اللسان التي تناثرت روي  
 والطويل العزير العز الطويل والجذر الجيم والذال  
 المعجمة الضبر وعرض الشاعر الشكاية من تبدل  
 الشبب للشيب وفي قوله كما مشتهر المثل  
 ادخلف اتيح الى قصة جذبن الاليهم من ذك الغناب  
 وقصة تنقره بعد سلاميه مشهورة **قوله** والمعز  
 انهم اخلاوا فمع لما بين انهم لم يكن لهم هدم فكيف  
 استبدلوا به وقوله واختاروا دفع بوجه اخر حمله  
 ان الاشتهار ليس بعز الاستبدال بل بمعنى الخيار  
 والبرج **قوله** ولما رايته الخ التبر معروف وهو  
 مستعار للشيب وغر بمعنى غلب وابن داية الغزا  
 واستعير للشعر الاسود وسمى ابن داية لانه يقع  
 على داية البعير ومنقاره وبكل منها فكانت تغذوه  
 كما تغذو الام الولد وعشش اتخذ العش وهو موضع

الظاير الذي يصنع على الشجر من دقاق العبدان ونحوها  
 والوكر ما يصنع في جدار او جبل ونحوها وربما اطلق  
 احدهما على الآخر وجاشن الجيم اضطررب والمراد  
 من الوكرين الرخس والخبث وجاشن احد هما قد رشح  
 الشاعر استعارتي الشجر والغراب يذكر العش والوكر  
 وثنية الوكر لان لكثرة الطيور وكرين وكر اصيفيا و  
 وكر اشتويا **قوله** سمي شفا بكسر الشين وقد يفتح  
 وتشديد الفاء وهو الفضل والزبارة **قوله** لطرق  
 البخارة فيكون من هذا الكلام من شجائنا وبصنم  
 حل الاستدعاء على معناه الظاهر مراعى الاستدعاء في الله  
 فجعله تجريدا وما يترأى من التكرار للعلم بعدم استدعاء  
 التي هي من استدعاءهم الصلابة بالهدم من دفع بان  
 المراد عدم استدعاءهم فيها بعد هذه المعاملة ومثل  
 هذا في على تقدير التبرج **قوله** بحقيقة حالهم اي

ما هم منهم عليه من الصفات وليس المراد بالتحقيقه اخت المجاز  
ليقال ان الاشتر احمأ والحكم الاله الشدي المحموة  
فخر المثل ما ضرب فيه ثاب ومورده ما ورد فيه  
أولا وهو الحالت الاصلية المشبهة بها **قوله** ولذالك  
حفظ عليه امر لاجل انه لا يضرب لانا فيه غرابة لم  
اذ لو غير لما انفت الدلالة على تلك الغرابة على  
ان المثل استعارة فيجب ان يكون هو اللفظ  
الدال على المشبهة به من غير تغيير **قوله** ان جعل أي  
الذي مرجع الضميمة لا اذ جعل مرجع المنافقين  
كما سيجي **قوله** واتما جاز ذلك الخ اي وضع الذي  
موضع الذين حتى ارجع ضميمة الجمع اليه ولم يجر في  
رايت الرجال القائلين مثلا وضع القائم مثلا  
موضع القائمين مع ان كلاهما وضع للمفرد  
في موضع الجمع وتجزئ واحد بها يقض تجزئ الآخر لوجوه

ثمة وحاصل الاول انا اذ اختلفنا جاني الرجال الذي  
ضربوا مثلا فليس المقصود جعل الذي وصفا للرجال  
ليعلم المطلق بل الغرض وصفهم بانهم ضربوا والد  
وصلة الى ذلك والوصلة حاصله جزا افراد فلا حاجة  
الى الجمع بخلاف جاني الرجال القائلين وتقدير الآية  
مثلا كمثل الجماعة الذين قصتهم كذا وكذا وافراد  
استوقد نظر الى اللفظ الذي كما ان جمع بنورهم  
نظر الى مع **قوله** ولكونه مستطلا بصلته بهذا  
هو الوجه الثالث والاو ان يقول فاستحق الخفيف  
بالقاء وقد يجعل كلاما مستانفا فيكون قد ذكره  
فقط وهو بعيد جدا **قوله** او قصد به عطف على قوله  
لبعض الذين **قوله** اي النار ما حول المستوقد ذكر وجوه  
اربعة ولفظة ما على الاول مفعول به وعلى الثاني  
فاعل وعلى الثالث مفعول فيه وعلى الرابع زائدة



**قوله** جواب لما لا يخالف ما يقرر من وجوب بيبية  
شرط لما يجوابها لانه اغلبي اذ قد يستعمل لحد النظر  
ومنه قوله كما اترفت فوما عطشت غمامة فلما  
راودا افشت وتجلت وربما حلت النار على نار  
لا يرصا بالله تعالى فيتم السببية وهو بعيد **قوله**  
من جهة التمثيل وهي قوله نعم مثلهم الى قوله نعم ما حوله  
والظاهر انه بدل اشتمال من قبل قوله اقول له ارجل  
لا تقيم عندنا واشتري بقوله على سبيل البيان الى  
انها او في بادية المراد **قوله** على الوجهين اي  
الاستيناف والبدل وتقدير الجواب انطلقت  
او حدث ونحو ذلك كما ان التقدير في نظيره فعلوا  
بيوسف فعلوا وقد قدم العلة المرجحة للحدف على المعجم  
ولو عكس كان جهتا **قوله** والاسناد والاذاب الخ  
ذكر وجوه ثلثة والاول تنشئ على الوجوه الثلثة السبعة

ولا ينطبق على مذهب الاعمال بخلاف الآخرين  
**قوله** الا سر كيف قرر ذلك واكد الخ فيه بحث  
لانه لو كان تأكيد الامتناع العطف لوجب فصل  
المؤكد كما تقرر في محله وقد دفع بجعل الواو للحال  
بتقدير قد ولا يبعد ان يقال قد ينظر الى الجهة من جهة  
كونها تأكيد او بيان بقا فيفضل عنها وقد ينظر  
اليها من حيث الانفراد والاستقلال حتى كان مضمونها  
مغايرة لمضمون الت بقاء فيعطف عليها كما قالوه  
في قوله نعم يسومونكم سوء العذاب يريدون ابناءكم  
ان الفصل نظر الى كونه بيانا لما قبله وفي قوله نعم  
في موضع اخر ويزجون بالواو ان الوصل نظر الى  
ان ذبح الاولاد لكونه اشدد عذاب للاباء وصار  
كانه جنس اخر مغاير للعذاب المتعارف والاية من قبل  
الثاني وان تركهم في الظلمات الممتلئة التلويح

فيها شجان كانه امر مغاير لغيره اذ باب التور هذا  
 والاولى ان يفيض عنه التقرير والتأكيد ويقول الا  
 سر كيف عقيب ذلك على سنن ما ذكر في الكشاف  
**قوله** ووصفها العايد محذوف اي لا يبصرون فيها  
 وربما جعل لا يبصرون حالاً للمفعول الاول فلاحظ  
**قوله** كقولهم وتزكهم في الظلمات الاولى كما في الآية  
 والجزالة المعقدة للاكل ويثبت منه اي ثباته  
 وآخر البيت يقض من محسن نباته والمعصم القضم بالفاء  
 والاضاد المفعلة كمثل الشئ لمقدم الاسنان والمعصم  
 موضع التوارضات عِد والمعاد اني قتلت عدوي  
 وصيئة طعمة للتباعد **قوله** وظلماتهم ظلمة الكفر  
 ذكر وجوب ثبوت الجمع للظلمات الاولى على تقدير عود  
 ضمير ينورهم الى المناهقين والثالث تيمني على تقدير  
 عودهم الى المستوفين ايضا **قوله** وكان الفعل غيرة

فلا يبصرون بمعنى ليس لهم ابصار وهو بلغ من تقدير  
 المفعول وان كان عاماً نحو لا يبصرون شيئاً **قوله**  
 لمنهاته الله يريد ان الممثل له عام لكنه لا ينبغي ان يعود  
 ضمير مثلام الى المناهقين يقتصر كونه الممثل مضروباً بالهم  
 خاصة وان كان في نفسه صالحاً للعموم فتأمل  
**قوله** تقريره مفعول له قوله ضرب به الله وما نطق  
 به السننهم من الحق هو كجنتي شهاده تبرز وقيل قولهم  
 آمناً بالله وباليوم الآخر ومنه ان عطف على هؤلاء  
 وكذا من صح والاحوال في اصطلاحهم المواهب العائنه  
 على العبد من الرب تعالى والارادة شئ من الهبة  
 ينفتح في قلب السالك في مباد امره فاذا استحكمت  
 واشتعلت وشغلت ستره عنه بأسر المطلوب الكعبة  
 فله الهبة بهذا وفي كلام الراغب ومن لم يفتح له احوال  
 الارادة فاذا عر احوال الهبة ولكل وجه **قوله** او مثل



عطف على قوله مثل والمثل على هذا الوجه هم المتكلمون  
خاصة **قوله** وابوالان ينطقوا السنتهم فيهم انهم  
نطقوا بكلمة الحق حيث قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله  
لانهم من حقنوا مبالغوا في اظهار الاسلام وعمل  
السنتهم في ذلك لما كانت غير مطابقة لقلوبهم  
جعل النطق المذكور كالتنطق **قوله** صتموا اذا سمعوا  
امرهم صتم والجملة جواب مقدم واذنوا الامر استمعوا  
واصغوا واصتموا في البيت الثاني خبر مبتدأ محذوف  
امرايا اصتم وقد ضمنه تنقلا لعارض والتعاضل فعداه  
بعض **قوله** واطلاقها امر اطلاق هذه الصفات  
الثلاثة على المنا فقير على طريق التشبيه البيوع المحذوف  
الاداة والمثبه **قوله** شك السكاح امر حادثة التوكيد  
واصله شك فقلت الغير الى مكان اللام المقفوف  
منه قوف به في الحروب والتبديع ليدوم وبه ما لم يبد

من الشعر على مسك الالة ورقية وثق فلان معتم  
الاضفار ايم ضعيف **قوله** الملقين من افن الشاعرا  
اذا التي في شعره بالجذب **قوله** ويصعد حتر يظن  
الجلول استعار الصعود المكاني للعلو والترتّب  
على ذلك ما يرتب على هذا من ظن الجلول قيل في البيت  
قصور في وصف حلو الممدوح حيث اثبت هذا  
الظن للجلول وجوابه ان في ذلك زيادة المبالغة  
في مدحه لا شعاره بان ظن كونه محتاجا انما يصدر عن المشاعر  
في الجهل اذا العاقل يعرف ان الله تعالى اعناه عما سواه  
فلا حاجة له في السماء فلا يظن هذا الظن **قوله** اسد  
على البيت لبعض الحواش في جموع الججاج اي انت مسد  
وبعد هذا برزت الى غزاله في الوعايل كان قبلك  
في جناح طايرو على متعلق بسد بلا خطه ما يبرمه  
الجيزة لانه شتغل في معز مجترة وسائلان الغرض

هذا

ان اسد في البيت مستعمل في معناه الحقيقي على  
الكلام تشبيه محذوف الاداة ولا تشبيه جمل هو  
كقولك زيد مجتر وذهب بعضهم الى انه استعارة  
ولنا بها بحث يطلب من حواشيها على المظول والفتا  
المستخره الجحيز **وله** اذا اجبت الضمير المستتر  
في ضم واحوز او المبتدأ المقدور وهو بهم والفذ كنه  
تعارف معنى التيمم وهو قول الحاسب بعد جمع الاعداد  
المحسوبة فذلك كذا كالحمد له لقوله الحمد لله والحمد لله  
لا حول ولا قوة الا بالله **وله** في اى الاوصاف التشبه  
على حقيقتها اير ان الثابت لهم على هذا التقدير حقيقة  
الضم والبيكم والعنى وذا وانها لا الامر المشبه بها كآمر  
في الوجبات بوق وليس المراد بالحققة تحت المجاز لان  
الاوصاف التشبه على الوجبة الباقى مستعمل في معانيها  
الحقيقية ايضا اذا الكلام تشبيه بليغ لا استعارة كآمر

هذا ولا يخفى ان التمثيل المذكور في الوجبات باق  
يباقى بها ايضا ولا وجه لعدم تعرضه له الا اصله عدم  
حذف الاداة **وله** من كثر زال اجزاء اير تضاعفها و  
تضاعفها تضاعفا شديدا او مجزأته اى ليس فيه  
تجاذيف وقفاء صما اير مع مصمت غير مخوف  
كالقصب وصمام القارورة بكسر الصاد ما تشبه  
**وله** لا يعودون او ردوجوا تشبه ففي الاول الرجوع  
بمعنى العود فيتعدى الى وعلى الثاني بمعنى الاقلاع وانها  
ولعدي بعن وعلى الثالث عدم الرجوع كناية عن الخير  
في الامر وهذا الوجه يناسب نحو والضمير الى المستوفى  
**وله** او بآتيها مشئت غرضه ان اولها باحة لا للخيبة  
فاللحاة فرقا بينهما بضم الجمع وخدمه كتر وجع هذا  
اواختها **وله** واسم بالرفع عطف على لنج الجنوب  
في المصراع الباقى وهو عفا اير لنج الجنوب مع الصبا



عفاى رس آى جمع آيه بعض العلامه والشميه منزله  
 المحبوب ونسج الجوب والصبه يهوبها شبيهه بها  
 بالشي والآخر بالشمه والشم السود والذى  
 القريب من الارض وصادق الوعد وفى بعض النسخ  
 صادق الرعد اى مطر ومعنى البيت انه در رس  
 رسوم منزل الجيبه يهوب الرياح فى الغد والرواح  
 ومحاذاه الغمام الماطر والسحاب المتعاطر وظاهر  
 كلام المؤلف يعطى جواز ان يراد بالشم المطر والسحاب  
 كنه وصغره بالذو من الارض وصدق الوعد ينظر  
 الى الثانى وهو المفهوم من البيت **قوله** والاية  
 تحتمل اى ان اراد بالصيب المطر والسحاب وقوله  
 وينكره الى اخره ناظر الى الاول وقوله وتعريف السماء  
 الخ ناظر الى الثانى **قوله** وتعريف السماء فيه شعار  
 بفاضة الوصف بكونه من السماء مع ان المطر والسحاب

لا يكونان ثمنه وحاصله ان اللام للاستغراق فيدل  
 على ان الغمام مطبق اى مصيب بمطره جميع الارض  
 وهذه الدلالة على تقدير ان يراد بالصيب السحاب  
 ظاهرة واما اذا اريد المطر فلان اذا انصب من جميع  
 الافاق لزم وجود السحاب فيها **قوله** ومنه بعد  
 ارض الخ اوله فاقوله لذكرها اذا ما ذكرتها آية كلمة  
 توجع يستعمل مع اللام كما فى المصراع الاول ومنه  
 كما فى الثانى وادهاى كنه وقد نشد وكسره وقد  
 يقرب الفا فىقال منه كذا والعرض الاستشهاد  
 على ان كل قطعة من السماء قال الشاعر يتوجع منه  
 بعد الارض والسماء الواقعين مبنين وبين مجموعته  
 وليس بينهما كل السماء **قوله** ادبر خبرنا ان لقوله تعريف  
 السماء يعنى ان تعريفها الاستغراقى قد لما فى لفظ  
 الصيب من المبالغة ثم بينها منه وجوه ثلثة الاولى

اصله المصداق المشتق منه وهو الحبوب النيرة  
 مشدة نزول المطر او مادة المؤلف منها وهو القصاد  
 المستعليه والياء المشدة والباء الشديدة  
 والثاني بنا صغفه فانها صغفه مشبهة والله  
 النبوت والثالث التكية لانه على التعظيم  
 والتهويل **قوله** بتابع القطر ابر مع تعارب القطرات  
 والافالت مع وحده لا يقتضيه التكاثف كما لا يخفى  
 وانما كان التكاثف سببا للظلم لانه لو جب قلة  
 الهواء المستنير المتخلل بين القطرات كما في حوائك  
 الكثاف للسيد وغيره ولا يخفى ان الحكم باستنارة  
 الهواء في الليل المظلم مع تطبيق الغمام مشكور اللهم لا  
 ان يعنى استناره في الجملة من اشعة الكواكب النافذة  
 في الغمام **قوله** مع ظلمة الليل ليس في الاية الكريمة ذكر  
 الليل لكنه يشعر به قوله سبحانه كلما اضاء لهم مشوا فيه

**قوله** وجعله مكانا يريد ان كلمة في مستعاره يطلق  
 التلبس وهو حاصل والمراد بمجذره مصبته وتلبس  
 حال من اسم ان **قوله** وفاقا اي عند من يشترط الاحكام  
 كسبويه وعند من يشترط كغيره في قوله لانه معتد  
 تعليل لمصول اللافق هنا **قوله** اذا احدها اير قتها  
 ومنه لارتقاء خبر ثمان للرحمداي ما خوذ منه ولا بأس  
 برد الحجر الى المزدا اذ كان اعرف كما لو جبره الموجه  
**قوله** يقول الخ الضميمة للعصابة في البيت السابق  
 وهو قوله در عصابة نادمه هم يوايحق في الزمان الما  
 وغرضه وصف معاشرته وموانسة لملوك الشام  
 وجلب بالشدة وكسر الجيم واللام بدل الشام وبرد  
 بالتحريك منه والبرص بفتح الباء مشجعة منه  
 والتصفيق نقل الماء من النار الى الماء للتصفية والحر  
 صفوة الحمر والسبيل السهل الاسخار وعليه هم



يورد ويرى مفعول يقول ويصفق مبنيا للمفعول  
 حال منه وهو مفعول بالياء المشارة منه تحت مع ال بر  
 مؤنث بالف التانيث فملغى ما يورد محقا له والنا  
 في البرحق للمصاحبه لم يرد وجا بالحق الصافي **قوله**  
 والجملة استئناف ويجوز جعلها نقالة ذوى صيب و  
 يكاد البرق نقا آخر **قوله** من العيم مر بالعين المهملة والياء  
 المشارة منه تحت شدة شهوة اللبز والمراد سقاء اللبز  
 لشدة شهوته له والقصة شدة صوت الرعدة انت  
 عليه لير الملكته **قوله** لا ستول كل البانين في القف  
 ولو كان من القلب لكان النصف في الاصل اكثر  
**قوله** وهراى الضاعقة في الاصل لا يخال فيه لانها  
 اسم ويجوز ان تكون التاء المنقلبة من الوصفية الى التاء  
**قوله** على العلة ولما كان محي المفعول لم يعرفه قديما  
 استشهد به بالبيت والغفالة والعفو والعوا

الكلية

الكلمة البقية وادخاره مفعول لأجله وآخر البيت  
 واعرض عن شتم اللبنيتم كتم **قوله** خلق الموت والحياة  
 والاعدام لم يخلق وقد يدفع بان المراد خلق مصحفا  
 او بان عدم الملكة لم يمت به الحق فلا يبعد اطلاق  
 المخلوقيه عليه **قوله** كما لا يغوث المحاط به فقط محيط  
 استعارة مصترحة بتجنية **قوله** فمراى كما خبر محض  
 ليس فيه مثابة اللبانية ولذلك جاءت منصرفة  
 كما نرا الاغفال الاجارية بخلاف عسى اذ لم يات بالاضا  
 لانها لاثاء الرجاء ولا تصرف في الانشائيات خلبا  
 كنعم ونس وقوله من غير ان نعت فعلا ابر من غير التصدي  
 بان الدالة على الاستقبال فال المضارع المجزأة غملا  
 الاستقبال ظاهرة الحال وقوله بالحذف اى حذف  
 ان **قوله** ويختلف بكسر الخاء والتشديد الطاء المكسوة  
 والاصل يحفظ فلما سكنت التاء لاد خام لجمع

ان كان فكرت الحقا لان التكن يحرك بالكرة  
**قوله** هما اظلم الضمير للعقل والذهن في البيت  
 وهو احوال ارشاد في عقله مرشدي  
 ام استمت نادى في موهبي الخطا للعباد  
 وجمرة حاولت للانكار والاستيلاء بالتكلف  
 في الطلب وغرضه الانكار على العادله في طلب  
 ارشاده وتاديبه فكانه يقول كفى عن ذلك فان  
 عقلي وذهني قد كفياك مؤنة ثم كانتا قالت له  
 كيف ارشدك عقلك واذبك دهرك حاجتها  
 بقوله هما اظلم حاله ووجه اظلام العقل والذهن  
 حاله انه لا يطيب عيش العقلاء ولا يصفو الالهام  
 للفضلاء والمراد بكاليه قيل نومه وليته وقيل بانوا  
 عليه من كل ضيق كاليه والعسر والغنى والفقر والغنى  
 والشغل وشم من العظمه فاذا الحقها التا اختصت

بعطف

١٢٥  
 بعطف الجمل والمراد باجلتهما ظلاميهما افاوتهما له  
 ثمرات الارشاد والتاديب والمراد بالامر والشباب  
 الامر وفي السن الاكثيب في العقل لكثرة التجارب  
 ومقاساة الشدايد والانهوال **قوله** اذار كدت  
 اى كدت ولم يكن لها راج وقد مر في قوله نعم  
 يقومون الصلوة ان قامت السجود بمعنى نفقت  
 فالكلمة الاضداد **قوله** بقصيف الرعدة شدة  
 صوته وميض البرق لمعان وهذا التقدير لبيان  
 الربط المعنوي بين هذه الجملة وبقيها اذا الظاهر  
 عطفتها على كل اصنافهم وربما جعلت اعراضه  
 على اى صاحب الكشف من وقوع الاعراضه  
 في آخر الكلام ويمتنع عطفتها على يجعلون اصنافهم  
**قوله** فوششت ان اكلى آخر عليه ولكن ساحة البصر  
 اوسع لما كان تعقن فعل المشبه بكم الله غريبا



لم يسموا الشئ غير مجزئ وايضا فهاضح ان المراد  
لو شئت ان ابكي معك بكيت دكا كما قال الشاعر  
ولم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي  
بكيت تفكرا **قوله** وظاهر الدلالة المشهور انهما لانتفاء  
الثاني لانتفاء الاول اي وضعت للدلالة على ان  
انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول  
فيه لكنها قد يستعمل للدلالة على لزوم الجزاء للشروط من  
دون قصد الى القطع بانتفاءهما فتفيد ان العلم بهما  
الثاني علم للعلم باسقاء الاول وتسمى لولا استنادا  
وهذا المعنى هو المراد بها **قوله** لانه في الاصل اه غرضه  
ان هذا المصداق اما بمعنى الفاعل او المفعول والموجود  
على الاول ظاهر واما على الثاني فظان المشية اذا  
اطلقت تنصرف الى الفرد الكامل وهو شئته نعم وما  
شاء الله تعالى يكون موجودا ولو في المستقبل فهو موجود

في الجمله

في الجمله ولا يخفى على ذوق الاضمار وجوه الخش في  
هذا الكلام **قوله** بلا مشيئة امر بها استثناء كما يلزم  
المعقولة من استثناء المتنع واما الواجب كاستثناء  
لازم على الفقيه الا ان يدعي عدم دخوله في المشي  
في متعارف اهل التسليم ولا يخفى ان للمعقولة اسم  
يقولوا مثل هذا في المتنع **قوله** من القدر بالكون  
والوجه الثاني هو المنسب لقدره الله نعم والاعراض  
في قدره غيره فكان الاولى تقديمه **قوله** وفيه امر  
في قوله نعم ان الله على كل شئ قدير دليل على هذه  
الامور الثلثة ولا يلزم على بعضها تحصيل الحمل  
على تفسير القدره بصفة تؤثر على وقوع الارادة و  
جعل التأثير اليجاد لان اليجاد الموجود بوجوده هو اثر  
ذلك اليجاد غير محال على ان القدره على اليجاد  
خاصة بان يعقده ثم يوجد وكل كلفيه ان يقول

حال حدوثه وبقائه وما يقع من ان ذكر المكنة يشمل المكنة  
القديم كالعقول وصفاته نعم عند الشرة  
فانها مكنة قديمة وتقدم القصد والارادة على اثر  
القادر الخ لا يستلزم حدوثه بل هو أزلي قدما  
تقدمها تقدمها ذاتيا لازما في قوامها لا يستقيم  
على مذهب جمهور المتكلمين من ان هذه الافعال الى  
المؤثر انما هو المحو واثباته الى انسد باب  
اثبات الصانع تعالى وانما يمتنع على مذهب الر  
القييل من ان هذه الافعال هو الامكان وحده هو  
لا يلزمهم القول بانها موجبة في بعض الازمان كالتف  
الترتوت على ما تأثر الخ من الارادة والعلم  
والقدرة وقد التزموه وهو كما ترى **قوله** لانه لا يراد  
كلها من هذه التسمية وفي الثالث رد على بعض المعلة  
**قوله** والظان التمثيل انما يراد به المستوفين

124  
واصحاب الصيب وذكر الحيرة والثكة لعلة من قبل  
اللفظ والنشر والمكيدة مقابلة الشدة وما  
مصدرية ويحمل الموصولية والموصوفية واخذته  
السماء امير الحاطية وعلبت عليه بالتحاب والمطر  
**قوله** كان قلوب الطير يولاهم القيس يصيف العقل  
بكثرة الصيد ورطبها وبابا ولزم ذكرها احوال  
من القلوب والعامل كان والمتعاطفان في آخر  
البيت خبر كان وهو نشر للفت ولعله من قبل البيت  
سقف وجدران والحشار والتمر والبالي اليبال  
المتكلم **قوله** خفقة امير لمعة والانهار الاغتنام ضمنية  
معنى الاتحاد فعداه الى مفعولين والحراك بانفع الحركة  
وصاحب القيل هو الامام الرابع الاصفهاني **قوله**  
والارتباك الاختلاط والاهتمار التحرك والظ  
والرخصة بكسر الراء وسكون الفاء العطاء والطمع الترف



وعن الشرح بالتشديد عرض له **قوله** لما عدد فرق المكلفين  
 وهم المقتصرون في الايمان قلبا ولسانا والمقتصرون  
 في الكفر كذلك والمذبذبون المخالفة قلوبهم يستهم  
 وارا وبصارف امورهم ما يصرف فيه اعمارهم وفكرهم  
 او قهر اليه حالهم من الهدم والصلاح والحقم والغدا  
 والخسران والحيرة ولا يخفى ان الاقبال على الفرق  
 الثلاث بهذا الخطاب انما يتم اذا كانت هذه الالة  
 مهيئة اذا المنافقون انما حصلوا بالمدينة وبعد الهجرة  
 فكانه منبر على عدم الاعتداد بما سيرة وغيره علقه وليس  
 وسيجي الكلام فيه **قوله** منيظالة ايرت مع امر الكفر  
 من يسمع هذا الخطاب باذن قلبه بعد ان يجاوز عن  
 بصيرته ويهتدي بنور فطرته من الفرق الثلاث كما  
 لما شاعر ربيعة الرخمة واللفظ وعدم سد باب  
 الصلح والقبول ورجاء الصلح عن خطايم الجرائم

فها ليس المذبذبون وان كثر ذنوبهم وظهروا  
 عيوبهم **قوله** لنداء البعيد وقيل لطلق المسافر  
 وهو مختار ان الحاجب وتوجيه الاعتناء بالمد قوله  
 تخيل ان الخاطب لا يفي بما يحق من التبعي لرفعة  
 شانه وسمو مكانه فكانه بعد عنه **قوله** لانه نائب  
 مناسب الفعل هذا التعليل يقتض كونه وحده جملة تفي  
 اذا دخل المفعول به في تحقيق اصل الجملة الا ان المزمع  
 ان اليا به انما هو مع ضم المسافر اليه ولا يخفى من بعد  
**قوله** لانها مكشيت وجه التشبيه ان يالم توضع لتغير  
 اصالة وقد يقصد بها مجرة النداء من غير ان يعنيه  
 تعريف المسافر كقول الامير بار جلا خذ بيد **قوله**  
 لاستقلاله باوجه التاكيد من كمال الذكر والابحاح  
 بعد الاهتمام واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف  
 التبيين **قوله** وما روي عن علقمة والحسن المستفاد من

قال الامير بار جلا خذ بيد  
 نصيب ١٢

ان المراد بالملكى في هذا الحديث ما كان خطا بشرى  
كمه وان نزل بالمدينة لا المعنى المشهور وهو ما نزل  
قبل مهاجرة صلى الله عليه وآله من مكة ولا يخفى بعده  
وعدم دلالة اللفظ عليه وكون السورة مدنية  
لأنها في كون هذه الآية ههنا كية كما في كثير من السور  
وكونها كية لتقيض الاختصاص بالكفار ولو جردوا  
بمكة نعم يخرج عنها المنافقون على ما فاه قيل هذا  
التميم الا ان بقية الملكى ما نزل بها ولو بعد الهجرة  
وهو تفسيرنا **وقوله** ولا اثم لهم بالعبادة عرضة دفع  
ما قد يظن فلو ان هذا الحديث كما يجب تخصيص  
الخطاب بالكفار يقتضى امرهم بالعبادة اى تكليفهم  
بالايمان بها حال الانصاف والكفر والاثيان بها  
والحالة هذه غير مقدورة والمراد بها المعنى الظاهر  
المتبادر عند الاطلاق اعراضا عما للجوارح وهو توط

بالسلام وحاصل الخطاب انها قد مرثه كين  
الشروع فيها واخوة فانها عبادة ايضا وليس المطلوب  
من الكافر الشروع فيها حال كفره المنافع منها بل بعد  
رفعه بالسلام والممتنع طلبها منه بشرط الوصف  
لاحال الوصف والمؤلف الفضل انما طول الكلام  
وتعرض للاشراك المصنوع لتضميم به مادة سؤال الخبر  
مشهور وهما القول بشمول الخطاب للكفار وغيرهم  
يتقضى استعمال اللفظ العبادة في حقيقتها ومجازها  
اذا المراد بها التسمية الى الكفار احداثها والشروع  
فيها والى المسلمين الزيادة والمواظبة عليها هذا  
ولو حملت العبادة ههنا على ما يشمل المغيره ولم تسمع  
دعوى كون المتبادر منها افعال الجوارح لم يكسرها بعيدا  
**وقوله** ومن المؤمنين عطف على قوله من الكفار **وقوله**  
بينهما على ان الموجب للعبادة اى المقصود بها هو التبرع



فان تعيقت الحكم على الوصف يشع بعقيدته او ان الذي  
 صيره واجباً هو نعمة الربية التي هي تبليغ الشكر  
 الى كماله شيئاً فشيئاً وشكر النعمة واجب الفرض  
 ان سبب التكليف بالعبادة حصول الربية فان  
 شغل المكلف بالعبادة واستعماله فيها ترتيبه له  
 فقط **قوله** ويجعل التقيد والتوضيح اى مع الايجز  
 ايضاً لانهم كانوا يعتقدون انه سبحانه ربك باب  
 وخالق العالم وان الاوصاف شفعاء لهم عنده نعم  
 فيعرف اطلاق الربا اليه سبحانه وكلام الكشاف  
 وحاشيه في هذا المقام ليس بذاك فذكر **قوله**  
 يتقدم الانسان بالذات قبل ارادته النفس الناطقة  
 على القول بجهوشها وتعلقها بالبدن حال حال خلقه  
 واستعدادها لفيضها عليه من المبدأ العالى وظاهر  
 التعميم في كلامه شمول ذوى العقول وغيرهم من المجرى

مر

في قوله لا علم لهم الا على الضرر  
 هذا الوجه

والماديات

والماديات الباطية والمركبات **قوله** والجملة  
 عرضة للتجزئة على ما قيل من ان الصفه والصفة تجزئ  
 معلومتها عند المحاطب وتقريرهما في ذهنه وفيه  
 كلام يطلب منه مطابقة **قوله** اما لا علم لهم هذا الوجه  
 لا يلزم ما اختاره من شمول النكس الفرق الثالث والاربع  
 المجردين اليهم لا يبعد الاستشهاد بالآثار الا  
 يتكلف ارجاع ثابتهما الى بعض مرجع الاول كما نرى  
 وايضاً فهذا الوجه لا يلزم ثابتهما لغيره لانه ليدعم الآ  
 بالقيده الذي هو المقصود من كلامه فاقول **قوله** والكلهم  
 من العلم هذا الوجه غير بعيد عن طائفة ما اختاره من  
 الشمول لشمول الكائنات الكل ولا علمه طائفة ثابتهما وجبر  
 الحائيه لئلا يمتنع من العلم بالقيده **قوله** يا تيميم عدى اخوه  
 لا توقنكم في سؤاه عمر لا تقنوا بسبب تعرضه  
 لها جاني في كبره فامنعوه عن التسليم لاسي

**قوله** حال من الضمير وتوسط الحال بين النعتين وبعد  
صاحبه عنه مغفوران في جنب عدم الخروج عما هو  
الحقيقة والعدول عن تقييد المقصود من الكلام و  
الاجتاج الى القول بالتعليب كما يترجم من الوجه الثاني  
فلذلك قدمه عليه **وله** وهو التبرير صيته مغفر  
الالتجاء والميل فغداه بالي **قوله** في صورة من برجي  
فعل خارج عن حقيقته والضمير في آية التقوى  
بما ويل الاتقاء كضمير مسبابه اليه وعود الاول  
اليه تعالى خارج عن نهج الصواب واراد بالاسباب  
النعم الظاهرة والباطنة وبالذواعي ارسال الرسل  
وانزال الكتب بالوعد والوعيد **قوله** والمغفر على  
ارادتهم جميعا لا يخفى ان ثنول من قبلكم بغير ذور العقول  
كما هو متبادر من كلامه السابق يقتضيه كونه العجاوات  
بل المجادات مطلقا بهم ثم التقوى وهو كما تكرر ولعل

بأ هذا الوجه على ان يراد عنه قبلكم الأمم التي انتم  
في الكثر **قوله** وقبل تعيد الحق القائل به ابن الانبار  
وجمع من النجاة والحق ان وروى لم يعزل قبل الا  
غير ثابت في اللغة **قوله** والآية تدل على ان الطريق  
الح حيث خلق الحكم بعبادته وحده على ما يشعر بالعبية  
ويؤذن بالاستحقاق من خلق المصنوعات التقية  
والافاقية على ما ينبغي على من استمر بتواري الفطرة **قوله**  
وان العبد الخ المنازع في ذلك المغفرة وقوله  
يقع عقلا ان يفضل شخص على آخر بجمعة ثم تكف  
بالايمان بأمور شاقة تاديه للشكر عليها من غير  
يواصل اليه ثوابا على فعل تلك الامور التي قد ولو  
كان ايجاب العبادات في مقابلة النعم التي بقية  
كما يقولون لم يميز سبحانه متفضلا ومثمنا بها بل كما  
مستاجر دفع الاجرة الى الاجير قبل العمل هذا كلامهم



**قوله** او مبتدأ خبره فلما جعلوا هذه التوبة بعيدة وقريب  
منه جعله مفعول يتقوله وابتعد منه جدا جعل الجز  
رزقا لكم بتقدير يرزق رزقا كما اختاره بعض المحققين  
**قوله** من الافعال العامة لتحقيق مصدره في كل الافعال  
الخاصة والمزاجية صار وطفق بامثلة كافيه  
من التلبس بالشيء ولا حذفيه **قوله** فقد جعلت قلوب  
بنى هبيل القلوب يقع القاف الابل الشبه والجار  
جمع كور بالضم الحال والجار متعلق بقريب وهو  
خبر مفعول والمزاد انهم لضعفهم وشدة خوفهم لا تعد  
الهمم عن مساكنهم حال الرعي خوفا من اخذ اعدائهم لها  
**قوله** والتصيرة التصير الفعلي هو الاصل فلذا افرد  
عليه حذيره والقولي وصف الشيء بالشيء لبعض القول و  
السمية من دون اعتقاد والعقدية وصفه باعتقاد  
غير مطابق للواقع وقوله نعم وجعلوا الملائكة الذين

هم عباد

هم عباد الرحمن انما يحتمل القولي واختاره القطبر  
والعقدية واختاره الشيخ الرضوي **قوله** وذلك لا يتغير  
رواياته لال بعض القاصرين بالآية على عدم كروية  
الارض والله لا يل الآيتية على كرويتها مما يدعى بهنك  
منه وبه الله تعالى ادنى حدس وان كانت الابل  
اللبية غير سالمة من حدس **قوله** جمع سماء كقوة وقه  
يقرا بالهمزة على وزن طلحة ولا ينبغي ان امكان تفسير  
السماء بهو عنه قوله نعم او كصيب من السماء **قوله**  
المزج بالتراب إشارة الى اولى عليه الاطباء فمن ان الماء  
لا يغدو لباطنة **قوله** او اودع عطف على جعل والوجه  
الاول لما لم يذهب الشعرية وبهذا يلزم مذهب  
المعقل **قوله** للتبعيض لا موثقة وجه الاول تبادر  
التبعيض من التكرار سيما مع جمع القلة ووجه الثاني  
رعاية التاكيد بين الطرفين والوسط وانما اشارة

وكان تجعل منه ثملة الثاني وارا بقوله ليكون بعض  
رزقكم الإشارة الى ان نصب رزقا على المفعول  
لاجله فهو باق على مصدرية ومراوده بعدم اخراج  
كل الثمرات بالمطر ان كثيرا منها لم يخرج بعد الا ان  
بعضها يخرج بماء الانهار والقنوات دون المطر  
فان مياه الارض كلها من السماء كما سيجي بيانه في  
سورة الزمر ان شاء الله **قوله** ورزقا مفعول لله  
كما في البعض والمبين رزقا تقدم عليه مسببة في الثاني  
الذي ذكره **قوله** لانه اراد اورد وجوب ثلثه حصل الاول  
انها جمع الثمرة التي يربا بها في محاوراتهم الكثيرة فالثمرة  
حاصلة في هذه الجمع ايضا وحاصل الثاني قيام جمع  
الثمرة مقام جمع الثمرة كما لحقت في الآية بدليل كم  
التكثيرية والعكس كالثمرة لذكر الثلثة وحصل الثالث  
ان امنا للجمع انما هو حال التكرار مع التعريف

فكل جمع للثمرة **قوله** متعلق باعبده واذكروا وجوبا  
اربعة وحاصل هذا انه مرتب متفرع على مضمونه  
ذلك الامر اي اذا استحق ربكم الذي خلقكم العبادة  
منكم وامرتم بها فلا تشكوا باحد اليكوسم عبادة لكم بينه  
على ما هو اسهل العبادات وهو توحيد سبحانه  
وحاصل الثاني انه من قبل زبني فاكره مك ورد بان  
شرطه سببية الاول الثاني وليست العبادة سببا  
للتوحيد بل هو مبني على اساسها وقد يدفع ثمة بان  
الغرض التشبيهية بحجاب الامر لمجيئه بعده وشبيهة  
يعطي حكمه واحترام العبادة قد تودي الى نفى الشرك  
كما قال تعالى ان الصلوة تنزع الغشاوة والمنكر وبها  
كما نزل **قوله** او لعل هذا اثارك الوجوه وتوضيحه ان  
يقول انه مرتب على قوله سبحانه لعلمكم يقول الثالث  
بين لعل وليت كما ذكره القوم لان ذلك انما يجوز اذا



كان مع الزهري شائبة من التمهيد بعد المرحوم الوقوع  
وهو يستلزم تبعيد المعنيين الذين هم من جهة المحاضر  
عنه القصور وبأية اليقين بحلفكم في صورة منه جرح  
منه القصور لتخرج امره وكثرة الاسباب والدواعي  
اليها كما مر بل لاشتهر كالحل مع الاشياء الستة  
في كونها غير مثبتة لكونها المعزفها على خطر الوجود  
والعدم فاشبهت الشرط بهذا ولا يذهب عليك  
ان تحمل القصور على ما هو مشهور درجات السالكين كما  
فعله المؤلف يالي جعل عدم الانداز نتيجة لها كجمل  
قبلها ولو حملت على اني مراتبها كانت هي هو  
فلا محيص الا ان يراها الاتقاء من العذاب على ما في  
الكف **قوله** او بالذي جعل هذا رابع الوجوه فيكون  
مبته من قبل الذي ياتي فيه درهم وقه يظن ان هذا  
هو ثالث الوجوه المذكورة في الكف والمؤلف

بسط ونقته وليس بشي عند القائل قال كلام الكفا  
ينادي بجعل الذي خبر مبتدأ محذوف على ان كونه  
الزهر مرتباً على مضمون الجملة اي هو الذي نصب لكم  
ادلة التوحيد فلا تتركوا وهو كلام آخر لا حاجة فيه  
الى تأويل الالفاظ بالاجابة ليصح وقوعها جراً  
ولا الى تضمين المبتدأ معنى الشرط ليصح دخول الفاء  
في الجز ولقد كان على المؤلف ان يذكره ايضاً فانه  
وجه راضين لا غبار عليه ولا ادري ما الباعث على  
الاعراض عنه وما يظن فيه انه توهم ان كلامه بهذا  
هو مراد صاحب الكف لما سبق الى الوهم منه قوله  
او بالذي جعل لكم اذا ارضعت على الاستدعاء فلان من  
بعد ما قاتل **قوله** المثل المادي امر المعادي والاشياء  
بالبيت على ان الله المثل لا على انه لمعنى المثل  
والجعل فيه لمعنى النصير القولى والا اعتقادي كما مر

والى المجرى تقدم على موصوفه فصار حاله لا وقيل هو  
 لبعض منسوب الى حال منتهى والاول اولى وتنوين  
 حب للتحقير ليس نداء للتحقير الحب فكيف لمثل  
**قوله** ونسبية ما يعبد المشركون الى دفع لما يوجب  
 من ان المشركين انما يعقدون في الاضام انها شفعاء  
 عند الله ولم يزعموا انها وحسن الوجوه فكيف  
 يصح جعلها اذالة سبحانه **قوله** ولما الى و  
 لاجل التشنيع ايضا وربما مفعول ادين لمعنى اطيع  
 واعبد وليس المراد بالالف خصوص العدد بل الكثرة  
 لانها نهاية مراتب الاعداد المفردة الالهية واداء  
 الامور ايمورا الملل والادائس **قوله** وعلى هذا اى  
 على تقدير الحالية وغرضه دفع ما يظن من ان يدلول  
 الآية اختصاص تحريم الشرك بالعالم والترتيب تقييد  
 الفعل **قوله** مع ما دل عليه القاطع غرضه ان المعنى الظاهر

الذير

الذير تغافلهم اهل التسلل مراد ومقصود ايضا لانه  
 المقصود ليس الا المعنى الباطن فان ابطال الظواهر  
 يهور ايمورا طينية الذين نظروا بالغير العوراء الى احد  
 العالمين ولم يفهموا الموازنة بينهما كما ان ابطال  
 الاسرار مذهب الخشوية والجمع بين الامر من هو طريق  
 اهل الكمال فقد فهم موعظه نبينا وعليه السلام  
 من الامر بجمع التعيين اطرار الكواين فامثل الامر  
 ظاهرا بجمع التعيين وباطنا باطراح العالمين وكذلك  
 الكاملون اذا سمعوا قول النبي صلى الله عليه وآله لا يلد  
 الملائكة بيتا فيه كلب وصورة فيخرجون الكلاب  
 من بيوتهم ثم يقولون اذا كان حفظ البيت لازما  
 على الكلب الصوري فلا ريب ان تخنية بيت العقب  
 على الكلب المعنوي الذير هو الغضب اولى وقس على  
 هذا نظائره في القرآن والحديث والله الوفي **قوله**



فان لكل آية هكذا ورد في الحديث غفر الله له  
 وآله والمعاد بالظاهر ما ظهر من المعنى الجلي المنكشف  
 وبالباطن ما بطن ولم يظهر على غير من نور الله قلبه بنور  
 المعرفة وبالحدس فاه الظاهر والباطن وبالمطلع ما يصعد  
 به اليه فمطلع الظاهر العلوم العربية واسباب النزول  
 والخاص العام والمنهج والمنسوخ وامثال ذلك  
 ومطلع الباطن تطهير النفس عن دناس دار الغرور  
 وترقيتها بملازمة الطاعات والرياضات الى عالم  
**قوله** الذي يثبت بالبناء الموحدة والذال المعجزة  
 ايرغبت والمراد بالمطابق البليغ والمضادة المعات  
 والمضادة الاضمار والمعاذرة بالغير الملهمة والنزاهة المعجزة  
 المغالبة والمعاراة بالاهلية المضادة **قوله** والسور الباطنة  
 الخ هذا التعريف انما هو على نزهة من السجالات السليمة  
 من كل سورة كما لا يخفى والمراد من كون اقلها ثلث ايات

اقل حسنها والالم يصدق على شيء من السور ولو قال  
 ليت اقل من ثلث ايات لكان أولى وقد سبق  
 لنا كلام في هذا المقام عند اول تفسير الفاتحة فنذكره  
 منت الرسال يقول الله وحسن توفيقه على العبد  
 الضعيف المذنب العاني المحتاج الى العفو  
 ربه الغفر المفضل محمد علي كنجي  
 عفي الله عنهما بخير محمد وآله  
 في غرة شهر ربيع الثاني  
 سنة ١٠٧٨  
 بعد الف  
 م





مكتبة دار السلام  
في دار فندك  
الحاج مصطفى اغا ابن الحرم  
١١٧



